داعش بربطات عنق

سيد هاشم ميرلوحي

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الكتاب: دواعش بربطات عنق
تأليف: سيد هاشم ميرلوحي
ترجمة: مريم صفي الدين
تصميم الغلاف: أحمد يونسي
الطباعة: الأولى، ٢٠٢٣م
نشر: دار الوفاء للثقافة والإعلام
البريد الإلكتروني: mediaalwafa @ gmail.com

دار الوفاء للثقافة والإعلام

الموقع الرسمي

daralwaffa

الفهرس

إهداء ٧
مقدمة الناشر ٩
ملاحظات حول هذا الكتاب ١٠
ماذا تُطلقون عليها؟ ١٢
المقطع الأول: ١٢
المقطع الثاني إلى الرابع! ١٤
المقطع الثاني: ١٤
المقطع الثالث: ١٤
المقطع الرابع: ١٥
كيف ظهر اسم داعش؟ ١٨
شرح المقطع الأول – أسبانيا – كريستوف كولومبوس ٢٥
شرح المقطع الثاني – بريطانيا ٣٤
دواعش بربطات عنق ٤٥
شرح المقطع الثالث – فرنسا ٤٧
شرح المقطع الرابع – أمريكا ٥٨
تدريب السافاك على العمليات الداعشية ٧٨
نبذة من بعض جرائم أمريكا في العراق ٨٣
قسم آخر من جرائم أمريكا بحق الهنود الحمر ٩٣
الجهل بماهية أمريكا الإرهابية والإجرامية ١٠٢
ملحق الصور ١٠٩
المصادر ١١٢

إهداء

أهدي هذا الكتاب إلى إمام الشيعة الأول.

إلى مولاي الذي قال: «سلوني قبل أن تفقدوني، فأنا بطرق السماء أعلم منّي بطرق الأرض، سلوني قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا وَتَذْهَبُ بِأَحْلَامِ قَوْمِهَا»[1].

إلى مولاي الذي كانت حياته مليئة بالصعاب والآلام بعد شهادة أمّ أبيها عليها السلام، فكان يبثّ شكواه وآلامه إلى البئر!

إلى مولاي الذي تركه أصحابه الحمقى والجهلة، عندما رُفعت المصاحف على الرماح، والتحقوا ببيرق معاوية.

إلى مولاي الذي عندما استُشهد في محراب مسجد الكوفة، قال البعض من عامّة الناس المتأثّرين بإعلانات معاوية وأمثاله عندما سمعوا خبر شهادته: «وهل كان عليٌّ يصلّي؟!»

إلى مولاي الذي كانوا يسبّونه طيلة ٧٥ سنةً على المنابر قبل البدء بأيّ خطبة!

---

١. نهج البلاغة، الخطبة رقم ١٨٩.

إلى مولاي عليّ بن أبي طالب عليه السلام أهدي كتابي هذا.

لقد قال النبيُّ الأكرم صلى الله عليه وآله: «إنّي لا أخاف على أمّتي الفقر، ولكن أخاف عليهم سوء التدبير في المعيشة»[1]. عسى الله أن يمنّ علينا بالعلم، والإيمان، والبصيرة، والرؤية، والدراية، والمعرفة اللازمة والكافية للأمور، وقدرة إدراك المسائل وتحليلها الصحيح، وكلّ ما هو لازم، حتى لا ننضمّ إلى أتباع معاوية والشياطين، بحيلهم وإعلاناتهم الكاذبة، ولا نترك عليًا وحيدًا!

١. كتاب «بيست گفتار» [عشرون خطابًا]، الأستاذ مرتضى مطهري (رحمه الله)، ص ٢٩٠، انتشارات صدرا، طهران: ١٩٨٠م- (عوالي اللئالي، ج ٤، ص ٣٩).

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

أفضل الصلاة والسلام على محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين واللعن الدائم المؤبد على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

ظاهرة داعش هزّت ضمير الأمة الإسلامية حين ظهورها بسبب الجرائم البشعة التي ارتكبتها اتجاه المسلمين في بقاع الأرض المختلفة.

ولولا وجود محور المقاومة والفضل الكبير لقائدها الإمام الخامنئي العظيم لزادوا في بطشهم وطغيانهم اتجاه المسلمين، ولكن يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

كتاب «دواعش بربطات عنق» يبيّن للقارئ العزيز بأن هذا السلوك الوحشي التي قامت بها جماعة داعش الإرهابية ما هي إلا تكرار للأساليب الوحشية لدى الحضارة الغربية في القِدَم، ومن خلال تجربتهم في استخدام هذه الأساليب قام الشيطان الأكبر أمريكا بتأسيس جماعة داعش الإرهابية وتدريبها على هذه الأساليب الوحشية لكي يعيدوا التاريخ من جديد.

ووفقاً لبيانات الإمام الخامنئي دام ظله المبارك حول أهمية جهاد التبيين رأينا من الواجب تبيين الوجه الحقيقي للحضارة الغربية وربط ظاهرة داعش الإرهابية بالجذور الحقيقية لها.

ويعتبر كتاب «دواعش بربطات عنق» هو الكتاب الثاني من سلسلة الاستكبار العالمي بعد كتاب «تاريخ أمريكا المستطاب».

ولا ننسى أن نشكر المؤلف السيد هاشم ميرلوحي على كتابته لهذا الكتاب القيّم والمترجمة مريم صفي الدين، سائلين المولى عز وجل إحقاق الحق وإزالة الباطل وظهور صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

دار الوفاء للثقافة والإعلام

ملاحظات حول هذا الكتاب

في البداية ينبغي الإشارة إلى عدة أمور:

١. إنّ مؤلف كتاب «أمريكا بدون نقاب» [أمريكا بلا قناع]، و«يوسرائيل صهيوناكراسي: ايالات متحده اسرائيل وسلطه صهيونيسم بر مردم» [أمريكا الإسرائيلية المتصهينة: الولايات المتحدة الإسرائيلية وسيطرة الصهيونية على الناس]، و»گشت ارشاد در امريكا" [دورية الإرشاد في أمريكا]، و"هاليوود: قالب ريز وشكل دهنده ى افكار وانديشه ها" [هوليوود قوالب تشكيل الأفكار] ، و"شلاق حقيقت: شمارش اوراقى از تاريخ امريكا" [سوط الحقيقة: تصفح بعض الأوراق عن تاريخ أمريكا]، و"از انقلاب اسلامى تا جنبش وال استريت" [من الثورة الإسلامية إلى قيام وول استريت] وغيرها، يُقرّ بأنّه على الرغم من مساعيه لكشف النقاب عن وجه أمريكا، إلا أنّ جزءًا صغيرًا جدًا من وجه أمريكا الذميم - من دون تجميل - قد انكشف للناس، وإذا أردنا توضيح كافّة زوايا وجه أمريكا الذميم وما يتعلّق به، وفتح ملفات جميع الزعماء الأمريكيين، والتطرّق إلى جميع الجرائم التي ارتكبوها في أقاصي الدنيا، وأن نرسم صورةً كاملة لوجه أمريكا الحقيقي العاري من أيّ نقاب، علينا حينها كتابة مئات المجلدات من الكتب، وحينها ربّما سيُشير بعض الأفراد - كالهنود الحمر، والأفارقة أو حتى البيض الأمريكيين - إلى الجرائم التي ارتكبها الكيان الصهيوني الأمريكي، والشرطة والجيش أو المنظمات الإرهابية - الصهيونية الأمريكية بحقّهم، وسيعترضون على عدم التطرّق إلى هذه الموضوعات!

وعلى كلّ حالٍ، فإنّ الظلم في أمريكا والجرائم التي ارتكبتها على مدى التاريخ في داخل أمريكا وخارجها - وهي كأمها تمامًا، أي بريطانيا - ليس ذلك بموضوع يمكن حصره في كتاب أو عدّة كتب.

٢. إذا أشار الكاتب إلى بعض النقاط والموارد المأخوذة من كتب أخرى، أو إلى اعترافات بعض الأشخاص وقد يكونوا أمريكيين، بهدف توضيح الموضوعات المختلفة، فهذا لا يعني تأييدهم أبدًا، أو الموافقة على كافة ما يقولونه أو يكتبونه، بل جلّ ما في الأمر هو توضيح المطلب بشكلٍ أفضل.

٣. هوامش هذا الكتاب وملحقاته مهمّة أيضًا، وُضعت في الهامش حتى لا يتشتت ذهن القارئ عن الموضوع الأصلي، ونقترح على القراء الأعزاء قراءتها حتى يتمكنوا من تكوين صورة أوضح عن الموضوع الأساسي. وكذلك هناك بعض الصور التي أُشِير إليها بـ (*) أُرفِقت في آخر الكتاب ملونة.

٤. تمّ تأليف الكتاب في عام ٢٠١٢م، لكن استغرقت طباعته وقتًا طويلًا، وأُضِيفت نقاط مهمّة لما جرى من أمور على مدى السنوات ٢٠١٣- ٢٠١٨م.

٥. إنّ البعض القليل من اليهود لا يعتبرون أنفسهم صهاينة، وهم من المعارضين لإسرائيل والأفكار الصهيونية، لكن يشتركون - ويا للأسف الشديد! - بأوجه شبه كثيرة مع اليهود الصهاينة، وإنّ البحث في هذا الموضوع خارج عن نطاق كتابنا.

ماذا تُطلقون عليها؟

بدايةً أريد أن أعتذر منكم بسبب ذكر بعض الموارد في هذا القسم من الكتاب وفي الأقسام الأخرى منه؛ لأنّ ذكر هذه الأمور ليس مناسبًا بتاتًا، لكن نظرًا لجهل العديد من الأفراد بتاريخهم وهويتهم وغير ذلك، ويقعون دائمًا في فخّهم، لذا كان لا بدّ من ذكر قسم ولو بنحو يسير من تلك الموارد.

في هذا القسم من الكتاب ستتمُّ الإشارة إلى بعض النقاط والأفعال، في أربع مقاطع، وفكروا أنتم أيضًا فيما يرد في تلك المقاطع، وبرأيكم لمن تكون هذه الذمم، والأفعال، والأداء، والشخصيات، والمواصفات؟

المقطع الأول:

إذا سافرت بعض السفن التي يُديرها شخص ما من أرضها إلى منطقة بعيدة عن موطنها ومنطقتها، ودخلت إلى منطقة وقارة شعبُها وأهاليها:

أولًا: يعيشون في تلك المنطقة قبل أكثر من ٦٠٠٠ سنة، وكان عددهم يصل إلى ٧٥ مليون نسمة[١].

١. Howard Zinn, A People›s History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P. 15-16.

ثانياً: كانوا مشهورين بحسن الضيافة استنادًا إلى ما كتبه العديد من المؤرّخين، وعندما رأوا تلك السفينة، سبحوا باتجاهها لاستقبالها، واستقبلوها وقدموا لهم الهدايا أيضًا[١].

ثالثاً: لم يكن الأهالي المحليين لتلك المنطقة حتى على علمٍ بكيفية استخدام السيف، حسب اعترافات رئيس تلك السفن، فعندما قدّموا سيفًا لأحدهم حمله من الطرف الحادّ مما أدى لجرحه يده[٢]!

لكن في المقابل، يلاحظ أنّ ركّاب تلك السفن:

أولًا: عندما رأوا الحلي الذهبية التي يرتديها سكان تلك المنطقة كالأقراط، والقلادات، أخذوها منهم وسألوهم عن مكان مناجم الذهب[٣].

ثانياً: قتلوا عددًا كبيرًا من أهالي تلك المنطقة، وأسروا ما يقارب ١٥٠٠ شخص منهم، وأخذوا منهم ٥٠٠ شخص للبيع في بلادهم كعبيد، وقد لقي ٢٠٠ شخص منهم حتفهم أثناء الطريق[٤]!

ماذا يُسمّى هذا الأداء وهذه الأفعال؟ وماذا يجب أن نُطلق عليها وفق الموازين، والتعابير، والمصطلحات، والكلمات، والمفردات الغربية الحديثة؟

إنّ المطّلعين بالثقافة الغربية السياسية ومصطلحاتها ومفرداتها

١. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P. 1 - 2.

٢. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P. 1.

٣. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P. 1.

٤. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P. 3.

العملية في الغرب وسادتهم (أي اليهود الصهاينة) ومن يعرفونها، ويسمعون المصطلحات والكلمات من الغربيين دائمًا، يقولون: إنّ هؤلاء الأشخاص إرهابيون نفّذوا عمليات إرهابية في أهالي تلك المنطقة وتلك القارة!

المقطع الثاني إلى الرابع!

إذا حصلتم على تقارير موثقة عن طريقة تفكير وعمليات أشخاص - ورد قسم منها في المقطع الثاني إلى الرابع - فماذا تُطلقون عليها؟

المقطع الثاني:

- كانوا يُعرّون نساءهم بدءًا من خواصرهنّ، ويربطونهنّ بالعربات، ثمّ يدورون بهنّ المدن، ويجلدونهنّ بالسياط في كلّ مدينة، حتى تسيل الدماء من رقابهنّ وصدورهنّ العارية.
- كانوا يثقبون ألسنة ضحاياهم - من نساء ورجال - بحديدةٍ حامية، ويشطرون ثقوب أنوفهم ويفتحونها.
- كانوا يسجنوهم، ويقطعون آذان بعض ضحاياهم، ويمنعون عنهم الطعام أيامًا إلى أن يصلوا إلى حدّ الموت، وكانوا يطبعون على وجوههم أو أكتافهم اليسرى أو أيديهم بالصرب الحامي.
- كانوا يطردونهم، وينهبون أموالهم ...إلخ، وحتى كانوا يُعدمون نساءهم في بعض الحالات.

المقطع الثالث:

- كانوا يقتلون الناس غير العسكريين، يغتصبون النساء، وحتى يقتلون الأولاد بالحربات، لأنهم يُريدون تقنين استعمال البارود.
- كانوا يُعرّون النساء والرجال، ويربطون كل رجل وامرأة مقابل

بعضهـما الآخـر، ويلقوهـما فـي الـماء، حتـى يموتـوا بهـذا الشـكل.

- كانـوا يبقـرون بطـون النسـاء الحوامـل، ويرمـون الأطفـال بالحربـات باتجـاه بعضهـم الآخـر، ويحرقـون الأحـداث والفتيـة بعمـر الرابعـة عشـر، ويحرقـون المنـازل.
- كانـوا يغتصبـون النسـاء، ويقطعـون رؤوس ضحاياهـم، ويلتقطـون صـورًا تذكاريـة معهـم، ويصنعـون منهـا بطـاقات بريديـة يطبعونهـا ويرسـلونها لبعضهـم الآخـر كإحـدى مفاخرهـم.
- كانـوا يمثلـون بأجسـاد ضحاياهـم، يقطعـون رؤوسـهم، يقطعـون أعضائهـم التناسـلية ويضعونهـا فـي أفـواه الضحايـا، ويلتقطـون صـورًا تذكاريـة لهـم كإحـدى مفاخرهـم.

المقطع الرابع:

- اغتصاب النساء تكتيك عملياتيّ معياريّ!
- عندما يغتصبون امرأة أو فتاة كانوا يذبحونها على الفور!
- الكثيـر مـن النسـاء اللواتـي كـنّ يتعرّضـن للاغتصـاب قبـلًا ودبـرًا، كانـوا يمثّلـون بأجسـادهنّ، فكانـوا يشـطرون أعضائهـنّ التناسـلية، ويمزقونهـا، وفـي بعـض الحـالات يضعـون فوهـة بندقياتهـم فـي أعضـاء النسـاء التناسـلية، ثـمّ يُطلقـون فيهـا الرصـاص!
- كانـوا يغتصبـون النسـاء، ويقطعـون آذانهـنّ، ورؤوسـهنّ، ويقطعـون الأرجـل والأقـدام، ويفجـرون الأجسـاد، ويطلقـون علـى النـاس العادييـن جـماعات جـماعات، وينهبـون القـرى، ثـمّ يهدمونهـا ويجرّفونهـا.
- يوجهـون إلـى أجسـاد ضحاياهـم عـدّة ضربـات بالسـكين أو الحربـة، ويقطعـون أيديهـم وأرجلهـم، ويقطعـون رؤوسـهم في بعـض الحالات،

وأحيانًا يسلخون جلود رؤوسهم، ويقطعون ألسنتهم، ويذبحونهم!

- يحملون الأطفال ويرمونهم في الهواء، ثمّ يبقرون أبدانهم بين السماء والأرض بسكاكين كبيرة، ويقطعون رؤوسهم، ويقطعون أجسادهم إلى نصفين.
- يقطعون أثداء النساء ويصنعون منها أكياس التبغ.
- يقطعون آذان الضحايا وأنوفهم، ويربطونها بجزماتهم افتخارًا بما فعلوه.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هنا هو:

حقًا، عند قراءة الجمل المكتوبة أعلاه، أو سماعها، وصفات وأخلاق، ومواصفات، ومميزات، وأداء وتصرّف أيّ مجموعة تتبادر إلى أذهانكم؟ من هم الذين يرتكبون جرائم كهذه؟ ماذا تُطلقون على الموارد المذكورة في المقطع الثاني إلى الرابع؟

عندما تُقرأ المقاطع المذكورة على شخص أو أشخاص، ويُسألون عمّن ارتكب هذه الجرائم، يقولون: داعش! لكن أيّ داعش؟! إنّهم يقصدون داعش ذوي اللحى الطويلة الذين ارتكبوا جرائم مماثلة لهذه في سوريا والعراق بأمرٍ من أربابهم وساداتهم، أي «الدواعش بربطات عنق»، وهم لا يعلمون - ويا للأسف الشديد! - أنّ هذه الجرائم ارتكبها الدواعش بربطات عنق، لا الدواعش ذوو اللحى الطويلة، ولا يزالون يرتكبونها! لقد ارتكبها «الدواعش بربطات عنق» وعملاؤهم على الأراضي الأمريكية والأوروبية وأماكن أخرى. لا يعلمون أنّ المقطع الثاني يعود إلى جرائم ارتكبها البريطانيون على الأراضي الأمريكية والبريطانية بحقّ مجموعة من المواطنين المسيحيين البريطانيين! والجرائم المذكورة في المقطع الثالث، ارتكبها الفرنسيون بحقّ المواطنين الفرنسيين، وقد دوّنها وزير الأمور الخارجية الفرنسية وتحدث عنها بعنوان تسلية آكلي لحوم

البشر، والفقرتان الأخيرتان تعودان لجرائم الفرنسيين التي ارتكبوها بحقّ أهالي الجزائر! ولا يعلمون أنّ المقطع الرابع، يعود للجرائم التي ارتكبها الأمريكيون وعملاؤهم في فيتنام والسلفادور، وقسم منها هي تقارير شخص تمّ تعيينه وزيرًا للأمور الخارجية الأمريكية لاحقًا! وعلى كلِّ حال، فالجرائم المذكورة أعلاه هي غيض من فيض جنايات «دواعش بربطات عنق» اعترفوا بها أنفسهم، وقد ورد قسم منها في هذا الكتاب.

كيف ظهر اسم داعش؟

في ١٩٩٠/٥/٨م (أي بعد ١١ سنة من انتصار الثورة الإسلامية في إيران) أجرت القناة التلفزيونية الأمريكية «C-SPAN» مقابلة مع كاتبي كتاب «Every Spy a Prince» (كل جاسوس أمير)، وهما دان رافيف[١] و يوسي ملمن[٢].

كاتبا الكتاب المذكور - دان راويو (على اليسار) ويوسي ملمن (التقطت هاتان الصورتان أثناء إجراء المقابلة في القناة التلفزيونية الأمريكية C-SPAN).

١. Dan Raviv وهو أحد مذيعي قناة سي بي اس الأمريكية.

٢. Yossi Melman وهو يهودي إسرائيلي.

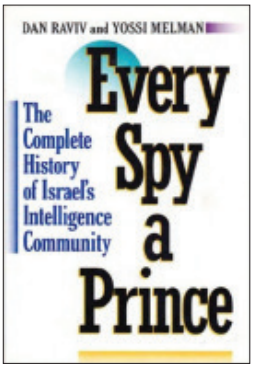

صـورة غلاف كتاب كل جاسوس أمير (Every Spy a Prince: The Complete History of Israel's Intelligence Community).

أجرى المقابلة المذكورة على قناة «سي سبان» براين لـم[1]، والكتاب المذكور يتحدّث عن المنظمة الإسرائيلية للتجسّس والإرهاب المعروفة في البلدان العربية وغيرها من البلدان باسم الموساد. وأشار دان راويو في قسم من هذه المقابلة إلى أنّ الموساد باللغة الانكليزية أي Israeli Secret Intelligence Service فيكون ISIS اختصارًا.[2]

سترون لاحقًا أنّ اليهود الصهاينة في الكيان الصهيوني أطلقوا مخفّف اسم الموساد، أي ISIS، على عملائهم داعش، وصارت داعش معروفة بـ ISIS أيضًا، وتكون في هذه الحالة مختصر لعبارة Islamic State of Iraq and Syria، أي الدولة الإسلامية في العراق والشام، والمختصر لها بالعربية هو داعش، ولا يمكن أن يكون هذا التشابه بالتسمية حصل صدفةً. طبعًا آنذاك، لم يبدو هذا الأمر على قدرٍ من الأهمية لمن شاهدوا تلك المقابلة على قناة «سي سبان»، لكن ظهرت لاحقًا ISIS من مخبئها، وأعلنت وجودها، وتبيّن أنّ وراءها إسرائيل

١. Brian Lamb.

٢. قال دان راويو في تلك المقابلة: إنّ الموساد هو منظمة institute، وعندما أراد رؤساء هذه المنظمة الاتصال بأصدقائهم في منظمة سيا والمنظمة البريطانية للتجسّس، فكّروا بالاسم الذي سيطلقونه على هذه المنظمة، وعندها أطلقوا عليها اسم Israeli Secret Intelligence Service (ISIS).

وأمريكا و...إلخ، وقد اعترفوا بذلك، كما أنّ بعض أعضاء «داعش» هم أشخاص كانوا حتى الأمس يهوداً، وقد انضمّوا إلى «داعش» لاحقًا، ليقتلوا الأبرياء تمامًا كما فعل «الدواعش بربطات عنق»، ويمهّدوا الطريق لتحقيق أهداف إسرائيل واليهود الصهاينة الشيطانية، وبتعبيرهم لكي يهيؤوا الأرضية لحكم الصهاينة لا من النيل إلى الفرات وحسب، بل حتى يمكّنوا اليهود الصهاينة من حكم العالم، وحينها سيدرك العالم أنّ تشابه التسمية بين الموساد وداعش باللغة الانكليزية أي ISIS ليس أمرًا حدث محض صدفة. وهذه القضية، تمامًا كالعديد من القضايا في سيناريو ١١ أيلول، والأحداث المشابهة لها، لم تحصل صدفة، لكن تبيين زواياها المختلفة والحقائق المستورة فيها يستغرق وقتًا من الزمن.

توضيح أكثر لانضمام بعض اليهود إلى داعش!

في ٢٠١٤/١٠/٢٢م بثّت بعض وسائل الإعلام الفرنسية خبرًا يحمل المضمون الآتي: «أعلن المسؤولون الفرنسيون في يوم الاثنين أنّ بعض يهود فرنسا تركوا تلك البلاد للانضمام إلى داعش في سوريا»[١]. وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية قد نشرت هذا الخبر قبل ذلك، ومنها تايمز الإسرائيلية[٢]، بعنوان «أعلن عدد أكبر من اليهود الفرنسيين أنّهم سينضمّون إلى داعش»[٣]، وقد نشرت جريدة هآرتس[٤] هذا الخبر أيضًا[٥]. وفي التاريخ نفسه أشار أحد ممثلي اليهود في

---

١. A number of French Jews have left France in order to join ISIS in Syria, according to what French officials said on Monday.

٢. Times of Israel.

٣. The Times of Israel, More French Jews said to join Islamic State, Oct 13, 2014.

٤. Haaretz.

٥. Haaretz, More Jews have joined Islamic State, French official says, Oct 14, 2014.

المجلس الفرنسي، واسمه مير حبيب[١]، إلى هذا الموضوع وأكّد هذا الخبر في مقابلة أجراها مع القناة الثانية العبرية. وفي إحدى القنوات الخبرية الإسرائيلية، وهي قناة «إسرائيل نشيونال نيوز»[٢]، نُشر خبر في ٢٠١٦/٩/١٥م، بعنوان أنّ عدداً أكبر من اليهود الفرنسيين يعتنقون الدين الإسلامي[٣]، وأعلنت: «أنّ اليهود الفرنسيين الذين يُعلنون انضمامهم للإسلام في الأراضي التي احتلّها داعش، يحصلون على مراكز ومقامات في تنظيم داعـش»[٤].[٥] وفضلًا عن المطالب التي جرى ذكرها، اتّضح أنّ اليهود الصهاينة كانوا خلف بعض التفجيرات التي حصلت في العراق، وتحديدًا بغداد، وقد اعترفوا بارتكابهم هذه الجرائم بعد أن أُلقي القبض عليهم.[٦] وقد تناول الغربيون أمورًا مختلفة فيما يخصّ العلاقة بين إسرائيل واليهود الصهاينة وداعش، وبيّنوا مواضيع مختلفة من خلال أبحاثهم التي كان منها كتاب «The ISIS Conspiracy: How Israel and the West Manipulate Our Minds Through Fear»، [تآمر داعش: كيف قامت إسرائيل والغرب بالتلاعب بأفكارنا وعقولنا بمهارة من خلال بثّ الخوف والرعب؟]، وهذا الكتاب من تأليف براندون مارتينز[٧]، وطُبع في عام ٢٠١٩م، وتكلّم عمّا وراء داعش، أي إسرائيل واليهود الصهاينة، وأنّه خلال سنة

---

١. Meyer Habib.

٢. Israel National News.

٣. More French Jews converting to Islam.

٤. French Jews were even joining the ranks of ISIS after their conversions and travelling to ISIS-occupied territories

٥. Israel National News, More French Jews converting to Islam, Sep 15, 2016.

٦. Bayar Mustafa Sevdeen, Thomas Schmidinger, Beyond ISIS: History and Future of Religious Minorities in Iraq, Transnational Press, London,2019, P. 46.

٧. Brandon Martinez.

استطاعت داعش بمساعدة اليهود الصهاينة وإسرائيل والغرب الوصول إلى القدرة واحتلال في بعض المناطق السورية والعراقية.كما كتب براندون مارتينز كتابًا آخر يحمل عنوان «٢٠th Grand Deceptions: Zionist Intrigue In the ٢١st Centuries and» [الأكاذيب الكبيرة: التآمر الصهيوني في القرني العشرين والواحد والعشرين]، وقد ذكر في هذا الكتاب دور إسرائيل واليهود الصهاينة في سيناريو ١١ أيلول ٢٠٠١م.

غلافا الكتابين المذكورين (تآمر داعش: كيف قامت إسرائيل والغرب بالتلاعب بأفكارنا وعقولنا بمهارة من خلال بثّ الخوف والرعب؟ وكتاب الأكاذيب الكبيرة: التآمر الصهيوني في القرني العشرين والواحد والعشرين)

ولعلّه يتبادر إلى أذهانكم السؤال التالي: «لماذا ارتكب اليهود الصهاينة هذه الجرائم وهم لا يزالون يرتكبونها؟!

يطلب منكم الكاتب العودة إلى كتاب طُبع في بريطانيا في العام ١٩٢٠م، أي قبل ١٠٠ سنة تقريبًا، اسمه «The Cause of World Unrest» [سبب الزعزعة الأمنية في العالم] وهو كتاب مؤلف من ٣٠٠ صفحة تقريبًا! ولسنا نحن من ألّفنا هذا الكتاب، وعندما أُلّف لم يكن الإسلام يُشكّل قوة في المنطقة، بل كانت بريطانيا وزعماؤها - أي اليهود الصهاينة - وأذنابها وأقاربها، يرتكبون الجرائم

التي تحلو لهم في البلدان الإسلامية! بدءًا من القتل العام لآلاف ملايين المسلمين[١]، وحتى نهب الملايين من ثروات تلك البلاد![٢].

وعلى كل حال، فقد ورد بشكلٍ مختصر في ذلك الكتاب أنّ كلّ تعاسة ومصيبة حلّت بالعالم منذُ قرون، كان اليهود الصهاينة هم من خططوا لها ونفّذوها بطريقة ما! نعود ثانية إلى قبل ١٠٠ سنة، لنرى ماذا قال الأمريكان! ففي تاريخ ١٩٢٣/١٢/٣م، كتبت إحدى الصحف الأمريكية، وهي صحيفة «شيكاغو إيفنينغ أمريكن»[٣] التي كان ويليام رندالف هرست[٤] يملكها: «بإمكان عائلة روتشيلد (وهم يهود صهاينة كانوا من مؤسّسي الكيان الصهيوني وجمعية الايلومينياتوس أو المنتنورون والماسونية) أن تُشعل حرباً، وأن تمنع من وقوع حرب، وبإمكانهم أن يأمروا بتأسيس إمبراطوريات والقضاء على أخرى»[٥].

وإنّ ما ذكرته تلك الصحيفة الأمريكية آنذاك كان ولا يزال مطابقًا للحقيقة! لاحظوا أداء اليهود الصهاينة! من أشعل الحرب العالمية الأولى والثانية؟ اليهود الصهاينة! ومن قتل ٦٦ مليون شخص في محرقة بولشويك؟ اليهود الصهاينة! ما هي خطة اليهود الصهاينة؟ راجعوا كتاب بروتوكولات النخب الصهاينة[٦]!

---

١. قتل البريطانيون أكثر من ٩ ملايين شخص في إيران (أي ٤٠ بالمئة من سكانها) بين العامين ١٩١٧ و ١٩١٩م، والمجاعة التي تسببها البريطانيون هي أحد النماذج على ذلك.

٢. نهب النفط الإيراني في أواخر العقد القاجاري إلى انتصار الثورة الإسلامية في العام ١٩٧٨ م هو نموذج على ذلك!

٣. Hearst's Chicago Evening American.

٤. William Randolph Hearst.

٥. Eustace Clarence Mullins: The World Order: A Study in the Hegemony of Parasitism; Published by: Ezra Pound Institute of Civilization; P.O. Box 1105; Staunton, Va. 24401; P. 11.

٦. The protocols of the Learned Elders of Zion.

في عام ٢٠٠٩م أشار المؤلف في كتاب «يوسرائيل وصهيوناكراسي: إيالات متحده إسرائيل و سلطه صهيونيسم بر مردم»[١] - بالاستناد إلى المصادر الأمريكية، والبريطانية والإسرائيلية - إلى قسم ضئيل جدًا جدًا من جرائم اليهود الصهاينة طيلة ١٠٠ سنة الأخيرة، وتطرّق في الصفحتين ١٦٦ و ١٦٧ من ذلك الكتاب إلى مشروع إبادة الأشخاص غير اليهود بهدف سيطرة اليهود الصهاينة الكاملة على العالم. وعندما كتب المؤلف ذلك الكتاب، لم يكن هناك أي اسم لداعش، لكنّه تطرق إلى الموضوع المذكور آنفًا؛ لأنّ بعض الأمريكيين أشاروا إلى خطة إبادة الأجيال غير اليهود بهدف سيطرة اليهود الكاملة على العالم، لكي يتمكّنوا بالتالي من حكم العالم بأسره. وتشمل هذه الخطة ثلاث مراحل (وباختصار: المرحلة الأولى تهدف إلى إبادة المسلمين والبلاد الإسلامية، والمرحلة الثانية إلى إبادة روسيا، والمرحلة الثالثة إلى إبادة دول الشرق الأقصى، كالصين واليابان وغيرهما). وفي العقود الأخيرة، بات رؤساء الجمهورية الأمريكية ورؤساء الوزارة البريطانية، يذكرون الحكومة العالمية لليهود الصهاينة بعنوان «النظام الجديد للعالم»[٢].

على كل حال فإنّ الدنيا شهدت تنفيذ تلك الخطة، وسنُشير إلى ذلك في فصل «شرح المقطع الرابع - أمريكا».

---

١. USREAL & ZIONOCRACY: United States of Israel & Hegemony of Zionism Over the People.

٢. New world order.

شرح المقطع الأول - أسبانيا - كريستوف كولومبوس

الموارد المذكورة في المقطع الأول يمكن وصفها بتعبير دقيق بأنّها عمليات إرهابية نفّذها كريستوف كولومبوس[١] [إرهابيّ] (ويعتقد بعض الأمريكيون أنّه يهودي متخفٍّ)[٢]، هو وزملائه [الإرهابيون] بحقّ السكان الأصليين لقارة أمريكا (أي الهنود الحمر)، واعتبروه بعدها كاشف قارة أمريكا، وأطلقوا يومًا من أيام العام باسمه وهم يحتفلون به[٣]. وبعد دخول كريستوف كولومبوس إلى منطقة أميريكا، استمرّت العمليات الإرهابية - كالتي ذكرناها - على مساحة واسعة من تلك المنطقة وخارجها، ولا تزال هذه العمليات مستمرة، وسنُشير إلى نماذج منها في هذا الكتاب، بالاستناد إلى المصادر والوثائق الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية.

---

١. Christophe Columbus.

٢. بعض الأمريكيين يعتقدون كذلك، ويقولون: إنّ كريستوف كولومبوس كان يهوديًا يُخفي عقيدته، ونظرًا لأنّ اسبانيا طردت ثلاثمئة ألف يهودي من أراضيها، ذهب كريستوف إلى تلك المنطقة للبحث عن مكان لنقل اليهود المطرودين إليها، فوصل إلى قارة أمريكا.

٣. Columbus Day.

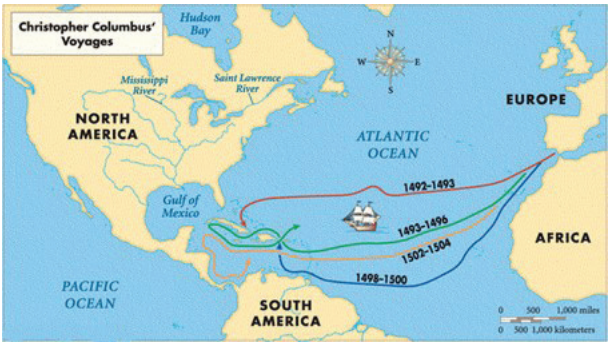

في الخريطة أعلاه، يظهر المسار الذي قطعه كريستوف كولوموبس ذهابًا وإيابًا، بدءًا من أسبانيا حتى جزائر الكارائيب بين الأعوام ١٤٩٢ و ١٥٠٠ م.

صورة استقبال الهنود الحمر، أي سكان قارة أمريكا، لكريستوف كولوموبس [الإرهابي] بينما كانوا يحملون له الهدايا أيضًا[١].

١. Deborah H. DeFord, Philip Schwarz, Ph.D., General Editor, Slavery in the Americas: Life under Slavery, Chelsea House, 132 West 31st Street, New York, NY. 10001; 2006, P. 19

صورة لكريستوف كولومبوس [الإرهابي] في محضر ملك وملكة أسبانيا، بعد أن سرق بعض الهنود الحمر من قارة أمريكا وأخذهم معه إلى أسبانيا كعبيد[١].

ينبغي هنا الإشارة إلى أمرٍ ما في التعليق على المطالب المذكورة أعلاه، نظرًا للصور التي عرضها الأمريكيون لنا في كتبهم عن الهنود الحمر، والتي أوردنا نموذجين منها، وهو أنّه لطالما قال مؤسّسو أمريكا وزعماؤها ويقولون: إنّ أمريكا كانت قارة خالية من السكان، وإنّهم اكتشفوها بينما كان يعيش عليها عدد ضئيل من الناس المتوحّشين الذين يفتقرون للثقافة، وقد حاولوا قتلهم؛ لأنّهم يرونهم الأعداء البيض. لكنّ هذا الأمر وغيره من الأمور التي يذكرونها كذب وتلفيق، ومن الواضح أنّ هذا هو ديدنهم وليس بشيء جديد عليهم[٢]. لقد نسجوا هذه الأكاذيب في الوقت الذي أشار العديد من الأمريكيين إلى أنّ الناس قد هاجروا من آسيا إلى أمريكا قبل ٣٣٠٠ إلى ٤٠٠٠ سنة من ميلاد المسيح عليه السلام على

١. Deborah H. DeFord, Philip Schwarz, Ph.D., General Editor, Slavery in the Americas: Life under Slavery, Chelsea House, 132 West 31st Street, New York NY. 10001, 2006, P. 17

٢. إنّ هذه الأكاذيب هي كالتي يُطلقها اليهود الصهاينة على فلسطين والفلسطينيين، والحقيقة أنّه قد استطاع اليهود الصهاينة احتلال فلسطين بسهولة من خلال اتفاقياتهم التي أجروها مع البريطانيين والأمريكان، وأبادوا أهالي تلك المنطقة وأسّسوا كيانهم الغاشم.

أقل تقدير[١]. وقد تشكّلت أولى المجتمعات البشرية الحضارية قبل ٤٠٠٠ سنة من ميلاد المسيح عليه السلام في منطقة الشرق الأوسط[٢]. وبعبارة أخرى: قد هاجرت أولى المجتمعات الحضارية البشرية من الشرق الأوسط قبل ٣٣٠٠ إلى ٤٠٠٠ سنة من ميلاد المسيح، أي قبل ٦٠٠٠ سنة، إلى أمريكا - لا المجتمعات الأوروبية المتوحّشة من سكان المغارات - ولم يرتكبوا أيَّ جريمة! وفي التعليق على ما ذُكر آنفاً ينبغي الإشارة إلى نقطة أخرى، وهي أنّ المحقّقين في علم الأنسنة اكتشفوا في عام ١٩٩٥م، في منطقة أمريكا الجنوبية في البلد الذي يُدعى البيرو حاليًا، في مرتفعات تبلغ أكثر من ٦٠٠٠ متر، في جبل أمباتو[٣]، جسدَ فتاة يبلغ عمرها ١٣سنة تقريبًا تجمدت من شدّة البرد[٤]. ووفق تقريرهم يعود تاريخ ذلك الجسد إلى عام ١٤٤٠م، أي قبل ٥٥ سنةً من ذهاب كريستوف كولومبوس الإرهابي إلى قارة أمريكا، وقبل أن يبدأ هو وأذنابه، وأتباعه، ومن يحذو حذوه فكريًا بإبادة الأهالي المحلّيين وشعوب تلك المنطقة. ووفق تقريرهم، كانت هذه الفتاة قد ارتدت ثوبًا فاخراً جدًا، ولبست المجوهرات والحلي، ممّا يدلُّ على ثقافة أهالي

١. لقد كتب هووارد زين Howard Zinn، أستاذ التاريخ في الجامعات الأمريكية، في الصفحة ١٥ و ١٦ من كتابه الذي يحمل عنوان (People›s History of the United States, 1492-Present) أنّ أهالي أمريكا المحليين (أي الهنود الحمر) هاجروا من آسيا إلى أمريكا قبل ٢٥٠٠٠ سنة وعاشوا في تلك القارة. والمصادر الأمريكية الأخرى تذكر أنّ أول من هاجر إلى أمريكا كان قبل ٣٣٠٠٠ سنة إلى ٨٠٠٠ سنة قبل ميلاد المسيح. وقد استندنا نحن في هذا الكتاب إلى أقل رقم، أي ٦٠٠٠ سنة، حتى لا نثير شكوى وغضب مؤيدي الكيان الأمريكي الصهيوني.

٢. David M. Kennedy, Lizabeth Cohen, Thomas A. Bailey, THE AMERICAN PAGEANT: A History of the Republic, Thirteenth Edition, 2006, New York, P. 24

٣. Ampato.

٤. Johan Reinhard; Discovering the Inca Ice Maiden: My Adventures on Ampato; National Geographic Society; Feb., 1, 1998.

تلك المنطقة، لا على وحشيتهم...[1]! والاختبارات التي أُجريت عليها تدلُّ على أنّها أُصيبت بالتهابات رئوية وتنفسية وربّما كانت سبب موتها. وتمّ لاحقًا نقل جثمانها إلى متحف في تلك المنطقة، ووضعوه في غرفة زجاجية، ونظموا درجة الحرارة فيها إلى ٢٠ درجة تحت الصفر؛ حتى يتمكّن زوار المتحف من مشاهدته.

جثمان الفتاة البالغة من العمر ١٢سنة الذي اكتُشف في منطقة البيرو، وهو يعود إلى عام ١٤٤٠م (أي إلى ٥٥ سنة قبل دخول كريستوف كولومبوس)، معروضًا في متحف البيرو

ربّما كان شكلها وظاهرها في ذلك الزمن، وفق التقرير المذكور، كما يظهر في هذه الصورة.

والآن من الجدير بالذكر أن نُشير اختصارًا في هذا المقطع إلى نموذج من الجرائم التي ارتكبها الإرهابي كريستوف كولومبوس وعملاؤه الإرهابيون، أي «الدواعش بربطات عنق»، بحقّ الهنود الحمر في قارة أمريكا.

١. لقد اكتُشفت جثامين أخرى في السنوات التالية في تلك المنطقة وكانت متعلقة بالمرحلة نفسها.

في سيساو التابعة لجزيرة هايتي[١]، كان على الأفراد الذين تبلغ أعمارهم ١٤ سنة فصاعدًا أن يجمعوا الذهب لكريستوف كولومبوس وأتباعه، ويُحضروه لهم، وفي غير تلك الحالة يقطعون أيديهم فينزفون حتى الموت[٢]،[٣]. أي انتهجوا الأسلوب الذي انتهجه ليوبولد الثاني، ملك بلجيكا [الإرهابي] في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلادي في كونجو (الزئير). وفي جزيرة هايتي كان يعيش ٢٥٠ ألف شخص من الهنود الحمر التابعين لقبيلة آراواك،

---

١. The province of Cicao on Haiti.

٢. لا يوجد في جزيرة هايتي منجم ذهب، لكنّ تلك الفئة من الهنود الحمر الذين كانوا يعيشون في تلك الجزيرة، وهم من قبيلة آراواك Arawak، كانوا يجدون كميات ضئيلة من الذهب من خلال البحث في الأنهار. ويوضح هوارد زين في كتابه المذكور آنفًا: أنّ العديد من الهنود الحمر المسجونين كانوا يلقون حتفهم، وكان كريستوف كولومبوس [الإرهابي] قد وعد الأفراد الذين موّلوا رحلته هذه بأن يأتيهم بالذهب والعبيد، لهذا كان هو وأعوانه يطلبون من شباب قبيلة آراواك Arawak الذين يتجاوز عمرهم ١٤ عامًا أن يُحضروا إليهم كل ثلاثة أشهر مقدارًا محددًا من الذهب، وعندما كانوا يقدّمون لهم ما جمعوه من الذهب يعطونهم مسكوكة رمزية عليهم أن يعلّقوها برقابهم؛ لأنّ أولئك الذين لا يعلّقون مسكوكة برقابهم تُقطع أيديهم ويموتون بسبب النزيف.
من الجدير ذكره أنّ المصادر الأمريكية والأوروبية ذكرت أنّ الأوروبيين الذين هاجموا قارة أمريكا [وقتلوا سكانها الأصليين - أي الهنود الحمر - ونهبوا ثرواتهم] نقلوا مئات الأطنان من الذهب وآلاف الأطنان من الفضة من مختلف مناطق أمريكا إلى أوروبا [أي أنّهم حقيقةً سرقوها وأخذوها إلى أوروبا].
وينبغي أن لا نغفل عن أنّ البطل الأمريكي والأوروبي - كريستوف كولومبوس - قد نفّذ هذه الأعمال لأجل حقوق البشر في أمريكا! لكن بعدها انهالت أمريكا على شعوب هيروشيما وناكازاكي، في إطار حقوق البشر، بالقنابل النووية، أو كانت، كما يوضّح الأمريكيون أنفسهم، قد انتقلت من قارة أمريكا إلى قارة آسيا، وأدّت إلى مقتل أكثر من ٣٫٨ ملايين شخص دفعة واحدة في فيتنام وكامبوج ولاؤوس بالاستفادة من العامل البرتقالي (Agent Orange)، أو استعملت الرصاص الذي يحتوي على يورانيوم منضب (Depleted Uranium) في العراق و ...إلخ. وكافة الموارد المذكورة آنفاً كانت بهدف حماية حقوق البشر، لكن من نوعه الأمريكي والأوروبي!

٣. Howard Zinn, A People›s History of the United States, 1942 - Present, 2005, Chapter 1, P.3.

لكن المجازر التي ارتكبها كريستوف كولومبوس وأعوانه في تلك الجزيرة، تسبّبت بنقصان عدد سكان تلك المنطقة خلال عامين إلى ١٢٥ ألف شخص، أي إلى النصف، وفي عام ١٥١٥م، أي بعد عشرين عامًا من دخول كريستوف كولومبوس إلى قارة أمريكا، وصل عدد سكان قبيلة آراواك في تلك الجزيرة إلى ٥٠ ألف شخص، وفي عام ١٥٥٠م، أي بعد ٥٥ عامًا من دخوله إلى أمريكا، وصل عدد سكان الهنود الحمر الآراواك إلى ٥٠٠ شخص. وفي تقرير من عام ١٦٥٠م أشار إلى أنّه لم يعد هناك حتى شخص واحد من قبيلة آراواك في تلك الجزيرة[١]. أي أنّ كريستوف كولومبوس وأعوانه أبادوا قبيلة آراواك التي كانت تعيشُ في جزيرة هايتي كلّها. ومن المؤكّد أنّ الموارد المذكورة لا تعني أنّ الجرائم المرتكبة بحقّ الهنود الحمر قد انتهت، بل إنّ الجرائم المذكورة هي قسم ضئيل جدًا ممّا ارتكبه الأوروبيون على السكان الأصليين في قارة أمريكا.

ألفتُ انتباهكم إلى نموذج آخر حصل في أمريكا:

كانت جيمز تاون الواقعة في ولاية فرجينا[٢] الأمريكية الحالية أول مستعمرة للبريطانيين في أمريكا. وكان شتاء العامين ١٦٠٩م و ١٦١٠م صعبًا على المنطقة، بحيث إنّ المستعمرين كانوا يحفرون القبور ويستخرجون الأجساد منها ويأكلونها

١. إنّ التوضيح الذي ذكره هوارد زين في كتابه لهذا الموضوع هو أنّ الهنود الحمر من قبيلة آراواك قد قتلوا على يد كريستوف كولومبوس أو الإسبان المرافقين له، قد أُعدموا على أغصان الأشجار، أو قتلوا حرقًا، أو بُترت أيديهم وأرجلهم وتُركوا ينزفون حتى الموت، أو لوحقوا بكلاب الإسبان أثناء الهروب من الغابة ولقوا حتفهم بذلك، أو انتحروا بتجرّع سم الكاسافا (cassava)؛ لأنّهم لم يكونوا قادرين على محاربة الإسبان المسلحين، وحتى لا يقعوا أسرى بيد الإسبان الآخرين [ولا يتجرعوا مرارة العبودية أو الاعتداء بالعنف عليهم]. ومن الجدير ذكره أنّ هاورد زين يذكر في الصفحة نفسها من كتابه أنّهم كانوا يأسرون الأولاد والنساء أيضًا كعبيد لإنجاز مختلف الأعمال أو لأهداف جنسية.
(...taking women and children as slaves for sex and labor.)

٢. James Town, Virginia.

حتى يبقوا على قيد الحياة[١]. لقد ماتوا جماعات حتى تقلّص عددهم ووصل إلى ستين شخصًا بعد أن كان خمسمائة شخص[٢]. كان بوهاتان Powhatan رئيس قبيلة الهنود الحمر في تلك المنطقة، يراقب أوضاع المنطقة المحيطة بهم، وكان يرى أنّ الأوروبيين احتلوا بلادهم، لكنّهم لم يبدوا ردّة فعل تجاههم[٣]. وكانوا يحافظون على أراضيهم بأحسن وجه، على عكس الأوروبيين، فكانوا يوفّرون طعامهم عن طريق الزراعة (منتوجات كالذرة)، والصيد. لجأ عدد من المستعمرين إلى قبيلة الهنود الحمر؛ حتى يبقوا على قيد الحياة وحتى لا يموتوا جوعًا. فاستقبلهم الهنود الحمر من قبيلة بوهاتان، واستضافوهم عندهم.

وأمّـا ردة فعل الرؤساء المستعمرين: فعندما حلّ الصيف، أرسل حاكم المستعمرة شخصًا إلى بوهاتان، وطلب منه أن يُسلّمه الأشخاص الذين لجأوا إليه، لكن امتنع الأخير عن ذلك [لأنّه كان يعتبر هذا العمل غير إنساني ولا أخلاقي]. أمر حاكم المستعمرة عددًا من جنوده بالهجوم على قبيلة الهنود الحمر، فقتلوا ١٦ شخصًا منهم تقريبًا، وحرقوا بيوتهم، وهدموا مزارعهم، ثمّ أخذوا ملكة تلك القبيلة مع أطفالها، ورموا أطفالها من القارب في الماء، ثمّ قتلوها بالسكين[٤]! ماذا تُطلقون على جرائمهم هذه؟!

---

١. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P.17.

٢. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P.17.

٣. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P.9.

٤. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P.9.

يُعدُّ صاموئيل ايليوت موريسن أحد أساتذة التاريخ في جامعة هارورد[١] أهم كاتبٍ كتب عن كريستوف كولومبوس، وقد قاد سفينةً بنفسه في المسار الذي سار فيه كريستوف كولومبوس من أسبانيا إلى قارة أمريكا، ليختبر شخصيًا أوضاع كريستوف، والطريق الذي قطعه. كما كتب عدّة كتب عن كولومبوس. وفي عام ١٩٥٤م ألّف كتابًا بعنوان Christopher Columbus, Mariner [الربان كريستوف كولومبوس]، وتحدّث فيه عن الهنود الحمر والإبادة الجماعية التي ارتكبها كريستوف كولومبوس وأعوانه وخلفاؤه بحقّهم، فكتب: الأسلوب الوحشيّ الذي بدأه كريستوف كولومبوس [بحقّ الهنود الحمر الأمريكان] ونفّذه، وسار عليه خلفاؤه، أدّى إلى الإبادة الكاملة [للهنود الحمر الأمريكان][٢].[٣] على كلّ حالٍ فإنّ الجرائم المذكورة، وفق الموازين والمصطلحات المتداولة اليوم لدى الغربيين، هي قسم ضئيل جدًا من العمليات الإرهابية التي ارتكبها مجموعة إرهابيين في أمريكا، وكان فعلهم أفظع ممّا فعله المغول، ولا يزال هكذا!

---

١. Samuel Eliot Morison, the Harvard historian.

٢. The cruel policy initiated by Columbus and pursued by his successors resulted in complete genocide.

٣. Howard Zinn, A People›s History of The United States, 1942 – Present, 2005, Chapter 1, P.5

شرح المقطع الثاني - بريطانيا

عند مراجعة الكتب التاريخية الأمريكية، يمكن ذكر العديد من المطالب الواسعة والمتنوعة حول أعمال البريطانيين وظلمهم والجرائم التي ارتكبوها في المستعمرات الأمريكية التي كانوا يسكنون فيها، سواء أكانت بحقّ السكان الأصليين لأمريكا، أم كانت بحقّ عامة الناس الذين من ضمنهم المسيحيون بمختلف طوائفهم (كالكاثوليك، أو الكويكرز Quakers) أو أتباع الأديان الأخرى، والعبيد السود. وباختصار: فقد وضع المستعمرون البريطانيون في عام ١٦٦١م قانونًا بعنوان «قانون العربة والسوط»[١]، وكانوا يعرّون القسم العلوي من أجساد النساء الكوكيرز، أي بدءًا من الخاصرة، ويجلدونهن، وتنفيذ هذا الأمر لم يكن محصورًا في مستعمرات البريطانيين في أمريكا، فقد ارتُكِبت تلك الجرائم في بريطانيا أيضًا، وذكرته المصادر البريطانية المختلفة، حتى إنّ سيدة بريطانية تكلّمت عن هذا الموضوع في رسالة الدكتوراه التي كتبتها في اختصاص التاريخ في جامعة واريك البريطانية في عام ٢٠١٤م، وقد قرأ الكاتب رسالتها. وإنّ البعض يظنّون - ويا للأسف الشديد! - أنّ من المستحيل ارتكاب تلك الجرائم في تاريخ البريطانيين، ولم تحدث مثل تلك الأمور، وعندما نُشير إلى رسالة الدكتوراه المذكورة، يدّعون أنّها مختلقة وقد تمّ تأليفها إزاء الحصول على مبلغٍ من المال،

١. The Cart and Whip Act.

وعندما نذكرُ أنّها كانت في جامعة واريك[١] البريطانية، وأنّها قد نوقِشت، يقولون: إنّها جامعة غير معروفة، وعندما نُذكرهم بأنّ تلك الجامعة كانت في المرتبة الحادية والتسعين عالمياً عام ٢٠١٨م، وأنّها كانت تأمل في عام ٢٠١٩م أن تحصل على المرتبة التاسعة والسبعين[٢]، يقولون عندها: إنّهم يعترفون بالجامعات التي تحتل المرتبة الأولى إلى الخامسة فقط. فبماذا سنُجيبهم حينها؟! على كلِّ حال، كانوا في بعض الموارد يُعرّون النساء، ويجلدوهنّ بالسياط وهنّ يحملن أطفالهنّ[٣]، أو يُعرّونهنّ عن جميع ما يرتدين في البرد القارص، ويقطعن مسافة طويلة وهنّ مرتديات أحذية فقط ليصلن إلى منازلهنّ، وكن يمرضن بسبب هذه المعاملة الوحشية[٤]، ويمتن[٥].

جميع هذه الجرائم تمّ تنفيذها تحت عنوان «حرية التعبير» و«حرية العقيدة»، وقد ملأت شعارات الغرب الكاذبة هذه أسماع الدنيا، وقد وقع العديد من الأفراد الجهلة - ويا للأسف الشديد! - ضحية لذلك الكلام المعسول.

---

١. Warwick.

٢. The World University Ranking.

٣. Naomi Pullin, Female Friends and the Making of Transatlantic Quakerism, 1650-1750, Cambridge University Press, 2018, Pp. 222 – 223. And also, Phyllis Mack, Visionary Women: Ecstatic Prophecy in Seventeenth-Century England, University of California Press, Los Angles, California, 1995, P. 132.

٤. brutal treatment.

٥. Naomi Pullin, Female Friends and the Making of Transatlantic Quakerism, 1650-1750, Cambridge University Press, 2018, P. 76.

تنفيذ قانون «العربة والسوط»، صورة لمسيحي من أتباع الكوكرز ربطوه بعربة ويجلدونه بالسوط، ليتمّ تنفيذ مدّعى الغرب «حرية العقيدة والبيان» بحقّه، وليسير أبناء البريطانيين في أمريكا على نهج أمّهم في أمريكا ويُكملوا طريقها وسياساتها! هذه الصورة مأخوذة من كتاب This is America My Country أي هذا وطني أمريكا[1].

صـورة لثلاثة نساء مسيحيات من أتباع الكويكرز، تم تقييدهنّ خلف عربة ليُنقلن من مدينة إلى أخـرى، ويُضربن بالسياط في كل مدينة، ليتم تنفيذ حرية الفكر والبـيـان، والــدفاع عن حقوق البشر والديموقراطية التي يدّعيها الغرب، بحقهنّ.

كانوا لا يكتفون بحرق كتابات الكويكرز ووثقائهم، بل كانوا يُعرّونهم أيضًا ويضربونهم بالسياط (يُعرّون النساء بدءًا من الخاصرة، ويربطونهنّ بعربةٍ، ثمّ يجولون بهنّ المدن، ويضربونهنّ بالسياط في كلّ مدينة، حتى تسيل الدماء من رقابهنّ وصدورهنّ العارية. (وفي بعض الموارد كان المسؤولون يأمرون

١. Donald H. Sheehan, This is America My Country, Veteran's Historical Book Services Inc., USA, 1952, P. 76.

بجلد النساء حتى يسيل الدم من أجسامهنّ العارية[١].[٢] وقد نقلت العديد من المصادر هذا الأمر[٣]). (وفي بعض الموارد في بريطانيا - كمبريج مثلاً - كانوا يربطونهم على عمود يُطلق عليه اسم «عمود الجلد»[٤]، ثمّ يجلدونهم بسياط متشعّبة وفي طرف كل شعبة منها تُعقد ثلاث عقد[٥] حتى تكون أكثر إيلامًا)[٦]، كما كانوا يشقّون فتحات أنوفهم، ويسجنوهم. (كنموذج على ذلك: امرأة من مسيحيي الكويكرز تُدعى إليزابيث هوتن[٧] في بريطانيا، كان لديها سبعة أولاد، وكان عمرها ٤٧ سنةً، سُجنت أول مرة لمدة ١٦ شهراً، وسُجنت في المرة الثانية لمدة ٦ أشهر، وفي المرة الثالثة لمدة ٣ أشهر، ثمّ غادرت بريطانيا وذهبت إلى أمريكا، لكن أُلقي القبض عليها هناك وأُعيدت إلى بريطانيا، وعندما كانت في ٦٥ من العمر ذهبت إلى نيو إنجلاند[٨]، وذاقت هناك الكثير من الآلام، وفي

١. The mayor of the city [Cambridge] ordered that she and her woman companion be stripped to the waist and "whipped at the market cross till the blood ran down their bodies."

٢. E. Digby Baltz ell, Puritan Boston and Quaker Philadelphia, Transaction Publishers, Brunswick, New Jersey, U.S.A.,7th edition, 2007, P. 86.

٣. Peter Bowler, The True Believers: Oddities and Curiosities of Religious Faith, 1986, P. 88; Perspectives, 1991, Volumes 6-8, P. 19; A Faith to Live by, 1962, P. 44; Lucy Violet Hodgkin, A Book of Quaker Saints, 1949, P. 181; The Friend, Volume 14, 1841, P. 6; Edward T. James, Janet Wilson James, Paul S. Boyer, Notable American Women, 1607-1950: A Biographical Dictionary, 1971, P. 623; McClure›s Magazine, Volume 1, 1893, P. 749.

٤. Whipping-post.

٥. Three-stringed whip, with three knots at the end.

٦. E. Digby Baltzell, Puritan Boston and Quaker Philadelphia, Transaction Publishers, Brunswick, NewJersey, U.S.A.,7th edition, 2007, P. 86.

٧. Elizabeth Hooten.

٨. New England.

نهاية المطاف ذهبت إلى جامايكا، وتوفِّيت وهي في ٧٣ من عمرها[١]). كما كانوا يقطعون آذان بعض المساجين، ويمنعون عنهم الطعام أيامًا حتى يقتربوا من حافّة الموت، أو كانوا يطبعون على وجوههم أو أكتافهم اليسرى أو أيديهم حرف H بالصرب الحامي[٢]، وكانوا أيضًا يثقبون ألسنتهم، ويطردونهم، وينهبون أموالهم و...إلخ، وحتى كانوا يعدمون نساءهم في بعض الحالات. وإنّ الموارد المذكورة هي جزء صغير من جرائم الدواعش بربطات عنق في بريطانيا وعلى الأراضي الأمريكية.

صور لجون إندكوت محافظ ولاية ماساشوسيت، ونقل السيدة ميري داير إلى مكان الإعدام يُرافقها بعض العسكريين والطبالين.

١. E. Digby Baltzell, Puritan Boston and Quaker Philadelphia, Transaction Publishers, Brunswick, NewJersey, U.S.A.,7th edition, 2007, Pp. 85-86.

٢. يبدو أنّهم كانوا يطبعون حرف H إشارة إلى كلمة heretic التي تعني زنديق؛ لكي يميزوا هؤلاء الأفراد عن غيرهم.

في هذه الصورة تظهر السيدة ميري داير بينما يرافقها بعض العسكريين إلى مكان الإعدام، وبعض الأشخاص يضربون الطبول.

ورد في الكتابات المتبقية من مسيحيي الكويكرز ما يلي: يا له من جيل مُراءٍ يحكمون على الآخرين وهم أنفسهم مذنبون[١]! وفق القانون الذي أقرّوه، كان على كلِّ شخصٍ من مسيحيي الكويكرز لا يُشارك في مراسمهم الدينية أن يدفع ٥ شيلينغات بدل كلّ يوم، ويُغرم بمبلغ ٤٠ شيلينغاً، وعليه أن يدفع ٥٠ شيلينغاً للاجتماع والدعاء مجدّدًا[٢].[٣] وتُعدّ هذه الغرامات والمبالغ طائلة![٤] حتى

١. Oh Hypocritical generation! who are Condemning of others for that whereof themselves are guilty; …

٢. Every man to pay 5 s. per day, who come not to their Assembly, and imposing fines of 40 s. and 50 s. a piece on such as meet together to Worship the Lord ….

٣. Edward Burrough (Society of Friends); A Declaration of the Sad and Great Persecution and Martyrdom of the People of God, called Quakers, in New-England, for the Worshipping of God (1661); University of Nebraska – Lincoln; P. 6.

٤. فكل ٢٠ شيلينغاً يعادل باوندًا واحدًا (أي أنّ ٥ شيلينغات تُعاد ربع الباوند). وهذه القوانين تعود إلى عام ١٦٦٠م، لاحظوا الأسعار في تلك السنوات! ففي عام ١٧٥٩ كان الراتب السنوي لمدير مدرسة في منطقة كارولاين في ولاية فرجينيا ٦٠ باوندًا، وسعر المسدسين ٣ باوندات و ١٥ شيلينغاً، وسعر سرج الحصان باوندين، ولذلك كانت الغرامات المفروضة على مسيحيي الكويكرز تُعد طائلة وكثيرة.

إنّهم كتبوا رسالة إلى ملك بريطانيا، وطلبوا منه أن يرحمهم، وكانوا يُطلقون على قتلاهم لقب شهداء[١]، وكان بعض المعدومين يصرخون قبل إعدامهم ويهتفون بعقائدهم الدينية، لكنّ الأشخاص الذين كانوا يُطلقون على أنفسهم اسم «بيورتين» (هو فرع من المسيحيين البروتستانت) - وكان جون اندكوت من مؤسّسي هذا الفرع في ولاية ماساشوسيت - يقولون: إنّ الكويكرز ليسوا سوى سحرة لا يؤمنون بالتعميد وغيرها من طقوس، لهذا يجب أن يعاقبوا بشدّة، وحتى يجب أن يُعدموا في بعض الموارد. الأمر الجدير بالذكر أنّ هؤلاء المسيحيين الذين كانوا يتعاملون بهذه الطريقة مع الكويكرز كانوا يؤمنون بالتثليث، ويعتبرون أنّ المسيح هو ابن الله، لكن كانوا يعتبرون مسيحيي الكويكرز أتباع الشيطان[٢].

قُبِض على ربّان السفن التي أحضرت مسيحيي الكويكرز إلى أمريكا، وغُرّم بمبلغ ١٠٠ باوند، وحُبس في السجن، وكذلك كان هذا مصير الأفراد الذين يحمون مسيحيي الكويكرز ويوفّرون لهم مكانًا ولو لساعات، فكان عليهم دفع غرامة بدل كلِّ ساعة. كان جون اندكوت[٣] محافظ ولاية ماساشوسيت لمدة ١٥ سنة، وقد أمر خلال مدة حكمه بإعدام أربعة رجال من مسيحيي الكوكيرز وامرأة تُدعى ميري داير[٤] وذلك في الأول من حزيران ١٦٦٠م.

---

١. Martyr.

٢. The minions of Satan.

٣. John Endecott.

٤. Mary Dyer.

صورة السيدة ميري داير قبل لحظات من إعدامها، وعندما كان حبل المشنقة حول رقبتها، كانت الفرقة الموسيقية تعزف الألحان وتقرع الطبول.

من الجدير ذكره أنّ العديد من المطالب المذكورة لم تُنقل في المصادر الأمريكية فحسب، بل نقلت بعضها الكتب الدرسية التاريخية المعتبرة في أميركا (وهي تسعى دائمًا إلى تحسين صورة أمريكا البشعة) التي تُدرّس في الجامعات المختلفة، وقد ذكرت تلك المصادر أنّ السيدة ميري داير لم تكن تعلم بحكم إعدامها إلى أن علّقوا حبل المشنقة على رقبتها، وفي ذلك اليوم جرى إعدام شخصين آخرين تظهر أقدامهما في الصور أعلاه. وقد أوردنا في الهامش ما ورد في المصادر الإنجليزية عن الموضوعات المذكورة[1]. وللاطلاع أكثر على الجرائم

١. Quakers were repeatedly stripped and whipped; the ears of the men were cut off. In 1661 the Cart and Whip Act decreed that all Quakers, men and especially women, were to be stripped, tied to a cart›s tail, branded on the left shoulder, and then whipped through every town until they had reached the borders of the colony. … man or woman, to have their tongues bored through, with a red-hot iron… Four Quaker women were ordered to be stripped to the waist, tied to a cart's tail and conveyed "from constable to constable," through twelve New England towns, and to be whipped in every town. The women were flogged so terribly that the blood coursed down their naked backs and breasts,… Some were branded in the face and "burned very keep with a red-hot iron with H. for heresies." Others had their ears cut off, faces scarred and nostrils slit open in a saturnalia of sadistic punishment.

والجنايات التي ارتُكبت بحقّ مسيحيين الكويكرز وغيرهم يمكن الرجوع إلى الكتب التي استندنا إليها وقد وردت أسماؤها في الهوامش[١].

يشهد التاريخ بأنّ النظام الملكي البريطاني وأعوانه في الأراضي الأمريكية، لم يكونوا على استعداد حتى لسماع اعتقادات مسيحيي الكويكرز، وكانوا يثقبون ألسنة النساء والرجال المسيحيين الكويكرز بالحديد الحامي، حتى يمنعوهم من الكلام، وحتى يصعب فهم كلامهم، وقد خلقوا بأفعالهم تلك اتجاهات مشابهة لها في البلدان الإسلامية - كالبهائية والوهابية - وروّجوا لها حتى يوجّهوا للإسلام ضربات قاسية ما زالت تبعاتها مستمرة إلى يومنا هذا!

إنّ الموارد المذكورة عن تعذيب مسيحيي الكويكرز وقتلهم هي جزء من جرائم البريطانيين الداعشية، وإحدى الموارد التي يذكرها أبناء انجلترا عمّا ارتكبته أمُّهم - بريطانيا - هي استعمال القطران الحامي[٢] والريش، وحقيقةً إنّ هذا النوع من التعذيب لم يكن خاصًا ببريطانيا، وقد نفّذته بعض البلدان الأوروبية

١. Lucius Manlius Sargent; Dealings with the Dead: by a Sexton of the Old School; Volume 1; Dutton and Wentworth; Boston, 1856; P. 227; and also: David Hackett Fischer; Albion's Seed: Four British Folkways in America; Oxford University Press, Inc., 198 Madison Avenue, New York, New York 10016; 1989 Oxford; P. 194; and William Greenough Schofield; Freedom by the Bay: the Boston Freedom Trail; 1974; P. 43; and Joseph Besse; A Collection of the Sufferings of the People Called Quakers: For the Testimony of a Good Conscience; Volume 2; Luke Hinde, London, Lombard Street; 1753; P. 239; and etc.

٢. hot tar.

أيضًا[١].[٢] وفي طريقة التعذيب هذه كانوا يسكبون القطران الساخن على جسد الضحية، ثمّ يرشّون الريش عليه حتى يلتصق بالقطران، يقول الأمريكان: إنّ في تطبيق قوانين القمع (وكان بعض الأفراد يعتبرها مجحفة ولا تحتمل)[٣] التي شرّعها البرلمان البريطاني في عام ١٧٧٤، كان البريطانيون يطبّقون هذا النوع من التعذيب لتطبيق تلك القوانين في المستعمرات البريطانية[٤].[٥]

صورة لسكب القطران الحامي على رأس أحد البريطانيين وجسده، ورشّ الريش عليه، وذلك في المستعمرات البريطانية في أمريكا. (في بعض الحالات كانوا يرمونهم على الريش بدل رشِّ الريش عليهم).

١. Tar and feathering started in Europe. / It was also used for a form of physically and emotionally painful public humiliation called tarring and feathering

٢. Urenna Sander, True Season of Love, 2009, P. 248. Also, Brad Thor, Hidden Order: A Thriller, 2013, P. 297, and etc.

٣. Coercive (or Intolerable) Acts.

٤. … the acts of tarring and feathering only that shew their displeasure to persons who have offended them; they have other modes of punishment, …

٥. Great Britain Parliament, The Parliamentary History of England from the Earliest Period to the Year 1803, Vol. XVII, A.D. 1771-1773; 1813, Pp. 1171-1173.

دواعش بربطات عنق

ربّما ما زلتم تتساءلون عن معنى «دواعش بربطات عنق»؛ لأنّ ما سمعتموه عنهم حتى الآن لم يكن سوى أعمال شيطانية لأشخاص ذوي لحى طويلة، ولا يضعون ربطات عنق، إذًا ماذا يعني «دواعش بربطات عنق»؟ دقّقوا في البداية بالعبارة المذكورة، وفكروا في معناها وفي نهاية هذا القسم سيرد شرح لها.

قد يسأل بعض الأفراد أهذه الجرائم المذكورة في الصفحات السابقة تمت في أمريكا فقط ومن قبل المجرمين الأمريكان؟ أم إنّ الأوروبيين الذين هاجروا إلى أمريكا هم من نفّذوها؟ علينا أن نقول في الإجابة: كلا! فإذا كان من المفترض أن نكتب عن جرائم الأوروبيين من البداية حتى الآن، علينا حينها أن نكتب مئات المجلّدات من الكتب الخاصّة بذلك، ولكن لأنّنا نُدرك أنّ العديد من الأشخاص لن يقرؤوها لأسباب مختلفة، ذكرنا بعض الأمور هنا بشكلٍ مختصر[1].

١. إذا لم يكن لديكم الوقت أو الرغبة بقراءة الكتب كثيرًا، أنصحكم للاطلاع على قسم صغير من جرائم الغرب، وماهيتهم، وتاريخ فرنسا وبريطانيا وبعض البلدان الأوروبية الأخرى مثلًا، بأن تراجعوا بعض الكتب التي كُتبت بأسلوب فكاهي واستعملت الصور الكاريكاتورية فيها، حيث ذكرت بعض الحقائق والجرائم فيها. وإذا كانت بعدها عندكم رغبة في مطالعة تلك المواضيع، فقد كتب تيري ديري Terry Deary مجموعة كتب للشباب والأحداث تحمل جميعها عنوان «التواريخ المرعبة Horrible Histories» حتى يُطلعهم على قسم من تاريخ الغرب المرعب وبعض الجرائم التي ارتكبها الغربيون في هذا الصدد، وقد وردت

في كتاب «دورية الإرشاد في أمريكا» أشِير إلى الجرائم التي ارتكبها ليوبولد الثاني - ملك بلجيكا - بحقّ أهالي كونجو (الزئير)، حتى إنّهم كانوا يبترون أيدي الأطفال وأرجلهم! وكانت إبادة شعب بلدان أخرى وقتل الأبرياء، واغتصاب الفتيات والنساء جرائم عادية ارتكبها جنود بعض الدول الأوروبية كفرنسا وبريطانيا و..! وكذلك قطع رؤوس الناس الأبرياء والتقاط صور تذكارية مع تلك الرؤوس من الصفات التي تُميز العسكريين الأوروبيين، وقد نقلوا هذا الأسلوب إلى أمريكا، فنُلفت انتباهكم إلى نماذج من ذلك.

عناوين وصور بعض الكتب فيما يلي:

The Smashing Saxons, The Terrible Tudors, The Vicious Vikings, The Barmy British Empire,Blitzed Brits,Rotten Rulers, Vile Victorians,Loathsome London or Gruesome: London,Gruesome: York,This Is a Horrible Book of Foul Facts,Frightful First World War,Woeful Second World War,Rowdy Revolutions,Groovy Greeks,Measly Middle Ages, Beastly Book Set,Dreadful Diary, 25th Anniversary Yearbook.

وإذا كانت لديكم رغبة بقراءة كتب أخرى، يقترح الكاتب قراءة الكتب التي كتبها استوارت لي كاكا Stuart Laycock وهي:

1- Warlords: The struggle for Power in Post-Roman Britain

2- Unexpected Britain: A Journey Through Our Hidden History

3- Britannia: The Failed State – Tribal Conflicts and the End of Roman Britain

4- UNROMAN Britain: Exposing the Great Myth of Britannia

5- America Invades: How We›ve Invaded or been Militarily Involved with almost Every Country on Earth

6- America Invaded: A State by State Guide to Fighting on American Soil

شرح المقطع الثالث - فرنسا

في عام ١٨٣٠م، اعتدت فرنسا على الجزائر، واحتلّتها حتى عام ١٩٦٢م أي لمدة (١٣٢ سنة)، وخلال هذه المدة لم تتوانَ عن ارتكاب أيّ جريمة، حيث قتل الفرنسيون مليوناً وخمسمائة ألف شخص[١] تقريبًا من مسلمي الجزائر، وقطعت رؤوس العديد منهم وأخذتها إلى الجزائر، كما اغتصبت النساء والفتيات الجزائريات[٢]، ونهبوا أموالهم و...! وحارب الجزائريون في الحرب العالمية الثانية - ويا للأسف الشديد! - مع القوات الفرنسية بهدف تحرير فرنسا من استعمار النازيين، فقد وعدوهم بالتحرير من الاحتلال الفرنسي وأن يمنحوهم استقلالهم في حال نجت فرنسا وانتصرت في الحرب. وفي ١٩٤٥/٥/٨م (أي في اليوم الذي استسلم فيه النازيّون) احتفل أهالي الجزائر في مدينة سطيف[٣] في محافظة سطيف، ونظّموا المسيرات، لكنّ القوات الفرنسية هاجمتهم وقمعتهم فقتلت في تلك المدة القصيرة ٤٥٠٠٠ شخص منهم. ومثّل الفرنسيون بأجساد القتلى، وكانوا يقطعون رؤوسهم، ويقطعون أعضاءهم التناسلية ويضعونها في

١. ذكرت بعض المصادر أنّه تم قتل مليونين وخمسمائة ألف شخص.

٢. والتقطوا الصور لاغتصابهم لهنّ ونشروها.

٣. Setif.

أفواههم ثمّ يلتقطون لهم الصور، ويفتخرون بها[1]. وقد كشفت الرسائل والتقارير التي بقيت من الفرنسيين بعض جرائمهم، فمثلاً ورد الحديث فيها عن برميل آذان مقطوعة، أو أنّهم كانوا يحرقون العديد من القرى وينهبون كل ما لديهم حتى المواد الغذائية والحبوب والقمح! كما كانوا يقطعون رؤوس الجزائريين ويلتقطون صورًا تذكارية يصنعون منها بطاقات بريدية ويطبعونها، ويفتخرون بها ويرسلها بعضهم إلى البعض الآخر.

في الصورة أعلاه يحمل الجنود الفرنسيون خمسة رؤوس لأشخاص جزائريين كانوا قد قطعوها، ويظهرونها بكلّ فخر، وقد التقطوا صورة تذكارية معها.

صورة بطاقة بريدية - رؤوس الجزائريين التي قطعها الفرنسيون

١. بعض الصور التي نشروها ما زالت موجودة حتى اليوم.

صورة البطاقة البريدية مرسلة إلى شخص وعليها طابع بريدي.

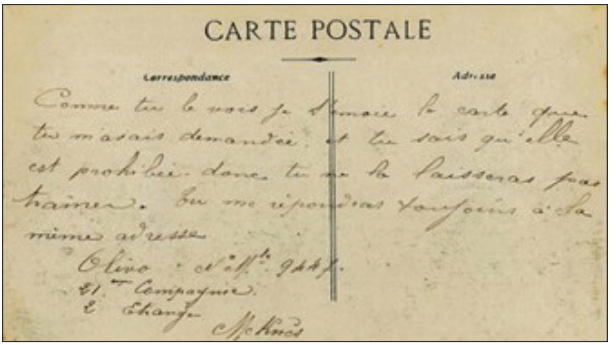

صورة للرسالة المكتوبة على البطاقة البريدية باللغة الفرنسية.

قد يتصوّر البعض أنّ هذه الجرائم ارتكبها العسكريون الفرنسيون في الجزائر فقط، لكنّ الأمر ليس كذلك، وقد ارتكب الدواعش بربطات عنق أمثالها في بلدان أخرى، ومنها الكامرون.

يظهر في الصورة الجنود الفرنسيون وقد قطعوا رؤوس أربعة أشخاص في الكامرون، والتقطوا صورة تذكارية مع الرؤوس.

إنّ الجرائم التي ارتكبها الفرنسيون، والبريطانيون، ومنظمات التجسّس - الإرهابية التابعة لهم، وبقية المجرمين الأوروبيين في أقصى نقاط العالم، ليست بموضوع يمكن الكلام عنه في كتاب أو حتى عدة كتب. وإذا كان من المقرّر أن نذكر أسماء الحروب التي أجّجتها فرنسا فقط في العصور المختلفة، أو شاركت فيها لأسباب مختلفة، علينا حينها تخصيص ٢٠ صفحة من هذا الكتاب تقريبًا. وإنّ العديد من الأفراد عندما يسمعون بعض المطالب عن ثورة فرنسا أو يقرؤون عنها، لا يعلمون الجرائم التي خلف هذه الثورة! فمثلًا لا يعلمون أنّ تجارة العبيد والاستعباد كان حجر الأساس في اقتصاد الثورة الفرنسية[١].[٢] وهذا الأمر يصدق على أمريكا وبريطانيا أيضًا، فبعض البلدان الأوروبية احتلّت قارة أفريقيا واستعمرت مناطقها، وقتلت أهاليها، واستعبدت من بقي حيًا منهم، ونهبت معادنهم وثرواتهم الطبيعية (من النفط، والذهب، والألماس واليورانيوم وغيره)، وارتكبوا الجرائم التي تحلو لهم هناك، فحلّ الفقر والبؤس في تلك المناطق،

١. The slave-trade and slavery were the economic basis of the French revolution.

٢. James M. Blaut; The Colonizer›s Model of the World: Geographical Diffusionism and Eurocentric History-The Guilford Press; A Division of Guilford Publications, Inc.; 72 Spring Street, New York, N. Y. 10012; P. 204.

بعد أن كانت مناطق غنية، فالذئاب الأوروبيون أو «الدواعش بربطات عنق» كانوا يقتلون الأهالي وينهبون ممتلكاتهم، حتى وصل الأمر بهم إلى أن يستعمر بلد أوروبي أو عدة بلدان أوروبية قسماً أو منطقة من قارة أفريقا، ويُطلق على هذه المناطق اسم البلد المستعمر، ويثبّت ذلك الاسم في الخريطة. ومن ذلك: غرب أفريقيا الفرنسية، وأفريقيا الاستوائية الفرنسية، وشرق أفريقيا البريطانية، وشرق أفريقيا البرتغالية، وشرق أفريقيا الإيطالية، وغرب أفريقيا البرتغالية، وشرق أفريقيا الألمانية، وجنوب غرب أفريقيا الألمانية[١]. واسم بعض البلدان الأفريقية التي أُطلق عليها اسم البلد المحتل: مغرب فرنسا، ومغرب إسبانيا، وكونغو بلجيكا، وصومال فرنسا، وصومال بريطانيا، وصومال إيطاليا، غينا إسبانيا، وغينا البرتغال، وزنجبار بريطانيا[٢]. ومنذ سنة ١٩٢٢م حتى ١٩٩٤م بدأت البلدان الأفريقية بالحصول على استقلالها ظاهريًا، ففي ١٩٢٢م نالت مصر استقلالها، وفي عام ١٩٩٤م خرجت بلدان أفريقيا الجنوبية من تحت الاستعمار.

إنّ ما ذكره الكاتب في هذا القسم أو في كتب أخرى عن جرائم أمريكا والغربيين، لا يُعدُّ شيئاً مقارنةً بما ارتكبوه على مدى التاريخ! كما لو ذكر الكاتب بعض الجرائم التي ارتكبها صدَّام بحقّ أصدقائه القدامى في بغداد، فيستنتج القارئ منها أنّه لم يكن رجلاً سيّئاً جدًا، ويمكن الصفح عنه، بل ويمكن تمجيده أيضًا، والحال أنّ عدّ الجرائم التي ارتكبها صدَّام بحقّ الشعب الإيراني خلال الحرب المفروضة عليه، والجرائم التي ارتكبها بحقّ الشعب العراقي لا تسعها المجلّدات. وعلى كلِّ حال فمن أجل أن يتعرّف القارئ على ماهية وتاريخ بعض

١. French West Africa, French Equatorial Africa, British East Africa, Portuguese East Africa, Italian East Africa, Portuguese West Africa, German East Africa, German Southwest Africa.

٢. French Morocco, Spanish Morocco, Belgian Congo, French Somaliland, British Somaliland, Italian Somaliland, Spanish Guinea, Portuguese Guinea, British Zanzibar.

الدواعش بربطات عنق، سنُشير إلى مورد ممّا حمله تاريخ فرنسا من مآسي.

لم يكن الشعب الفرنسي كافّةً موافقاً على النظام الجمهوري، ولهذا ارتكب الجمهوريون مجازر واسعةً بحقّ مخالفيهم، كقتل الفرنسيين الكاثوليكيين في فانديّ[١] (في غرب فرنسا وجنوب نهر لوار)[٢]، في عام ١٧٩٣م (حيث استمرّت تلك الحرب لمدّة ثلاثة أعوام)، وتُعرف باسم «الحرب في فانديّ»[٣]. والنموذج الآخر هو المجازر التي ارتُكبت في مدينة نانت[٤]، ففي الأول من آب ١٧٩٣م أصدر اجتماع [الجمهوريين] بإبادة أهالي فانديّ، وقد قتلوا في تلك الحرب الأهالي غير العسكريين، واغتصبوا النساء، حتى إنّهم قطعوا رؤوس الأطفال بالحربات؛ لأنّهم أرادوا تقنين استعمال البارود[٥].[٦] وسبب ذلك أنّهم أُمروا بأن لا يتركوا حتى شخصًا واحدًا على قيد الحياة[٧].[٨] ولهذا لم يكتفوا بقتل الأطفال فحسب، بل كانوا يقتلونهم بالحربات حتى يوفّروا البارود. كما كانوا يعرّون النساء والرجال،

١. Vendée.

٢. south of the Loire River in western France.

٣. Guerre de Vendée (The War in the Vendée).

٤. Nantes.

٥. On August 1, 1793, the convention decreed that the Vendée should be destroyed, a decree of genocide. The war that followed saw the murder of civilians, rape, and bayoneting of children to save gunpowder.

٦. Linda Grant De Pauw, Battle Cries and Lullabies: Women in War from Prehistory to the Present, University of Oklahoma Press, Norman, Publishing Division of the University, 2014, P. 134.

٧. … had given to Carrier an entire people to execute.

٨. Alphonse de Lamartine, History of the Girondists: Or, Personal Memoirs of the Patriots of the French Revolution, (in three volumes) Volume III, Translated by H.T. Ryde, London: Henry G. Bohn, York Street, Covent Garden, 1848, P. 307.

ويربطون كلّ رجل وامرأة متقابلين معًا، ويرمونهما من القارب في نهر لوار، حتى يموتا بتلك الطريقة، وكانوا يُطلقون على ذلك اسم «زواج الجمهوريين»[١].[٢] وقد ورد في بعض المصادر أنّهم عرّوا القسّيسين والراهبات أيضًا، وقتلوهم بالطريقة المذكورة[٣]، وكانوا يبقرون بطون النساء الحاملات[٤]، ويرمي بعضهم الأطفال نحو البعض الآخر بالحربات[٥]، وكانوا يحرقون الفتية بعمر الرابعة عشرة[٦]، ويحرقون البيوت[٧].[٨] وإنّ ما ذكرناه أعلاه لم ينقله لنا مسؤولو الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بل الفرنسيون أنفسهم هم من ذكروه، مثلًا الفانز دو لمارتين[٩] الذي لم يكن كاتبًا وشاعرًا ورجل سياسية فرنسياً وحسب، بل كان وزيرًا للخارجية الفرنسية في مرحلة الجمهورية، وهو من ذكر ذلك! وفي الصفحة

١. Republican marriage.

٢. George Ripley, Charles Anderson Dana, The American Cyclopedia: A Popular Dictionary for General Knowledge, New York: D. Appleton and Company, 549 and 551 Broadway, USA, 1873, P. 27.Also: Henry White, History of France, from the earliest period to the present year, Edinburgh: Oliver and Boyd, Tweeddale Court, London: Simpkin, Marshall, and Company, MDCCL; 1850, P. 217.

٣. Stripped of their garments, they bound them, face to face, one to the other, a priest with a nun,...

٤. Rip up the bellies of the pregnant women.

٥. Throw children from hand to hand, make them fly from bayonet to bayonet.

٦. Burn children of fourteen years old.

٧. Burn the houses.

٨. Alphonse de Lamartine, History of the Girondists: Or, Personal Memoirs of the Patriots of the French Revolution, (in three volumes) Volume III, Translated by H.T. Ryde, London: Henry G. Bohn, York Street, Covent Garden, 1848, P. 311.

٩. Alphonse de Lamartine.

رقم ٣١١ من المجلد الثالث من كتابه (تاريخ الجرندیون)[١] الذي يتحدّث فيه عن الثورة الفرنسية، ذكر قسمًا من المطالب المذكورة آنفاً، وقد أوردنا صورة تلك الصفحة في الصفحات الآتية. وتُرجِم ذلك الكتاب في عام ١٨٤٨م إلى اللغة الإنجليزية، ويُطلق آلفانز دو مارتين نفسه على تلك الجرائم التي ارتكبها الفرنسيون اسم «تسلية آكلي لحوم البشر»[٢]، حيث كتب في شرح تعرية النساء والرجال - وحتى القسيسين والراهبات - وربط كلّ رجل وامرأة متقابلين ورميهما في نهر لوار حتى يلاقوا حتفهم[٣]: «أطلق على تسلية آكلي لحوم البشر هذه اسم زواج الجمهوريين[٤]».[٥] وبعبارة أخرى: إنّ آلفانز دو لمارتين - وزير خارجية فرنسا - يُطلق لقب «آكلي لحوم البشر» على الجمهوريين الذين ارتكبوا تلك الجرائم. ثمّ هل تنتظرون من آكلي لحوم البشر الذين لم يرحموا الفرنسيين أنفسهم، وقد اعترفوا بارتكاب تلك الجرائم في بلادهم، أن لا يرتكبوا الأروع منها في أقصى نقاط العالم؟! عندما يتحدّث آلفانز دو لمارتين عن أحد ثوريي فرنسا، واسمه جان بتيستو كريير[٦]، يقول: «لقد كانت فلسفته القتل، وكان إشباع شهواته في سفك الـدماء[٧]»[٨]، ويُضيف قائلًا: «كلّ هذا القتل وسفك الدماء

---

١. History of the Girondists.

٢. Cannibal sport.

٣. وكانوا يطلقون على ذلك اسم «غسل التعميد» استهزاءً به.

٤. This cannibal sport was termed “republican marriages.

٥. Alphonse de Lamartine, History of the Girondists: Or, Personal Memoirs of the Patriots of the French Revolution, (in three volumes) Volume III, Translated by H.T. Ryde, London: Henry G. Bohn, York Street, Covent Garden, 1848, P. 311.

٦. Jean-Baptiste Carrier.

٧. Murder was his philosophy, blood all his sensuality.

٨. Alphonse de Lamartine, History of Alphonse de Lamartine, History of the

لم يُشبع [جان بتيسو] كريير[١].[٢] لهذا ترون أنّهم بعد ٣٧ سنة من ارتكاب تلك الجرائم في فرنسا، احتلوا الجزائر، وارتكبوا جرائم مماثلة لما ذُكر في الصفحات السابقة. فقد كانت خصال الدواعش بربطات عنق كما ذكرنا آنفاً، وهكذا ستبقى، ولن تتغير، إلا أن يتوبوا فعلًا، وأن يلتزموا بأوامر الله سبحانه وتعالى، وهذا الأمر مستبعد عن زعمائهم وأذنابهم وأقاربهم.

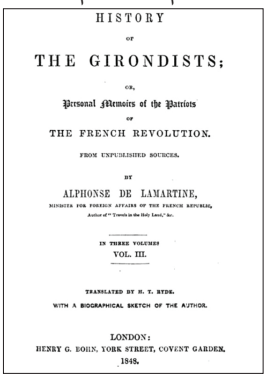
HISTORY
OF
THE GIRONDISTS;
OR,
Personal Memoirs of the Patriots
OF
THE FRENCH REVOLUTION.
FROM UNPUBLISHED SOURCES.
BY
ALPHONSE DE LAMARTINE,
MINISTER FOR FOREIGN AFFAIRS OF THE FRENCH REPUBLIC,
Author of "Travels in the Holy Land," &c.
IN THREE VOLUMES
VOL. III.
TRANSLATED BY H. T. RYDE.
WITH A BIOGRAPHICAL SKETCH OF THE AUTHOR.
LONDON:
HENRY G. BOHN, YORK STREET, COVENT GARDEN.
1848.

صورة غلاف المجلد الثالث، و صفحة ا من كتاب تاريخ الجرندیون (أو مذكرات الوطنيين عن ثورة فرنسا) بقلم ألفانز دو لمارتين - وزير خارجية فرنسا - وترجمة هنري تي رايد (من الفرنسية إلى الانجليزية).

Girondists: Or, Personal Memoirs of the Patriots of the French Revolution, (in three volumes) Volume III, Translated by H.T. Ryde, London: Henry G. Bohn, York Street, Covent Garden, 1848, P. 311.the Girondists: Or, Personal Memoirs of the Patriots of the French Revolution, (in three volumes) Volume III, Translated by H.T. Ryde, London: Henry G. Bohn, York Street, Covent Garden, 1848, P. 307.

١. These murders did not yet satisfy Carrier.

٢. Alphonse de Lamartine, History of the Girondists: Or, Personal Memoirs of the Patriots of the French Revolution, (in three volumes) Volume III, Translated by H.T. Ryde, London: Henry G. Bohn, York Street, Covent Garden, 1848, P. 311.

B. LIII. 4.] TO THE PEOPLE OF NANTES. 311

joiced in the cruel pleasure of this spectacle of agony. They caused victims of either sex in couples to mount upon the deck. Stripped of their garments, they bound them, face to face, one to the other,—a priest with a nun, a young man with a young girl,—they suspended them thus naked and interlaced by a cord passed under the shoulders through a block of the vessel; they sported, with horrible sarcasms on this parody of marriage in death, and then flung the victims into the river. This cannibal sport was termed "republican marriages."

These drownings of Nantes lasted many months. Entire villages perished en masse in military executions, the authors and executors of which themselves thus recounted the slaughter:—"We saw the volunteers, conformably to the orders of their chiefs, throw children from hand to hand, make them fly from bayonet to bayonet, burn the houses, rip up the bellies of the pregnant women, and burn children of fourteen years old." These murders did not yet satisfy Carrier. Madness bewildered his reason, his words, and his actions; but his madness was still sanguinary. The people of Nantes, witnesses and victims of this fury, seeing the Convention mute, dared not accuse as madness those acts which the satellites of this proconsul called patriotism. The slightest murmur was imputed to crime. Carrier, having learned that some secret denunciations had been sent to the Committee of Public Safety, caused two hundred of the principal merchants in Nantes to be arrested, buried them in dungeons, and afterwards caused them to be slowly dragged attached in couples, to Paris. A young commissioner of public instruction, son of a representative named Jullien, was sent to Nantes by Robespierre to investigate the crimes of Carrier. He informed Robespierre of the excesses by which Carrier dishonoured terror itself. Carrier was recalled. But La Montagne dared not disavow him or defame him. This was one of those wrongs most justly imputed as a reproach to Robespierre, allowing Carrier to escape with impunity. Not to avenge humanity of those illegal acts, was to declare himself either too weak to punish them, or proscriber sufficient to accept them.

IV. Joseph Lebon decimated, at Arras and at Cambray, the departments of the North and of the Pas de Calais. This

صورة الصفحة ٣١١ - المجلد الثالث - من كتاب «تاريخ الجرنديون» بقلم ألفانز دو لمارتين - وزير خارجية فرنسا - وترجمة هنري تي رايد (من الفرنسية إلى الإنجليزية) .

من شهر كانون الأول إلى شهر أيار من عام ١٧٩٤م، أُبيد من ٢٠ ألف إلى ٥٠ ألف شخص غير عسكري في فاندي.[١] وفي آنجو[٢] أسر الجمهوريون ١١ ألفاً إلى ١٥ ألفاً من أهالي فاندي، وقتلوا من ٦٥٠٠ إلى ٧٠٠٠ شخصٍ منهم بالرصاص أو المقصلة[٣].[٤] وعلى كل حال فإنّ الموارد المذكورة هي نموذج من الجرائم التي

١. Louis-Marie Clénet, Les colonnes infernales, Perrin, collection Vérités et Légendes, 1993, P.221; Roger Dupuy, La République jacobine, tome 3 de la Nouvelle histoire de la France contemporaine, P.268-269; Jacques Hussenet (dir.), «Détruisez la Vendée!» Regards croisés sur les victimes et destructions de la guerre de Vendée, La Roche-sur-Yon, Centre vendéen de recherches historiques, 2007, P.140 et P.466.

٢. Anjou.

٣. Republicans captured 11,000 to 15,000 Vendeans, 6,500 to 7,000 were shot or guillotined.

٤. Jacques Hussenet (dir.), « Détruisez la Vendée ! » Regards croisés sur les victimes et destructions de la guerre de Vendée, La Roche-sur-Yon, Centre

ارتكبها الدواعش بربطات عنق الذين يتكلّمون على الدوام عن حقوق البشر، وحرية البيان، والديموقراطية و...! ولم يختلف تاريخ البريطانيين في إساءاتهم عن هؤلاء[1].

---

vendéen de recherches historiques, 2007, P. 452-453.

١. ربّما يمكن أن توقظ ترجمة المجلدات الثلاثة من كتاب ألفانز دو لمارتين التي تحمل عنوان تاريخ الجرندیون، وتتحدث عن الثورة الفرنسية (وقد أوردنا صورة غلافه في الصفحات السابقة)، وأيضًا ترجمة كتاب آخر يحمل عنوان Coloniser, exterminer: sur la guerre et l›État colonial بقلم أوليفر لوكو كرامزا Olivier Le Cour Grandmai-son الذي نُشر في عام ٢٠٠٥م باللغة الفرنسية، وهو يحكي عن الاستعمار والبلاد المستعمرة المدمرة - كفرنسا - وما ارتكبوه هناك من قتل وما أحلوا بهم من دمار؛ توقظ أهل المطالعة من الغفلة، وتُطلعهم قليلًا على حقيقة فرنسا. وقد أوردنا فيما يلي صور صفحة ا من كتاب تاريخ الجرندیون وصور غلاف الكتاب الآخر.

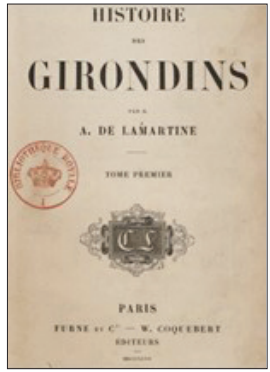

شرح المقطع الرابع - أمريكا

جميع المجموعات الإرهابية - كالقاعدة وأذنابها وأقاربها التي تسمّى النصرة، وداعش، وريكي وغيرها - هي أيادي أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني وعملائهم. حتى مجموعة المنافقين أيضًا صارت لاحقًا تعمل لخدمة أهداف أمريكا، والكيان الصهيوني وبريطانيا، ولإثبات هذا الموضوع يمكن الإشارة إلى موارد عديدة وواسعة وهامّة ترتبط بهذا الموضوع.

لقد أسّس الأمريكيون طالبان في عهد رئاسة «رونالد ريغان»، وكانوا آنذاك يُطلقون عليهم اسم محاربي الحرية[1]، كما ربطت أمريكا والقاعدة علاقة وطيدة، وقد أذعن المسؤولون الأمريكيون أنفسهم - كهيلاري كلينتون وزيرة الأمور الخارجية الأمريكية - بهذا الأمر مرارًا، وهو ليس مّما يُخفى على أحد. مثلًا في ٢٠٠٩/٤/٢٣م قالت وزيرة أمور الخارجية هيلاري كلينتون في حضور هيئة[2] من نواب مجلس الشيوخ الأمريكي: علينا أن لا ننسى أنّ هؤلاء (القاعدة وطالبان)

---

١. Freedom Fighters وإنّ الأمريكيين يُطلقون اليوم هذا الاسم على الإرهابيين الموفدين من قبلهم - كالنصرة وداعش - إلى سوريا والعراق! المجموعات الإرهابية التي تربطها بالقاعدة علاقة وطيدة، كما تربطها علاقة بالإرهابيين الآخرين الأمريكيين والإسرائيليين والقطريين والسعوديين!

٢. Appropriations Committee.

الذين نحاربهم اليوم نحن الذين دعمناهم ماديًا قبل عشرين سنة[١].[٢] هناك أمر آخر أشارت إليه في تلك الجلسة، ويجدر بنا أن نُشير إليه هنا، وهو حول الاتجاه الوهابي لتلك المجموعة وانتشار هذا المسلك في سائر نقاط المنطقة والعالم، مسلك أسّسته أمُّ أمريكا - أي بريطانيا[٣] - ثمّ دعمته أمريكا. قالت هيلاري كلينتون في تلك الجلسة: وهو رائع، دعوهم يأتون من السعودية والأماكن الأخرى لينشروا الإسلام الوهابي[٤].[٥] فهيلاري كلينتون تعلم جيدًا أنّ الإسلام الأصيل الحقيقي هو الإسلام المحمّدي الذي تحدّث عنه الإمام الخميني الراحل (قدّس سره) وركّز عليه، وليس الإسلام الأمريكي وغيره من الاتجاهات المصنوعة والموجّهة من قبل أمريكا وأمّها! إنّ أعداء الله وأعـداء الأنبياء الإلهيين (أي أمريكا وبريطانيا، وإسرائيل، واليهود الصهاينة، وأذنابهم وأقاربهم) سعوا ويسعون من خلال تلك الاتّجاهات [اللا إسلامية] إلى أن يوجّهوا ضربات للإسلام الأصيل والمسلمين وأن يُحقّقوا أهدافهم الشيطانية!

والموضوع الآخر الذي تجدر الإشارة إليه في هامش ما ذكرناه آنفاً، هو عن

---

١. Let's remember here, the people we are fighting today, we funded twenty years ago.

٢. Max Blumenthal, The Management of Savagery, Verso, 20 Jay St., Suite 1010, Brooklyn, New York, 11201, 2019, (beginning of the book, before the page of content).

٣. راجع «خاطرات مستر همفر» للحصول على معلوماتٍ أكثر.

٤. And great, Let them come from the Saudi Arabia, and other places, importing their Wahabi brand of Islam.

٥. Ferrukh Mir, Half Truth, 2011, P. 403. And Yahia Baiza, Education in Afghanistan: Developments, Influences and Legacies since 1901, 2013, P. 160; Khan Armageddon in Pakistan - 2009 P. 196; Imtiaz Gul, Pakistan: Before and After Osama, 2012.

جيكوب جرمايا ساليوان وهو مُشرّع وكان مستشاراً لهيلاري كلينتون (في مرحلة الانتخابات)، أرسل في ٢٠١٢/٢/١٢م رسالة عبر البريد الالكتروني كتب فيها: القاعدة في سوريا حليفتنا[١].[٢] وعلى كلّ حالٍ، أظهرت وسائل الإعلام الأمريكية تردّدهم [أي هذه الجماعات] إلى البيت الأبيض.

صورة للقاء رونالد ريغان، رئيس الجمهورية الأمريكية في البيت الأبيض، في شباط من عام ١٩٨٥م بنواب المجاهدين (محاربي الحرية) في أفغانستان، وقد غيّروا اسمهم لاحقًا إلى طالبان.

في هذا اللقاء الذي ترون صورته أعلاه، قال ريغان: إنّ هؤلاء السّادة يشبهون الآباء المؤسّسين لأمريكا أخلاقيًا[٣]. وقبل ذلك بثلاث سنوات - أي في عام ١٩٨٢م - أهداهم ريغان مركبة كلمبيا الفضائية، وبدءًا من عام ١٩٨٦م وصاعدًا بدأوا يعطون بأمرٍ من ريغان طالبان والقاعدة مئات الصواريخ من نوع ستينغر[٤]

١. Jake Sullivan (Jacob Jeremiah Sullivan) February 12, 2012 to Sec. of State Hillary Clinton: AQ [Al Qaeda] is on our side in Syria.

٢. Max Blumenthal, The Management of Savagery, Verso, 20 Jay St., Suite 1010, Brooklyn, New York, 11201, 2019, (beginning of the book, before the page of content).

٣. These gentlemen are the moral equivalents of America's founding fathers

٤. Stinger Missiles.

(لاستهداف المروحيات، والطائرات، والمحاربات). وجميع هذه الأمور تمّت في الوقت الذي كان ريغان لا يتوانى عن تقديم أيّ مساعدة لصدّام للقضاء على إيران وشعبها والناس الأبرياء، واستعمال القنابل الكيمائية ضدّهم ومواجهة قوات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الخليج الفارسي. لقد كان صريحًا جدًا عندما قال: إنّ طالبان والقاعدة تشبهان الآباء المؤسّسين لأمريكا، فمؤسسّو أمريكا قاموا إبادة جماعية بحقّ الهنود الحمر، ومثّلوا بهم فقطعوا بعض أعضائهم (كأنوفهم وآذانهم وغيرها) وكانوا يربطون هذه الأعضاء بجزماتهم كإحدى انجازاتهم، كما سرقوا بعض السود من قارة أفريقيا، وأخذوهم إلى أمريكا كعبيد، وحرقوا بعضهم في نار هادئة (لكي يتعذّبوا أكثر قبل الموت). ومن هنا يظهر وجه الشبه بين طالبان والقاعدة ربيبتي أمريكا وبين مؤسّسي أمريكا أخلاقيًّا (فالمجموعتان كانتا تقتلان الناس الأبرياء حتى النساء والأطفال، وتعتديان على النساء - كالأمريكيين - حتى إنّ بعضًا منهم أخرجوا قلب جنديٍّ سوريٍّ ومزقّوه بأسنانهم)! فالحقيقة أنّ الكيان الأمريكي الصهيوني هم «دواعش بربطات عنق»، وكل الجرائم التي ارتكبتها داعش في سوريا والعراق، كان هذا الكيان الأمريكي الصهيوني قد ارتكب ما يشبهها طيلة تاريخه العريق. وقد ورد في المقطع الثالث ما يدلُّ على هذه الأمور.

- اغتصاب النساء تكتيك عملياتيّ معياريّ!
- عندما يغتصبون امرأة أو فتاة كانوا يذبحونها فوراً!
- الكثير من النساء اللواتي كنّ يتعرّضن للاغتصاب قبلًا ودبرًا، كانوا يمثّلون بأجسادهنّ، فكانوا يشطرون أعضائهنّ التناسلية، ويمزقونها، وفي بعض الحالات يضعون فوهة بندقياتهم في تلك الأعضاء، ثمّ يُطلقون الرصاص فيها!
- كانوا يغتصبون النساء، ويقطعون آذانهنّ، ورؤوسهنّ، ويقطعون الأرجل والأقدام، ويُفجّرون الأجساد، ويُطلقون على الناس

العاديين جماعات جماعات، ينهبون القرى، ثمّ يُهدمونها ويجرّفونها.

- يوجّهون إلى أجساد ضحاياهم عدّة ضربات بالسكين أو الحربة، ويقطعون أيديهم وأرجلهم، ويقطعون رؤوسهم في بعض الحالات، وأحيانًا يسلخون جلود رؤوسهم، ويقطعون ألسنتهم، ويذبحونهم!
- يحملون الأطفال ويرمونهم في الهواء، ثمّ يبقرون أبدانهم بين السماء والأرض بسكاكين كبيرة، ويقطعون رؤوسهم، ويقطعون أجسادهم نصفين.
- يقطعون أثداء النساء ويصنعون منها أكياس التبغ.
- يقطعون آذان الضحايا وأنوفهم، ويربطونها بجزماتهم افتخارًا بما فعلوه.

ماذا تُطلقون على ارتكاب هذه الجرائم؟ وحقًا، عند قراءة الجمل المكتوبة أعلاه، أو سماعها، صفات وأخلاق، ومواصفات، ومميزات، وأداء وتصرّف أي مجموعة تتبادر إلى أذهانكم؟ من هم الذين يرتكبون جرائم كهذه؟ داعش! لكن أيّ داعش؟ داعش التي صنعتها أمريكا وإسرائيل على اسم الموساد (ISIS) وارتكبت الجرائم في سوريا والعراق؟ أو لا! «الدواعش بربطات عنق»! أي الجنود الأمريكان!

إنّ الجرائم التي قرأتموها في الصفحات السابقة لسنا نحن من ننقلها وليس المسؤولون الإيرانيون هم الذين كشفوا عنها، بل إنّها ممّا كشف عنه المسؤولون الأمريكيون أنفسهم (مثل جون كيري وزير الأمور الخارجية الأمريكية الأسبق)، والمؤرّخون والمحقّقون الأمريكيون، فهم من قالوا: إنّ الجنود الأمريكيين ارتكبوا هذه الجرائم في فيتنام، والعملاء الأمريكان ارتكبوها في السيلفادور! وأمّا

قطع أثداء النساء وصناعة أكياس التبغ منها، وقطع الآذان والأنوف وتعليقها على جزماتهم فهي جزء من الجرائم التي ارتكبها الأمريكان بحقّ الأهالي الأصليين لأمريكا (الذين أطلقوا عليهم اسم الهنود الحمر)، لكن رؤساء أمريكا وسادتها (أي اليهود الصهاينة وإسرائيل) وأذنابها وأقاربها يعتبرون تلك العمليات (اقرأوها الجرائم) عمليات بطولية[١] ما دام جنود أمريكا، وإسرائيل، وبريطانيا، وفرنسا وأذنابها وأقاربها هم من يقومون بها، ويُطلقون على من يقوم بها لقب «محارب قديم بقوة اثنين»[٢]، وكانوا يُقدمون الميداليات لبعضهم أيضًا، (كما استهدفوا الطيارة المدنية الإيرانية وقتلوا ٢٩٠ بريئاً فيها، وأطلقوا عليها اسم عمليات بطولية، وقدّموا ميدالية لربان تلك الطرادة!). وعندما يُطلقون لقب «محارب قديم بقوة اثنين» على جندي أمريكي فهذا يعني أنّ هذا الجندي قد اغتصب امرأة أو فتاة وذبحها بعد الاغتصاب فوراً وقتلها[٣].[٤] وهذا ما نقلته العديد من الكتب والمصادر الأمريكية!

وعلى كلِّ حالٍ فما نريد قوله أنّه يتداول الحديث في إيران الإسلامية عن الشجرة الملعونة داعش في المنطقة، ولكن لا أحد يذكر - ويا للأسف الشديد! - «الدواعش بربطات العنق»! فينبغي أن لا ننسى هذا الأمر وهو أنّه عندما تجلس

---

١. Heroic.

٢. Double veteran

٣. having sex and then killing the woman made the soldier a «double veteran.” … soldier earned the designation of “double veteran” by “having sex with a woman and then killing her.

٤. Joshua S. Goldstein, War and Gender: How Gender Shapes the War System and Vice Versa, Cambridge University Press, UK, 2003, P. 365. Robert Eberwein, Armed Forces: Masculinity and Sexuality in the American War Film, Rutgers University Press, New Brunswick, New Jersey, and London, 2007, P. 128.

الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع أمريكا على طاولة الحوار، فمن يجلس على الجهة الأخرى من الطاولة هم في الحقيقة «الدواعش بربطات العنق»، وأحيانًا يكونون يهود صهاينة أو نوابًا لهم[١]!

ينبغي للشعب الإيراني ولسائر الدول أن يتعرّفوا على بعض الحقائق عن الدواعش الحقيقيين، وهم «الدواعش بربطات العنق»، ولا يكتفوا بسماع أو قراءة بعض الحقائق عن داعش في المنطقة، فأداء داعش في سوريا والعراق هو مشابه لأداء «الدواعش بربطات العنق» تمامًا! وقد أُمر الدواعش عملاء أمريكا، وإسرائيل وفرنسا أن يُطيلوا لحاهم، ويرتكبوا الجرائم نفسها التي ارتكبها الجنود الأمريكان وأسلافهم وخلقاؤهم وأذنابهم وأقاربهم على مرّ التاريخ؛ ليحصل ما حصل اليوم حيث يرتكب بعض الأشخاص الذي يتظاهرون بالإسلام هذه الجرائم باسم الإسلام، ويتم تنفيذ مرحلة أخرى من «خطة إبادة غير اليهود للسيطرة الكاملة على العالم»، الخطة التي وضعها اليهود الصهانية، وقد تسرّبت معلومات عنها منذ سنوات، كما تحدّث بعض الأمريكان عنها، ولهذا أُشير إليها قبل سنوات من ظهور داعش علانيةً في قسم «إبادة اليهود الصهاينة للأجيال»[٢] في كتاب «يوسرائيل صهيوناكراسي: ايالات متحده اسرائيل وسلطه صهيونيسم بر مردم» [أمريكا الإسرائيلية المتصهينة: الولايات المتحدة الإسرائيلية وسيطرة الصهيونية على الناس].

---

١. كجون كيري اليهودي الصهيوني الذي غيّر شهرته من كوهن Cohen/Kohn، وكذلك أخوه كمرون كيري (Cameron Kerry) وزوجة أخيه فهما من اليهود الصهاينة أيضًا، وقد علّقت القناة التلفزيونية ان بي سي و أمريكا في ٢٠١٤/٢/١٤م وبعض القنوات الأمريكية الأخرى آنذاك على هذا الأمر. أو وزير الخارجية الأمريكية في زمن جو بايدن (Joe Biden) ويُدعى أنتوني جان بليكن(Antony John Blinken) فقد كان هو أيضاً يهوديًا صهيونيًاً! أو وندي روث شرمن (Wendy Ruth Sherman) وهي من الأعضاء الأساسيين في الفريق المفاوض الأمريكي مع إيران في نشاطات الصلح الإيراني، وهي يهودية صهيونية أيضًا.

٢. Genocidal Zionist jews plan.

ونظرًا لتسليط الضوء على بعض جرائم أمريكا دون غيرها - وذلك لوجود بعض الأسباب المعيّة - يظنّ البعض أنّ جرائم أمريكا تنحصر فيما ذكرناه أو ما سمعوه وما قرأوه، بينما ما ذُكر هو غيض من فيض، وقد تمَّ التعتيم على كم كبير من تلك الجرائم أو تمّ تجاهلها حتى نُسيت. ومن إحدى الجرائم المعروفة عن أمريكا في الفيتنام هي جريمة إبادة أهالي قرية ميلاي[١]، والتي سنتطرق إليها بعد التطرق إلى بعض الموارد الأخرى. قال أحد ضباط الجيش الأمريكي المسمّى ديفيد هك وورث[٢] في عام ٢٠٠٣م: إنّ مئات الحالات المشابهة لقرية ميلاي قد حدثت في الفيتنام[٣]، ولكنّه تمَّ تسليط الضوء على ميلاي فقط. ولم يكن ديفيد هك وورث الشخص الوحيد الذي أشار إلى تلك الحقيقة، فالجنود الأمريكان اعترفوا بها أيضًا وتحدّثوا عنها، وقد ورد ذلك في كتاب (اقتلوا كل شيء يتحرّك: جرائم أمريكا الحقيقية في الفيتنام) «Kill Anything That Moves: The Real American War In Vietnam»، وقد تطرّق الكتاب إلى قسم من جرائم أمريكا في الفيتنام. وكما قلنا سابقًا: لم تُفشي الجمهورية الإسلامية الإيرانية تلك الجرائم، بل الذي تحدّث عنها هم الجنود الأمريكيون المجرمون الذين شاركوا في الحرب وتناقلوها. جون كيري[٤] - وزير الخارجية الأمريكية في المرحلة الثانية لرئاسة جمهورية أوباما - شارك في حرب فيتنام في ١٩٦٨م و ١٩٦٩م، وقد حصل على ثلاث ميداليات القلب البنفسجي[٥] تكريمًا له على ما ارتكبه من جرائم بحقّ الشعب الفيتنامي المظلوم والبريء. وقد شهدنا أنّ الأمريكيين الذين تورّعوا عن المشاركة في جرائم أمريكا في الفيتنام، زُجّوا في السجن أو

---

١. My Lai.

٢. David Hackworth.

٣. There were hundreds of My Lai's.

٤. John Kerry

٥. Purple heart medal.

فرّوا من أمريكا. وقد شاهد كاتب السطور هذا الأمر على وسائل الإعلام الأمريكية مرارًا، وهو أنّ بعض الأفراد الأمريكيين رفضوا المشاركة في حرب فيتنام أو لاذوا بالفرار وتركوا أمريكا، وبعد مرور عشرين أو ثلاثين سنةً أو أكثر، عادوا إلى أمريكا، فأُلقي القبض عليهم وزُجّوا في السجن.

صورة جون كيري وهم يُعلقون الميداليات على صدره.

وقد صار جون كيري أحد معارضي حرب الفيتنام، حتى إنّه قد شارك في بعض المظاهرات المعارضة لتلك الحرب مع جين فوندا[١]، وفي ١٩٧١/٤/٢٢م أُتيحت له الفرصة لإبداء رأيه[٢] في حرب الفيتنام في اجتماع الكونجرس الأمريكي، وأشار إلى بعض الجرائم التي ارتكبها الجنود الأمريكان في هناك[٣].

١. جين فوندا (Jane Fonda) هي إحدى الممثلات الأمريكيات، تزوجت في أوائل العقد ٨٠ ميلادي بتد ترنر مالك قناة سي ان ان، ولكن لم يدم زواجهما طويلًا وتطلقت بعد عدّة سنوات منه.

٢. Hearing.

٣. وفيلم هذه الجلسة موجود حتى الآن.

جون كيري في اجتماع الكونجرس يُبدي رأيه، وتكلّم حول الجرائم التي ارتكبتها أمريكا في الفيتنام.

في التعليق على الصورة أعلاه لا بدَّ من الإشارة إلى نقطة هي أنّ بعض الأمريكان يقولون: لو عاد الزمان إلى الخلف، لأبدى جون كيري عام ١٩٧١م استنكاره على جون كيري وزير خارجية أمريكا اليوم، لما ترتكبه أمريكا من جرائم في سوريا وغيرها عن طريق عملائها داعش والنصرة وغيرهم من عملاء الكيان الصهيوني وأمريكا! لأنّ أمريكا وإسرائيل وعملاءهما يرتكبون اليوم الجرائم نفسها التي ارتكبوها في حرب الفيتنام، وهي جرائم تلقى دعم رؤساء أمريكا الحاليين وموافقتهم.

قال جون كيري في ذلك الاجتماع: إنّ الجرائم التي ارتكبها الجنود الأمريكان في فيتنام لا مبرر لها ولم تكن لأسباب خاصّة، بل كانت تتمّ يوميًا في فيتنام[١]. وقال: لقد كانوا يغتصبون النساء، ويقطعون الآذان، ويقطعون الرؤوس؛[٢] وكانوا يبترون الأعضاء، ويُفجّرون الأجسام[٣]، ويُطلقون النار على الناس المدنيين

١. Crimes committed on a day-to-day basis.

٢. … They had personally raped, cut off ears, cut off heads.

٣. Cut off limbs, blown up bodies.

عشوائيًا؛[1] وقد جرّفوا بعض القرى تمامًا، وهذا الأمر يُذكّرنا بأسلوب تشنكيز خان المغول[2]، ولقد أبادوا المناطق القروية في فيتنام الجنوبية ونهبوها[3].

إنّ جون كيري تحدّث آنذاك عن جرائم «الدواعش بربطات العنق» التي ارتكبتها أمريكا، وقد لعب دورًا بنفسه في ارتكاب تلك الجرائم، وحاز على ميداليات تقديرًا لأدائه. وبعد ذلك أسّس بسماعدة اليهود الصهاينة، وإسرائيل، وباراك أوباما، وهيلاري كلينتون، وأذنابهم وأقاربهم تنظيم داعش؛ لكي يرتبكوا جرائم في سوريا والعراق مشابهة لتلك الجرائم التي ارتكبها الجنود الأمريكان في الفيتنام، ولعلّهم يتمكّنون من خلال نشر جرائم داعش من التعتيم على الجرائم التي ارتكبها الجنود الأمريكان - أي الدواعش بربطات العنق - في العراق، وأفغانستان ضدَّ الشعب المظلوم العراقي والأفغاني وفي المناطق الأخرى، وفي الشوارع والأزقة، وفي السجون الأمريكية السرية، وفي سجن غوانتانامو، وأبو غريب، وبكرام وغيرها، ولعلّ الناس بذلك تنساها رويدًا رويدًا؛ ليتمكّنوا من توجيه الرسائل لشعوب العالم بأنّ أمريكا تودّ أن تلعب دور الملاك الحارس الذي يريد السعادة الدنيوية والأخروية لشعوب العالم الذي يُقدّم لهم الصلح، وحقوق البشر، والديموقراطية والحرية. وللأسف فإنّ العديد من الناس الجهلة والحمقى يُصدّقونها أحيانًا، ويقعون في فخّها، فما يكون من أمريكا إلا أن تنهب ثرواتهم الطبيعية، وتروّج لثقافة الطاغوت وثقافة هوليود الشيطانية في تلك البلاد، وترسّخها هناك، ثم تُعيّن عميلًا عليهم ليُطبّق كافة الأهداف الشيطانية الأمريكية وأهداف اليهودية الصهيونية والإسرائيلية هناك، وهذا لا يؤثّر في مستقبل الأجيال التي تعيش في تلك البلاد حاليًّا فحسب، بل سيؤثّر في مستقبل الأجيال الآتية ويُقدَّمون قرابين للشيطان وأهدافه!

---

١. Randomly shot at civilians.

٢. …. razed villages in fashion reminiscent of Genghis Khan …

٣. … ravaged the countryside of South Vietnam.

وعلى كلّ حالٍ، فإنّ اعترافات جون كيري قبل ثماني سنوات من انتصار الثورة الإيرانية بحضور أعضاء الكونجرس الأمريكي ببعضٍ من جرائم أمريكا في الفيتنام هو جزء صغير جدًا من جرائمهم. ورد في الفصل الرابع من كتاب اسمه The Brother's Vietnam War: أنّ في الحرب الأمريكية ضدّ الفيتنام كان اغتصاب النساء تكتيكاً عمليًا معياريًا[١].[٢] وورد في كتاب آخر يحمل عنوان Four Hours in My Lai (أربع ساعات في ميلاي): أنّ بعض الجنود الأمريكان كانوا عندما يغتصبون فتاة أو امرأة فيتنامية يذبحونها ويقتلونها فوراً، وكان يُلقَّب كلُّ واحدٍ من هؤلاء الجنود بلقب المحارب القديم بقوة اثنين « double veteran» (أي يغتصب ويقتل في الوقت نفسه).[٣] وقد ورد في الكتاب المذكور: أنّ الكثير من النساء اللواتي كنّ يتعرضَّن للاغتصاب قبلًا ودبرًا، كانوا يمثّلون بأجسادهنّ، فكانوا يشطرون أعضائهنّ التناسلية، ويمزّقونها[٤]،[٥] وفي بعض الحالات يضعون فوهة بندقياتهم في أعضائهنّ ثمّ يُطلقون فيها الرصاص[٦].[٧]

---

١. rape of Vietnamese women standard operational procedure.

٢. Herman Graham III, The Brothers' Vietnam War: Black Power, Manhood, and the Military Experience, the University Press of Florida, Gainesville Florida, 2003, Chapter 4, P. 58.

٣. Michael Bilton, Kevin Sim, Four Hours in My Lai, Penguin Books, USA, 1993, P. 128.

٤. Many women were raped and sodomized, mutilated, and had their vaginas ripped open with knives or bayonets.

٥. Michael Bilton, Kevin Sim, Four Hours in My Lai, Penguin Books, USA, 1993, P. 128.

٦. …. the muzzle of a rifle barrel was inserted into her vagina and the trigger was pulled.

٧. Michael Bilton, Kevin Sim, Four Hours in My Lai, Penguin Books, USA, 1993, P. 128.

وكانوا يضربون أجساد ضحاياهم عدّة ضربات بالسكين أو الحربة، ويقطعون أيديهم وأرجلهم، ويقطعون رؤوسهم في بعض الحالات، وأحيانًا يسلخون جلود رؤوسهم، وأحيانًا يقطعون ألسنتهم، أو يذبحونهم، أو الاثنين معًا (أي يقطعون ألسنتهم ويذبحونهم أيضًا)[١] ![٢]

إنّ بعض الأشخاص يظنّون - ويا للأسف الشديد! - أنّ اغتصاب النساء في العراق وأفغانستان وقتلهنّ صفة ظهرت حديثًا، وجريمة جديدة قد ارتكبها الجيش الأمريكي، والأمـر ليس كذلك؛ فلطالما كان ارتـكاب تلك الجرائم أسلوبهم وتكتيكهم، ولطالما سعى المجرمون الأمريكيون لتغطية جرائمهم البشعة، وكشفوا للعالم على وسائل الإعلام قسمًا منها، أي تلك التي لا تبدو مريعة فقط. ومن ذلك صبّ الماء والملح في أفواه ضحاياهم، وهو أحد أساليب التعذيب الذي كان ينفذه بعض الأمريكيين، ويصفونه بالتعذيب المرعب، بحيث يؤلم الشخص المقابل كثيرًا[٣]. طبعًا لطالما قام الجنود الأمريكان بهذا

---

١. Soldiers repeatedly stabbed their victims, cut off their limbs,sometimes beheaded them. Some were scalped, others had their tongues cut out or their throats slit or both.....

٢. Michael Bilton, Kevin Sim, Four Hours in My Lai, Penguin Books, USA, 1993, P. 128.

٣. It is a terrible torture. A man suffers tremendously.

لربّما شاهدتم في وسائل الإعلام التابعة للجمهورية الإسلامية الإيرانية [أو غيرها] مشاهد تعذيب أظهرها الأمريكيون في الاعتراض على الكيان الصهيوني الأمريكي، لكن لا تعلمون الأثر الذي يتركه هذا التعذيب؛ إذ قد تتكّسر عظام الشخص المعذَّب ويفارق الحياة. وقد تمَّ تعذيب بعض الأمريكان بهذه الطريقة - حسبما نقلوا - أكثر من ١٨٠ مرة. وفي طريقة التعذيب هذه، يلفّون قماشًا أو منشفة حول وجه الشخص المراد تعذيبه (وكانوا في السابق يبقون فم الشخص مفتوحًا بخشبة حتى تتكسر أسنانه إذا تحرك) ويمسكون به بإحكام ويمنعونه من الحركة تماماً.

Waterboarding is a form of water torture in which water is poured over a

الأسلوب ولا يزالون يمارسونه، وقد كانوا يستعملونه حتى في عام ١٩٠١م (قبل ١٢٠ سنة تقريبًا) في الحرب ضدَّ الفيليبين وكانوا يُطلقون عليه اسم water cure لكنّهم حاليًا يُسمونه waterboarding.

التعذيب بالماء والملح في الفيليبين (بين الأعوام ١٨٩٩م إلى ١٩٠٢م) الصورة مأخوذة من كتاب The Blood of Government ص ١٤٢.[١]

وقد جاء في توضيح الصورة السابقة أنّ الجنود الأمريكان كانوا يُشربون المساجين الفيليبينيين الماء والملح كرهاً حتى يحصلوا في المقابل على معلومات عن المقاومة الفيليبينية، وأهالي جزر الفيليبين - ومنهم مسلمو الفيليبين (الذين كان يُطلق الأسبان عليهم اسم موروس) - الذين حاربوا لاحقًا

---

cloth covering the face and breathing passages of an immobilized captive, causing the individual to experience the sensation of drowning. Water-boarding can cause extreme pain, dry drowning, damage to lungs, brain damage from oxygen deprivation, other physical injuries including broken bones due to struggling against restraints, lasting psychological damage, and death.[1] Adverse physical consequences can manifest themselves months after the event, while psychological effects can last for years.

١. Paul Alexander Kramer, The Blood of Government: Race, Empire, the United States, and the Philippines, The University of North Carolina Press, Chapel Hill, USA, 2006,P. 142.

الاستعمار الأسباني والأمريكي. ومن الجدير ذكره أنّ الأمريكان قد تأسّوا بأمّهم بريطانيا في استعمال هذا الأسلوب من التعذيب.

الجنود الأمريكان يقومون بالتعذيب بالماء والملح في الفيليبين. (الصورة التُقطت في شهر أيار عام ١٩٠١م) مأخوذة من جريدة نيويوركر الأمريكية (The New Yorker).[١]

التعذيب بالماء والملح من قبل الجنود الأمريكان في الفيتنام.

قتل الجنود الأمريكان للفيليبينيين، الصورة من كتاب The Blood of Government ص ١٢٦.[٢]

١. The New Yorker, Annals of American History - The Water Cure - Debating torture and counterinsurgency a century ago. By Paul A. Kramer. Feb. 25, 2008.

٢. Paul Alexander Kramer, The Blood of Government: Race, Empire, the United States, and the Philippines, The University of North Carolina Press, Chapel Hill, USA, 2006,P. 142

وقد ورد في توضيح الصورة السابقة: هل يتمكّن أبناء جيش الله من إطلاق النار؟ كن واثقًا بأنّه يمكنهم ذلك! عليك فقط أن تعدّ جثث العبيد السود الميتين!

Can the God Regiment boys shoot? You bet they can. Count the dead niggers.

على الرغم من أنّ حرب الفيتنام كلّفت الأمريكان الذين كانوا يحاربون هناك غالباً، والعديد منهم قُتلوا، إلا أنّ الإحصاءات أظهرت أنّ عدد القتلى الفيتناميين كان أكثر بمئة مرّة تقريبًا من الأمريكان[١].[٢]

ممّا يعني أنّه إذا كان عدد القتلى الأمريكان في حرب الفيتنام ٥٨ ألف شخص، فقد قدّم الفيتناميون ٥ ملايين و ٨٠٠ ألف قتيل، وذلك وفق الدراسات التي أجراها محقّقو جامعة هارفارد وواشنطن في عام ٢٠٠٨م، فقد أعلنتا أنّ عدد القتلى في الحرب (من جنود ومدنيين) يصل إلى ٣,٨ مليون شخص[٣]. وفضلاً عن ذلك، فإنّ عدداً كبيراً من الأشخاص الذين بقوا على قيد الحياة أُصيبوا بأمراض صعبة

١. While Americans who served in Vietnam paid a heavy price, an extremely conservative estimate of Vietnamese deaths found them to be "proportionally 100 times greater than those suffered by the United States. / While Americans who served in Vietnam paid a grave price, an extremely conservative estimate of Vietnamese deaths found them to be "proportionally 100 times greater than those suffered by the United States."

٢. Bruce P. Dohrenwend, Nick Turse, Thomas J. Yager, Melanie M. Wall, Surviving Vietnam: Psychological consequences of the War for U.S. Veterans, Oxford University Press, New York, NY, 10016, U.S.A., 2019, Pp. 69-70; and also Nick Turse, Kill Anything That Moves: The Real American War in Vietnam, 2013, Pp. 17-18.

٣. A reasonable estimate might be 3.8 million violent war deaths, combatant and civilian.

العلاج، وقد فارقوا الحياة لاحقًا إثر تلك الأمراض. وقد ارتكب الجنود الأمريكان آلاف الجرائم في الفيتنام، لكنّهم حصلوا على ميداليات حسب نسبة الجرائم التي ارتكبوها، بينما اطّلع الشعب الأمريكي على نموذج من تلك الجرائم فقط، كالإبادة التي حصلت في قرية ميلاي.

ففي ميلاي، بقي الجنود الأمريكا مدّة من الزمن يتسكّعون فيها ويقتلون أو يضربون كل من يريدون قتله. وفي صباح ١٩٦٨/٤/١٦م جمع الملازم ويليام كالـي[١] ورفاقه العسكريون، ٥٠٠ شخص من أهالي تلك القرية من ضمنهم نساء وعجزة وأطفال كانوا يلعبون بالقرب من والديهم بينما كانوا يسقون مزارع الأرز، ثمّ اغتصبوا مجموعة من النساء هناك، وزجّوا الجميع في ثلاث حفر كبيرة، وأمطروهم بوابل من النيران وقتلوهم! ثمّ جلسوا بالقرب من جثامينهم وتناولوا طعامهم هناك، وكأنّ شيئًا لم يحصل! وفي هذه الأثناء - ووفق اعتراف هؤلاء المجرمون أنفسهم - كان هناك طفل بعمر السنتين أو الثلاث، يبدو أنّ أمّه حالت دون إصابته بالرصاص فبقي على قيد الحياة، وخرج من الحفرة وهو مضرّج بدماء الآخرين. وعندما رأى الملازم ويليام كالي هذا المشهد أمر أحد عناصره واسمه بال ميدلو[٢] بقتله، وكان الأخير قد قتل عددًا كبيرًا من الأفراد يومها، وكان يرمي الفيتناميين بالرصاص دائمًا.[٣] لكن قام الملازم وليام بنفسه وقتل ذلك الطفل فوراً من خلال رميه بالرصاص. ونشر خبر تلك الجريمة سيمور هرش[٤] في ١٩٦٩/١١/١٢م، وكان صحافيًا حرًا آنذاك. وممّا يجدر ذكره أنّهم يبرّرون الجرائم التي ارتكبها المجرمون الأمريكان ببساطة، كما يبرّر الكيان

١. William Calley.

٢. Paul Meadlo/medlow.

٣. ميدلو من أهالي قرية تقع جنوب ولاية ايندينا الأمريكية، تقول أمّه: إنّه كان شابًا صالحًا لكنّه تحول إلى قاتل عندما التحق بالجيش الأمريكي.

٤. Seymour Hersh.

الصهيوني القاتل الإسرائيلي الجرائم التي يرتكبها!

وعلى كل حال، ففي اليوم التالي داس بال ميدلو على لغم وبُترت رجله اليمنى من ركبته، فصرخ وقال: لقد عاقبني الله! ويليم كالي أتمنّى أن يُعاقبك الله أيضًا! والآن وقد مر أكثر من ٤٠ سنة على تلك الجرائم، يقول الملازم ويليم كالي وهو على حافة قبره، وقد تجاوز ٧٠ سنة: «لا يمرّ يوم لا أشعر فيه بالندم على ما حدث في ميلاي، طبعًا أنا نفّذتُ الأوامر فقط!» لقد شنّ الكيان الصهيوني الأمريكي الذي يقع في قارة أمريكا هجومًا على فيتنام التي تقع في آسيا، وقتل ملايين الأبرياء بهذه الطريقة! وعندما يشرحون الأوضاع وينقلون الأحداث يظنّ الناس أنّ الإبادة في ميلاي هي الجريمة الوحيدة التي ارتُكبت في الفيتنام، فلو كان هناك جرائم أخرى لكشفت أمريكا عنها واعترفت بها. لكن حقيقة الأمر ليست كذلك، فقد اعترف الجنود الأمريكان - كما أشرنا في الصفحات السابقة إليه - بارتكاب مئات الجرائم المشابهة لميلاي في الفيتنام.

وأمّا الموضوع الآخر فهو عن طالبان والقاعدة وداعش! فبالنسبة لطالبان، قالت بعض المصادر: إنّها جموعة أسّسها فرع معلومات الباكستان، لكنها تلقى دعمًا ماليًا من أمريكا، وقد أنفقت أمريكا على تلك المجموعات الإرهابية قبل عام ٢٠١٣م ثلاث مليارات دولار[1]. وقد أشارت تلك المصادر أيضًا إلى مساعدات السعودية المالية لتلك المجموعات الإرهابية.

أمّا بالنسبة لتأسيس أمريكا لداعش، فقد اعترف ترامب علنًا بأنّ «باراك

١. Eric Dubay; The Atlantean Conspiracy: Exposing the Global Conspiracy FromAtlantice to Zion; Lulu; 2013; P.78; and also Covertaction Quarterly; Covert Action Publications, 2000 - Intelligence service; Issues 69-71 - P. 40; and also Peace Research; Canadian Peace Research and Education Association, 2002; A monthly journal of original research on the problem of war; Volume 34; P. 33.

أوباما هو من أوجد داعش»[١]، وقد بثّت وسائل الإعلام الأمريكية ذلك الخبر ونقلته الكتب الأمريكية أيضًا[٢].

وفي موضوع تأسيس أمريكا للقاعدة، قد اعترف الأمريكان بالأمر أيضًا، وتحدثوا مرارًا عن العلاقة بين القاعدة وأسامة بن لادن مع السيا[٣]. وفيما يتعلق بهذا الموضوع، تحدث أحد أعضاء السيا عن دور السيا ودوره هو شخصيًا في السيا والقاعدة، كما كتب كتابًا يحمل عنوان «إعصار العميل: حياتي من داخل القاعدة و السيا»[٤]، وقد نُشر الكتاب في عام ٢٠١٤م. وكذلك تحدثت هيلاري كلينتون - سيدة أمريكا الأولى، ونائبة الكونجرس الأمريكي، ووزيرة خارجية أمريكا، والمرشحة لرياسة الجمهورية الأمريكية عن الحزب الديموقراطي - مرارًا عن العلاقة الوطيدة بين أمريكا وطالبان والقاعدة. فضلًا أنّ المساعدات التي قدمتها أمريكا لداعش في سوريا والعراق لا تخفى على أحد.

الأمر الآخر حول داعش هو أنّ العديد من أعضاء داعش وأذنابهم وأقاربهم هم عملاء لإسرائيل واليهود الصهاينة (كجون مك كين، وكان أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي، توفّي في عام ٢٠١٨م، وكان هو ووالده عميلين لإسرائيل، وقد انتشرت صوره في منزل أبو بكر البغدادي بعد مدة من إعلان تأسيس داعش، وقد

---

١. Obama created ISIS.

٢. Brian Fonseca, Jonathan D. Rosen; The New US Security Agenda: Trends and Emerging Threats; Palgrave Macmillan in the US is a division of St Martin's Press LLC, 175 Fifth Avenue, New York, NY 10010; USA; 2017; P. 133.

٣. Steve Coll; Ghost Wars: The Secret History of the CIA, Afghanistan, and Bin Laden, From the Soveit Invasion to September 10, 2001; The Penguin Press, New York, NY, 2004.

٤. Agent Storm: My Life Inside al Qaeda and the CIA; Morten Storm, Paul Cruickshank, Tim Lister

اعترف مك كين نفسه بأنّه يعرف بعض أعضاء داعش وهو على تواصل معهم، بل حتى بعض أعضاء داعش هم يهود صهاينة. وقد كشف بعض الأمريكيين هوية بعض اليهود الصهاينة من هؤلاء (وهم يهود كانوا يدّعون قبل الانضمام لداعش أنّهم يهود، وادّعوا أنّهم مسلمون بعد الانضمام إلى داعش، وارتكبوا مجازر مفجعة بحق المسلمين، وأفلامها لا تزال موجودة).

الأمر الآخر هو معالجة أعضاء داعش الجرحى في المستشفيات الإسرائيلية، وزيارة نتانياهو لهم وقد عُرض فيلم زيارته لهم (وربما شاهدتموه أنتم أيضًا). وغير ذلك أنّ الرؤساء الأمريكان أنفسهم (كدونالد ترامب) اعترفوا بأنّ أمريكا هي من أسّست داعش، وقد أشار إلى هذا الأمر في خطابات مختلفة له، منها مناظرته مع هيلاري كلينتون التي سبقت انتخابات رئاسة الجمهورية عام ٢٠١٦م.

وينبغي الإشارة إلى أنّ العديد من الأمريكان - ومنهم تشارلز كورزمن[١]، مؤلف كتاب (The Missing Martyrs) - يعتقدون بأنّ:» الإرهاب هو نتاج السياسات الخارجية الأمريكية»! إلا أنّ أمريكا تسعى في مختلف المناطق إلى أن تلعب أدوارًا متعددة حتى تتمكّن من تنفيذ سياساتها السلطوية وتنهب قدر الإمكان. يقول تشارلز كورزمن في قسم آخر من كتابه: يمكن إنقاذ أرواح أكثر من خلال إرجاع قسم صغير من الميزانية العالمية المخصصة لمحاربة الإرهاب!

١. Charles Kurzman.

تدريب السافاك على العمليات الداعشية

منذ ثلاثة عقود تقريبًا وأمريكا تُنكر ارتكاب الانقلاب ١٩٥٣م في إيران، ولكنّها اعترفت بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران بعدة أعوام بارتكاب عدد قليل من تلك الجرائم، وفي السنوات الأخيرة، نقلت المصادر الأمريكية المختلفة، علنًا وبصراحة ووضوح: أنّ «الشاه الإيراني [محمد رضا] كان عميل منظمة السيا منذ القدم!»[١].[٢]

الموضوع الآخر الذي ينبغي الإشارة إليه هو تدريب «الدواعش بربطات العنق» عملاءهم في البلاد التي يُسيطرون عليها على تنفيذ عمليات داعشية، وقد كشفت المصادر الأمريكية المختلفة عنها وأشارت إليها. فمثلاً عندما انتصرت الثورة الإسلامية في إيران عام (١٩٧٩م) اعترف أحد الجواسيس السابقين لدى منظمة السيا بأنّ المنظمة المذكورة كانت تُدرّب السافاك على أساليب

١. Shah of Iran, a longtime CIA puppet.

٢. Nelson McAvoy; Coded Messages: How the CIA and NSA Hoodwink Congress and the People; Algora Publishing; New York; 2010; P. 106. And also: Rafal Col; The New World Order: The Evil Exposed! Rafal Col Publishing; 2104.

التعذيب بطريقة النازيين[١].[٢] وقد ذُكرت تلك الحقائق بأساليب أخرى من مصادر أمريكية أخرى، فمثلاً أشار جسي ليف المحلل السابق في منظمة سيا (١٩٦٨ - ١٩٧٣م)[٣] إلى أنّ المسؤولين رفيعي المستوى في منظمة السيا، دربوا السافاك على أساليب تعذيب «وفق أساليب تعذيب الألمان في الحرب العالمية

الثانية»[٤].[٥] ولا شكّ في أنّ تلك الأساليب الداعشية هي أساليبهم، أي «الدواعش بربطات عنق»، لكنّهم ينسبونها إلى الألمان والنازيين، والجهلة يظنّون أنّ «الدواعش بربطات عنق» بريئون من ارتكاب تلك الجرائم، والواقع ليس كذلك! إذ قد تعلّموا ارتكابها وارتكاب أمثالها من آبائهم وأجدادهم البريطانيين والفرنسيين وغيرهم، وقد أشرنا فيما مضى وفي تلك الكتاب إلى زاوية منها. وعلى كل حال فإنّ كافة ممارسات التعذيب بأنواعها الجسدية والروحية التي تستعملها المنظمات الإرهابية المرعبة للبلاد التي تُسيطر أمريكا ومنظمة السيا (وأقاربهم كالموساد وغيره) عليها، قد درّبتهم أمريكا وعملاؤها عليها، وهذا ما أشارت إليه المصادر الأمريكية المختلفة.[٦] ومن

١. An ex-CIA agent has alleged recently that the CIA trained Savak in Nazi torture methods.

٢. Journal of South Asian and Middle Eastern Studies, 1979, Volume 2, Issues 3-4; P. 47.

٣. the CIA›s chief analyst on Iran from 1968-73.

٤. The former CIA analyst Jesse Leaf recalled that senior agency officials had trained Savak in interrogation methods that «were based on German torture techniques from World War II.»

٥. Padraig O›Malley, Paul L. Atwood, Patricia Peterson; Sticks & Stones: Living with Uncertain Wars; University of Massachusetts Press; 2006; P. 180; and alsoKatallagete; 1984; Volumes 9-11; P. 60.

٦. Padraig O›Malley, Paul L. Atwood, Patricia Peterson; Sticks & Stones: Living with Uncertain Wars (Cruel Science: CIA Torture and U.S. Foreign

تلك الممارسات: قلع أظافر السجين، وربطهم وتعليقهم، والصعق بالكهرباء، وحرقهم، وقتلهم أثناء التعذيب المؤلم والمرعب، والاعتداء الجنسي والعديد من الموارد الأخرى.

وعلى كلّ حال فإنّ «الدواعش بربطات عنق» قد نفّذوا تعذيبهم الداعشي عن طريق عملائهم في البلاد المختلفة كإيران، والفيليبين، والهند وغيرها ضدّ السجناء السياسيين في تلك البلاد (رجالًا ونساءً وعجزةً وشباباً).[١] وقد أشارت بعض المصادر الأمريكية إلى أنّ عدد الأشخاص الإيرانيين الذين قُتلوا على يد السافاك [أي عملاء أمريكا من قبل منظمة السيا] قد وصل إلى عشرات الآلاف[٢].[٣] وأشار البعض إلى أنّ آلاف الأشخاص المدّربين كانوا مخالفين لنظام الشاه لأسباب مختلفة، واعتُقلوا لهذا السبب في زمن حكمه وقُتلوا أثناء الاعتقال بعد عام ١٩٧١م[٤].[٥] كما يذكر

Policy; by Alfred W. McCoy; Pp. 160 - 216); University of Massachusetts Press; 2006; Pp. 180 - 182; Also, Mark J. Gasiorowski; U.S. foreign policy and the Shah: building a client state in Iran;1991; Pp. 117-118 and 124; and alsoKatallagete; 1984; Volumes 9-11; P. 60; and also Intercontinental Press; 1980; P. 225; and etc.

١. Padraig O›Malley, Paul L. Atwood, Patricia Peterson; Sticks & Stones: Living with Uncertain Wars; University of Massachusetts Press; 2006; Pp. 180 - 182.

٢. The CIA had trained the SAVAK secret police which had murdered tens of thousands …

٣. Covert Action Information Bulletin, 1991; Issue 38; P. 10.

٤. Especially after 1971 when Savak jailed, tortured and killed thousands of Iranians for any expression of opposition to the ...

٥. Journal of South Asian and Middle Eastern Studies, 1979, Volume 2, Issues 3-4; P. 47.

البعض أنّ عدد الذين عذّبهم السافاك وصل إلى ٥٠٠ ألف شخص على الأقل[١]. يقول الأمريكيون أنفسهم: إنّ منظمة السيا الإرهابية هي من درّبت السافاك حتى يعذبوا الناس ويقتلوهم، حيث قالوا: «في عام ١٩٧٦م وصلت منظمة العفو الدولية إلى القرار الآتي: وهو أنّ القوات الأمنية المدرّبة من قبل السيا في زمن الشاه والتي يُطلق عليها اسم السافاك لديها أسوأ تاريخ فيما يتعلّق بحقوق البشر في العالم، وأنّ عدد أساليب التعذيب التي تعلمها هذا التنظيم من منظمة السيا ونوعها يصعب تصديقه وتصوره[٢]».[٣] لكن مع هذا كلّه فعندما قام الشعب المظلوم الإيراني وثار للخلاص من ظلم استغلال أمريكا وجرائمها، ولكي يُخرجوا الأمريكان واليهود الصهاينة الإسرائيليين من تلك البلاد، ويستعيدوا استقلالهم، وينهوا استعراضات الشياطين الأمريكان والإسرائيليين وغيرهم على أراضيهم، غضب الأمريكان والإسرائيليون والبريطانيون وأذنابهم وأقاربهم غضباً شديداً، وحتى اليوم لم يتوانوا عن ارتكاب أيّ جريمة بحق الشعب الإيراني؛ لأنّ جشع رؤساء أمريكا وإسرائيل ورؤسائهم وأذنابهم وأقاربهم للسيطرة على العالم، واستكبارهم، وظلمهم، ووحشيتهم، وغدرهم، وشيطنتهم؛ لا يسمح لهم بأن يروا بلدًا كإيران يعيش حرًا مستقلًا (وبقية البلاد الإسلامية وغيرها)، ويودون امتصاص دماء الشعب والأجيال القادمة حتى آخر قطرة منه، وهم غاضبون جدًا لأنّهم لم يتمكّنوا طيلة الأربعين سنة الماضية من ذلك، لكنّهم سيأخذون أمنيتهم هذه إلى القبر معهم كالشياطين الأمريكان والإسرائيليين قبلهم الذين سبقوهم، كجيرالد فورد، وريتشارد نيكسون، ورانلد ركين، وإيريل شارون،

---

١. Padraig O›Malley, Paul L. Atwood, Patricia Peterson; Sticks & Stones: Living with Uncertain Wars; University of Massachusetts Press; 2006; P. 181

٢. In 1976, Amnesty International concluded that the Shah›s CIA-trained security force, SAVAK, had the worst human rights record on the planet, and that the number and variety of torture techniques the CIA had taught SAVAK were «beyond belief.»

٣. Mark Zepezauer; The CIA›s Greatest Hits; Odonian Press; 2012; P. 13.

وموشيه دايان، ومناخيم بكين، وشيمون بيريز و...! إن شاء الله! وعلينا أن لا ننسى أنّ العديد من المصادر أشارت إلى دور منظمة السيا وإسرائيل[١]، وأخرى أشارت إلى دور بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا الغربية في تدريب السافاك في أواخر ١٩٥٠م[٢].

١. Human Rights in Iran: Hearings Before the Subcommittee on International Organizations of the Committee on International Relations, House of Representatives, Ninety-fourth Congress, Second Session, August 3 and September 8, 1976; Pp. 43, 72, and 75.

٢. Mark J. Gasiorowski; U.S. foreign policy and the Shah: building a client state in Iran; 1991; P.118.

نبذة من بعض جرائم أمريكا في العراق

ما مرّ ذكره معنا من قضايا في طيّات هذا الكتاب، عن الجرائم التي ارتكبتها أمريكا في الفيتنام، تكررت في الحروب الأخرى التي شنّتها أمريكا على بلدان أخرى من العالم أيضًا. فمثلاً قد شنّت أمريكا هجومًا على العراق متذرّعةً بحجج واهية، لتتمكّن من التخلص من عميلها الذي عيّنته بنفسها هناك، بعد أن التزم مدّةً من الزّمن بأوامرها، ثمّ تمرّد عليها لاحقًا لأسباب مختلفة، وأيضًا لكي تتمكّن من خلال هذا الهجوم السيطرة على مخزون النفط العراقي، وغيرها من أسباب! نفّذت أمريكا منذ الدقائق الأولى من هجومها الجوّيّ على العراق الذي حملت فيه رسالة مفادها «لقد جئناكم بالحرية»[1]، إبادةً جماعية بحقّ النّاس الأبرياء، وإلى حين إنزال قواتها في تلك البلاد نفّذت آلاف الجرائم والجنايات، لكن لأسباب معينة، لم تُسلّط الضوء إلا على حادثة «حديثة» العراقية[2].

---

١. We have brought you liberty.

٢. في حادثة حديثة قُتل عدد من الجنود الأمريكان في منطقة حديثة العراقية، بالقرب من بغداد. وقام الجنود الأمريكان بقتل كلّ من يعترض طريقهم حتى تلاميذ المدرسة الذين كانوا يذهبون إلى مدرستهم بسيارة الأجرة. وقاموا أيضًا باقتحام منازل العراقيين الموجودين في تلك المنطقة، وقتلوا كافة أفرادها حتى النساء والأطفال. وبعدها، سُلّط الضوء على تلك الإبادة الجماعية، ولكن في الحقيقة نفّذ الجنود الأمريكيون والبريطانيون وغيرهم من المعتدين والمحتلين آلاف الجرائم التي تُشبه حادثة «حديثة».

صور عدد من أطفال حديثة ورأس طفل عـراقي، قُتلوا جميعًا برصاص المجرمين الأمريكان.

قبل مدّةٍ، سأل الكاتب جنديًّا أمريكيًّا سابقًا - يُدعى دارنل استيفن سامرز(١)، كان قد شارك في حرب فيتنام ومن المخالفين للحروب التي تشنّها أمريكا - السؤال الآتي: لماذا ترتكب أمريكا آلاف الجرائم كجريمة ميلاي في فيتنام أو الآلاف من نظيراتها في العراق وأفغانستان، لكن تتحدّث وسائل الإعلام عن ميلاي وحديثة فقط، وتغضُّ الطرف عن غيرها من المناطق؟ فأجاب قائلًا: «يسعى المجرمون غالبًا إلى تغطية جرائهم». لكن يظنّ العديد من الناس أن لو حصلت جرائم أخرى أمريكية في فيتنام والعراق وأفغانستان، لسلّطت أمريكا الضوء عليها حتمًا ولتحدّثت عنها.

إنّ أبعاد الجرائم الأمريكية على الشعب الأفغانيّ والعراقيّ المظلومين لاتسعها عشرات المجلّدات. ونحن نحاول في هذا الكتاب أن نُشير إلى بعض الأمثلة منها، وهنا سنُلفت انتباهكم إلى نموذج آخر من الجنايات الأمريكية في العراق.

كريس كايل(٢) هو أحد العملاء والفاسدون الأمريكيون الذي يتحدّث الجيش

١. Darnell Stephen Summers.

٢. Kris Kyle.

الأمريكي عنه بأنّه قنّاص ماهر في القوات البحرية الأمريكية، ويفتخر به، قُتل في أمريكا في شباط من عام ٢٠١٣م. يقول الجيش الأمريكي: إنّ العراقيين قد أطلقوا اسم «الشيطان الرمادي» على هذا الشخص، بسبب مهارته في القتل في العراق. فكان هذا الشخص كغيره من جنود الجيش الأمريكي والبريطاني وغيرهم، يهاجمون منازل الشعب العراقي، ويقتلون جميع سكان تلك المنازل، ويغتصبون النساء والفتيات في بعض الحالات، ويسكنون في بعض المنازل؛ ليراقبوا منها المنازل المجاورة لها ويقتلون أيّ شيء يتحرّك يعبر من مرمى قنّاصتهم. لقد كتب هذا القاتل والمجرم الأمريكي كتابًا عنوانه American Sniper، ووثّقه بصورٍ يفتخر بها[1]. إحدى هذه الصور تعود لمنزل في الفلوجة العراقية، تُظهر أنّ كريس كايل قد قلب سرير طفل عراقيّ كان يعيش سابقًا في ذلك المنزل، وكان كريس يصوّب على المارّة من هناك ويقتلهم. وما أشار إليه في كتابه هو: «هذا سرير طفل قلبتُه على جانبه، وكنتُ أطلق الرصاص من هناك».

يظهر كريس كايل في الصورة السابقة وهو مُستلقٍ على سرير طفلٍ عراقي (قد قلبه على جانبه)، وكان يقتل الشعب العراقي المظلوم مستهدفًا إيّاهم من تلك النافذة. تسلية آكلي لحوم البشر!

١. كلينت ايست وود Clint Eastwood أيضًا أعدّ فيلمًا عن هذا الشيطان في عام ٢٠١٤م، باسم American Sniper.

إنّ الهجوم الأمريكي والبريطاني وغيرهما على أفغانستان والعراق والدول الأخرى كان - كما أشرنا فيما سبق إلى هذا الأمر - بهدف تحقيق أهداف إسرائيل واليهود الصهاينة. وقد جاء في صورة أخرى في كتاب كريس كايل أنّ في عام ٢٠٠٥م قدّم الجنرال بيتر بايس[١] - رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية[٢] - درع الشرف لكريس كايل من «المؤسّسة الوطنية للأمن اليهودي»[٣] لما ارتكبه من قتلٍ هناك، وقد عبّر كريس عن ذلك قائلًا: «لما قدّمته من خدمات في الفلوجة وما حصدتُ من نجاحات هناك»[٤].

التُقطت هذه الصورة في عام ٢٠٠٥م، حيث قدّم الجنرال بيتر بايس - رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية - درع الشرف من «المؤسسة الوطنية لأمن اليهود» إلى كريس كايل، للمجازر التي ارتكبها في الفلوجة.

والآن تصوروا إذا حدث ما ذكرناه أعلاه (أي الهجوم على منزل عراقي وقتل ساكنيه، واستعمال سرير طفل ذلك المنزل لقتل الشعب العراقي) مع أسرة يهودية صهيونية، ماذا كان سيفعل الصهاينة وكم كانوا سيُضخّمون ذلك

١. General Peter Pace.

٢. Head of the Joint Chiefs of Staff.

٣. Jewish Institute for National Security Affairs/ JINSA.

٤. my service and achievements in Fallujah.

إعلاميًا؟! ولعلّهم كانوا سيختلقون قصة هولوكاست أخرى وسيدّعون قتل ٦ ملايين يهودي آخر، وتأسيس عدّة متاحف عن الهولوكاست اليهودي. لكنّ مجرمي التاريخ وأعداء البشر والبشرية، قدّموا لمن ارتكب تلك المجازر درع الشرف لقتله العديد من العراقيين، وقام الأخير بنشر صورة حصوله على هذا اللوح كإحدى مفاخره. إنّ كريس كايل الذي يعتبر نفسه قناصًا محترفًا لم يتوقّع أن يُقتل بسرعة بيد أمريكي آخر، وأن ينال بهذه السرعة جزاء جرائمه - كقتل الشعب العراقي البريء وغيره - وأن يترك المبالغ الطائلة التي حصل عليها من الجيش الأمريكي على تلك الجرائم في هذه الدنيا الفانية، ويذهب إلى القبر، لتبدأ هناك رحلة العذاب الإلهي! والعياذ بالله! طبعًا كان من الجيد لو يُدفن هو بقرب صدام، وآريل شارون، وغيرهم من الأوغاد؛ فوجهتهم النهائية واحدة!

على كل حال، فقد قُتل أو مات في المجموع ٢،٩ مليون عراقي جراء الحرب الأمريكية على العراق بين السنوات ١٩٩١م و ٢٠٠٣م والعقوبات الاقتصادية بين الأعوام ١٩٩٠م و ٢٠٠٣م. ٧،١ من هؤلاء الأشخاص قُتلوا أو ماتوا من ١٩٩٠م و ٢٠٠٣م، و ٢،١ منهم قُتلوا أو ماتوا بين ٢٠٠٣م و٢٠١١م - أي بعد احتلال العراق - ويكون المجموع ٩،٢ مليون شخص.[١] كما قُتل أو مات ما يقارب ٦ ملايين شخص في أفغانستان إثر الحرب التي شنّتها أمريكا وحلفاؤها على أفغانستان (والتي تمّ تنفيذها باسم الحرب على طالبان والقاعدة) في عام ٢٠٠١م وفي التّداعيات التي تلت الحرب[٢].

عندما كانت أمريكا تستهدف مئات الآلاف من الشعب العراقي - ومن بينهم نساء وأطفال رُضّع - بالقصف أو قتلوهم مباشرة، وكان الشياطين الأمريكان أمثال

١. Abdul Haq al-Ani, Tarik al-Ani, Genocide in Iraq, Volume II: The Obliteration of a Modern State, Clarity Press, Atlanta, Georgia, 2015, Chapter8.

٢. Abdul Haq al-Ani, Tarik al-Ani, Genocide in Iraq, Volume II: The Obliteration of a Modern State, Clarity Press, Atlanta, Georgia, 2015, Chapter1.

كريس كايل - القناص الأمريكي - لا يتوانون عن قتل أيّ عابر عراقي واغتصاب النساء والفتيات، كما ورد في الصفحة ٢٣٨ من كتاب hide and seek، إلا أنّهم في شهر نيسان من عام ٢٠٠٣م أخذوا معهم كلبين كانا في قسم كبار الشخصيات في مطار بغداد، ومنحاهما الإقامة في أمريكا![١] هل خطوة أمريكا هذه جاءت لتحقيق الأهداف المتعلّقة بحقوق البشر، والحرية وغيرها التي تذكرها دائمًا، وتُخبئ وجهها البشع الشيطاني خلف هذه الشعارات؟!

صورة الكلبين اللذين وجدهما الأمريكان في مطار بغداد وأخذوهما معهم إلى أمريكا ومنحوهما الإقامة الدائمة هناك. الصورة مأخوذة من كتاب Hide and Seek.

بعد المجازر التي ارتكبتها أمريكا في العراق، والاغتصاب، والسرقة، ونهب ثروات الشعب العراقي، وحتى سرقة المتاحف واغتيال العلماء العراقيين بعنوان «جئناكم بالحرية»، أصرّ الأمريكان على أنّ المزارعين العراقيين زرع البذور التي تُقدّمها أمريكا لهم دون البذور التي يمتلكونها، لماذا؟ لأنّ تلك البذور معدّلة جينيًا، وهي غير منتجة، بل يمكن استعمالها لمرة واحدة فقط! أي إذا استعمل المزارع العراقي هذه البذور فإنّه سيجني المحاصيل في العام الأول، ولن يتمكن

١. Charles Duelfer, Hide and Seek: the Search for Truth in Iraq, Public Affairs, New York, 2009, P. 238.

من جني المحاصيل من البذور نفسها في العام التالي![1] فالبذور التي قدّمها الأمريكيون لهم مضرّة بصحة الناس أولًا، وتتسبب بالعقم، ثانيًا، تُستعمل مرة واحدة! وفي هذه الحالة على العراقيين شراء بذورهم سنويًا من أمريكا! وأن يحصلوا على البذور في حال تفضّلت عليهم أمريكا بذلك! وفي النتيجة، تُمسك أمريكا بخناق العراق وتكون مجاري العراق التنفسية تحت سيطرة أمريكا، لتضطرّهم إلى تنفيذ ما تريده، وإلا ستضغط عليهم بالأساليب المتاحة لها، وتتسبّب بقتلهم بطريق أو بآخر، وهذا الأسلوب قد ورثته أمريكا عن أمّها بريطانيا! فقد قتلت بريطانيا أكثر من ٩ ملايين نسمة من أهالي إيران - أي ما يُعادل ٤٠ بالمئة من كثافة إيران السكانية - بين الأعوام ١٩١٧ و ١٩١٩م! ومن الجدير ذكره أنّه لو أراد الشعب العراقي الخضوع لطلب أمريكا، واستعمال تلك البذور سنويًا، من المحتمل أيضًا عندها أن تبيعهم أمريكا بذورًا تتسبب بإصابة الشعب العراقي بأمراض مستعصية لا علاج لها، تؤدي إلى إبادتهم. ففي السابق استعملت أمريكا ضدّهم اليورانيوم المنضّب[2]، وفي الصفحات الأخيرة من الكتاب أوردنا تقريرًا بالصور الملونة عن ذلك. على كل حال، فإنّ أمريكا تدّعي

١. تقريبًا في أواسط ١٩٩٠م، أُصيب مربّو سمك الترويت في إيران بالمشكلة نفسها! فاضطرّوا آنذاك إلى شراء بيض أسماكهم من بلدان أخرى، وكان هذا البيض غير منتج (معدّل للاستعمال مرة واحدة) كي تكون إيران بحاجة إليهم دائمًا، وهذا الأمر يسمح لتلك البلاد أيضًا أن تمتنع من تصدير هذا البيض لإيران متى ما أرادت، وستبقى إيران بحاجة إلى تلك البلدان دائمًا! وهذا يعني: متى ما أرادت البلدان المصدرة لهذا البيض يمكنها وقف إنتاج سمك الترويت في إيران! من أوصل إيران إلى هذه الحالة؟ ومن جعلها بحاجة إلى بلدان أخرى - تابعة لأمريكا؟ وذلك في الأمور المتعلقة بالطعام وأرزاق الشعب؟ عليكم أن توفّروا لهم الدولارات حتى يبيعوكم بيض سمك الترويت، وذلك في حال رغبوا بالأمر؟ ومن جهة أخرى ارتفاع سعر الدولار والذبذبة فيه ستؤدي إلى ارتفاع سعر طعام الشعب! فينبغي أن توفّر هذه الأمور من خارج حدود إيران الإسلامية! ممّا يعني التبعية لأمريكا والأيادي التي تعمل عندها، أي بإمكان أمريكا تضييق الخناق على إيران متى ما أرادت!

٢. Depleted Uranium.

في ظاهر الأمر أنّها أخرجت جميع قواتها من العراق، أو أنّها ستفعل ذلك، حتى أنّها تدفع لبعض إرهابييها في العراق كبلاك ووتر[١] سنويًا ٣٠٠ ألف دولار[٢]. لكن سيبقى آلاف الجواسيس الأمريكان - تحت عنوان ديبلوماسيين - في العراق، ومتى ما قرّرت أمريكا العودة وترك العراق، ستُطبّق ذلك براحة بال ومن دون أيّ مشاكل. وفي غياب أمريكا، سيُكمل عملاء أمريكا عملها من تفجير وإرعاب وإفساد، كالسلفيين، وجبهة النصرة، وداعش، وطالبان، والقاعدة وغيرهم. وعلينا أن لا ننسى أنّ في اليوم الأول من هجوم أمريكا على العراق وأفغانستان قال الرؤساء الأمريكان: لقد أتينا لنبقى [كما ذهبنا إلى الصين واليابان ولم نرحل منها]. فهم لن يتركوا أفغانستان والعراق والمنطقة أيضًا! ولا يُساوركم أدنى شكٍّ في ذلك! إلا في حال تمّ القضاء على أمريكا، وإسرائيل، وبريطانيا وأذنابهم، وفي غير هذه الحالة ستستمر تلك الاعتداءات والجرائم كما كانت سابقاً!

وكما قال دونالد رامسفلد - وزير الدفاع الأمريكي السابق - في زمن وزارته: إنّ أمريكا متى ما أرادت، تهاجم أيّ بلد أرادت![٣] وهذه عين الحقيقة! فعلى مرّ التاريخ، هاجمت أمريكا البلاد التي أرادت وفي الزمن التي أرادته[٤]. لكنّنا إذا

١. Blackwater.

٢. U.S. News, Blackwater Pay Insults the Military, Bonnie Erbe, Oct. 4, 2007.

٣. قال دونالد رامسفلد بعد عشرة أيام من حادثة ١١ سبتامبر للجنرال وسلي كلارك في البنتاغون (وزارة الدفاع الأمريكية):

Nobody is gonna [going to] tell us when and where to bomb! Nobody!

٤. قد يقول بعض الأشخاص عند سماعهم هذا الكلام: إنّه لو كان الأمر كذلك لماذا لا تُهاجم أمريكا إيران، مع أنّ الثورة الإسلامية الإيرانية ووجود بلد مثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية كلّف أمريكا الكثير خلال السنوات الماضية؟ فيما يخصّ هجوم أمريكا على إيران علينا أن نقول: خلال سنوات الدفاع المقدس الثمانية، أثبت مجاهدو الإسلام في جبهات الحق ضدّ الباطل أنّهم سيُدافعون عن إيران الإسلامية ولو بالمخالب، وقد ثبت هذا الأمر لأمريكا. ومن جهة أخرى، وبسبب التجارب السيئة التي عاشتها أمريكا في حروب فيرساتشي كحرب فيتنام، فإنّها تتحاشى خوض مثل هذه المعارك. فضلًا عن أنّه في خصوص الهجوم على إيران لن

أردنا أن نكتب مقالًا عن الجرائم التي ارتكبتها أمريكا طيلة تاريخها المشرق - داخل أمريكا وخارجها - وأن نُضيء مختلف زواياه، سيحتاج هذا المقال إلى آلاف المجلدات! وقد أشرنا في كتاب «أمريكا بلا قناع» إلى زاوية من جرائمها، استندنا فيها إلى الكتب الأمريكية، لا كتب البلدان التي كانت في معرض هجوم الأمريكان وتعدّيهم وظلمهم وجرائمهم، ومن ضمن ما أشرنا إليه هو الهجوم على العراق في كانون الثاني من عام ١٩٩١م. مثلًا فيما يخصّ إلحاق جزر هاواي بأمريكا، أشرنا إلى بعض المطالب في كتاب «أمريكا بلا قناع» بالاستناد إلى الكتب الأمريكية المدرسية. فبينما كان سكان جزر هاواي الأصليين يعتبرون أنّ أراضيهم محتلة، وأنّها كانت تخضع لحكم ملكي في السابق، وقد احتلّتها أمريكا! وينبغي أن تُطبّق فيها قوانين الاحتلال لا قوانين أمريكا! أي تُطبّق قوانين حكومة مملكة هاوي! فلا يوجد هناك ولاية باسم ولاية هاواي بل هي مملكة هاواي! لكنّهم يقولون: إنّ أمريكا بادرت إلى السيطرة على هاواي وضمّها إلى أراضيها عبر المفاوضات مرتين، لكنّ المفاوضات لم تأتِ بالنتيجة المطلوبة. ولاحقًا صادق الكونجرس الأمريكي في عام ١٨٩٨م على قرار مبتنٍ على ضرورة ومفاده إلحاق جزر هاواي والسيطرة عليها. قرار الكونجرس الأمريكي هذا لا يُعدّ اتفاقية لضمّ جزر هاواي إلى أمريكا، بل هو ضرب من ضروب الاحتلال، وتُعتبر أمريكا محتلة لجزر هاواي منذ ذلك التاريخ. وقامت أمريكا لاحقًا وحتى يومنا هذا بدعايات كاذبة حول ضمّ جزر هاواي إلى أمريكا، لكنّ الأهالي المحلّيين

يكون الأمر بأن تُسدّد أمريكا ضربة لإيران ثمّ تفرّ، بل سيكون بعدها أرواح جميع الأمريكان في خطر أينما كانوا. والأمر الآخر الذي يجدر ذكره وقد ذكره الأمريكان أنفسهم هو أنّ أمريكا قد علقت في ورطة في العراق وأفغانستان وقد كلّفتها الحرب هناك مبالغ طائلة، لهذا لا تُحبّذ أمريكا (ماديًا، ولا بشريًا ولا أمنيًا) أن تخوض حربًا مباشرةً مع إيران، ولكنّها تسعى إلى تسديد ضربات مؤلمة لإيران بطرق أخرى. وقد قال بعض الأمريكان للكاتب في عام ٢٠١٣م أن ليس من الضرورة أن تشنّ حربًا على إيران، بل إنّها تسعى إلى تدمير الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال القنوات الفضائية والأفلام المبتذلة.

لهذه الجزر يقولون: إنّ أمريكا تُخبر العالم بأنّ الجزر قد ضُمّت إلى أراضيها بشكل قانوني، لكن نحن (أهالي هاواي) منذ اليوم الأول وحتى اليوم نطلب من أمريكا أن تُرينا تلك الأوراق القانونية! إلا أنّها تمتنع عن ذلك حيث لا يوجد شيء كهذا!

على كل حال، فقد تمّ إظهار جزء من جرائم أمريكا في كتاب «أمريكا بلا قناع» بالاستناد إلى الكتب والوثائق الأمريكية! وهذه الجرائم ليست بالأمر التي حدثت أخيرًا وفي السنوات الأخيرة. ويجدر بنا هنا أن نُشير إلى بعض الجرائم التي ارتكبها الأمريكان بحقّ الهنود الحمر (سكان أمريكا الأصليين) وفق ما ذكره التاريخ الأمريكي.

قسم آخر من جرائم أمريكا بحق الهنود الحمر

وصفت بعض الكتب الأمريكية المجرمين البيض[١] بعنوان «المتوحّشون البيض»، شياطين مغتصبون قد أثارهم الجشع وأدى لارتكابهم الجرائم المريعة.[٢] كما شبّهوا ارتكاب البيض لهذه الجرائم بغريزة القاتل الذي يُدمّر كلّ شيءٍ يعترض طريقه[٣].[٤] وحول أسباب ارتكاب البيض جرائم ضدّ الهنود الحمر في أمريكا ورد الآتي: عندما سيطر الشيطان على البيض وتملّكهم، بدأوا بهجومهم على قرى الهنود الحمر[٥].[٦] وقد جاء في المتون التاريخية أنّ الجيوش

---

١. white barbarian.

٢. Aggressive monsters driven by greed to commit terrible violence.

٣. White violence as a “killer instinct” that took “everything”. Burning and taking everything that was on his way.

٤. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P.117.

٥. When evil possessed him, he began to attack the Indian’s villages.

٦. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P.117.

البيض المتحضّرين، كانوا يبقرون بطون النساء الحوامل بالحربات[١].[٢] كما ورد في النصوص التاريخية الأمريكية: «كانوا يهاجمون الهنود الحمر ويؤذونهم بشتّى الطرق والأساليب. كانوا يسلخون جلود رؤوسهم ويرمون أمخاخهم، وكان الجنود الأمريكا يبقرون بطون النساء الحوامل بحرباتهم، كما كانوا يوجهون ضربات متعددة إلى الصغار ويـؤدون إلى قتلهم، وكانـوا يطلقون الرصاص عليهم، يرمون أمخاخهم، ويقطعون أجسادهم إربًا إربًـا[٣].[٤] وكان الجنود الأمريكان يبدأون أحيانًا بقتل أطفال الهنود الحمر بعد قتل والديهم، فعندما كان الأطفال يبحثون عن والديهم في القرية، يقتلهم الجنود الأمريكان[٥].[٦] كما ورد في نصوص أمريكية أنّ الجنود الأمريكان كانوا يسرقون أطفال الهنود الحمر بسهولة وبساطة؛ ليقتلوهم بعدها أو يستعبدوهم[٧].[٨] أحد جنود جيش أمريكا

١. The civilized armies of the white man use bayonets to slice open the wombsof pregnant women.

٢. Gabriel Horn, Native Heart, (New World Library, 1993), PARAVIEW, P.O. Box 416, Old Chelsea Station, New York, NY, 10113-0416, 2003, P. 97.

٣. All matter of depredations were inflicted on the Indians. They were scalped, their brains knocked out; used their knives, ripped open women, clubbed little children, knocked them in the head with their guns, beat their brains out, mutilated their bodies in every sense of the word."

٤. Joseph Cummins, The World›s Bloodiest History, Fair Winds Press, Quayside Publishing Group, Beverly, MA, 01915-6101, U.S.A., 2009, P. 104.

٥. Left the children for last, killing them as they roamed their village in search of their parents.

٦. Joseph Cummins, The World›s Bloodiest History, Fair Winds Press, Quayside Publishing Group, Beverly, MA, 01915-6101, U.S.A., 2009, P. 102.

٧. Infants were easily snatched into slavery or shot to death.

٨. Gabriel Horn, Native Heart, (New World Library, 1993), PARAVIEW, P.O. Box 416, Old Chelsea Station, New York, NY, 10113-0416, 2003, P. 98.

اسمه بارثاليوميو لينش[١] كتب في ذكرياته في السادس من تشرين الأول عام ١٨٣٨م (أي قبل ٦٢ عاماً من انفصال أمريكا عن أمّها بريطانيا وإعلان استقلالها) أنّ الضباط الأمريكان كالمستبدّين الذين يُسيطرون على الأراضي والنساء[٢].[٣] وقال: إنّ الاعتداء على نساء الهنود الحمر واغتصابهنّ هو سلسلة عمليات وحملة اغتصاب عسكرية كانت ميزانيتها تؤمّن من دولة الفدرال[٤]،[٥] (حاليًا تأمين ميزانيات ارتكاب الجرائم الأمريكية في أقاصي نقاط الدنيا تؤمّن من دولة الفدرال أيضًا!) بعض المصادر الأمريكية ذكرت في شرح جرائم الأمريكيين بحق السكان الأصليين لأمريكا - والذين أُطلق عليهم لاحقًا اسم الهنود الحمر - جرائمهم بدءًا من اغتصاب النساء[٦]،[٧] وقتل النساء والأطفال والرجال من

---

١. Bartholomew Lynch.

٢. In his diary, U.S. Army private Bartholomew Lynch … portrayed U.S. Army officers as tyrants who combined the conquest of land with the conquest of women.

٣. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P.118.

٤. a federally funded campaign of rape.

٥. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P.118.

٦. There is ample evidence that white soldiers raped Seminole women during the war and removal.

٧. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P.118.

الهنود الحمر، والتمثيل بأجسامهم[١]، وحتى سلخ جلود رؤوسهم[٢] وعرضها، وقد ذكرت بعض المصادر أنّهم كانوا يسلخون شعور عانات نساء الهنود الحمر اللواتي كانوا يقتلونهنّ ثمّ يعرضون ذلك[٣]،[٤] ويقطعون رؤوسهنّ[٥]، أو يفلقون رؤوس الرجال[٦]،[٧] ويقطعون أثداء النساء وخصيات الرجال ويصنعون منها

١. Andrew Gulliford, Preserving Western History, University of New Mexico Press, Albuquerque, New Mexico, U.S.A, 2005, P. 190. And Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P. 117. And Suzanne Evertsen Lundquist, Native American Literatures: An Introduction, Continuum, New York, 2004, P. 211.

٢. Richard J. Chacon, David H. Dye, The Taking and Displaying of Human Body Parts as Trophies by Amerindians, Springer, New York, NY, 10013, 2007, P. 22

٣. Displaying of over 100 Indian scalps including the pubic hair of Indian women.

٤. Richard J. Chacon, David H. Dye, The Taking and Displaying of Human Body Parts as Trophies by Amerindians, Springer, New York, NY, 10013, 2007, P. 22.

٥. Andrew Gulliford, Preserving Western History, University of New Mexico Press, Albuquerque, New Mexico, U.S.A, 2005, P. 190.

٦. Their heads split open.

٧. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P.117.

أكياس التبغ[١].[٢] استمرّت جرائم الأمريكيين ضدّ الهنود الحمر وتفاقمت إلى مستوى أنّهم كانوا يقطعون أعضاء النساء التناسلية، ويمدونها، ثمّ يعلقونها على سروج أحصنهم، ويتبخترون في الشوارع كالمنتصرين، أو يُلصقونها على قبعاتهم ويفتخرون بها[٣]،[٤] كما كان بعض البيض يستلذّون بإخصاء الرجال من الهنود

١. The women›s breasts, sliced off, were made into tobacco pouches, as were the scrotums of men./They would take the breasts of women and cut them off and make tobacco pouches out of them./ The early colonists and American soldiers use their bayonets to cut off the genitals of the people … they stretched the female parts across their saddle bows and hats to wear as decorations and ornaments.

٢. Suzanne Evertsen Lundquist, Native American Literatures: An Introduction, Continuum, New York, 2004, P. 211; and Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P. 117. And Andrew Gulliford, Preserving Western History, University of New Mexico Press, Albuquerque, New Mexico, U.S.A., 2005, P. 190. And Richard J. Chacon, David H. Dye, The Taking and Displaying of Human Body Parts as Trophies by Amerindians, Springer, New York, NY, 10013, 2007, P. 22. And Joseph Cummins, The World›s Bloodiest History, Fair Winds Press, Quayside Publishing Group, Beverly, MA, 01915-6101, U.S.A., 2009, P. 102. And Gabriel Horn, Native Heart, (New World Library, 1993), PARAVIEW, P.O. Box 416, Old Chelsea Station, New York, NY, 10113-0416, 2003, P. 97.

٣. Women's privates were cut and stretched over militia saddle horns, triumphantly paraded through the streets…/ Cut out the privates of dead squaws and used them to adorn their hats or draped them across saddle horns./ They stretched the female parts across their saddle bows and hats to wear as decorations and ornaments.

٤. Andrew Gulliford, Preserving Western History, University of New Mexico

الحمر[١].[٢]

حقًا لو ارتكب الدواعش بربطات عنق مثل هذه الجرائم بحقّكم أو بحقّ أعزائكم فكيف يكون شعوركم حيال ذلك؟ طبعًا إنهم لم يكفّوا بعد عن جرائمهم، وكانوا ينوون أن يُنزلوا هذه البلايا التي أنزلها بالهنود الحمر الأمريكان بكم وبأهالي المنطقة ومسلمي الدنيا وغيرهم. وأن يُسيطروا على أراضيكم وعلى كل ما تملكون، وأن يُبيدوا هذا النسل عن الكرة الأرضية! هذه خصالهم الشيطانية هم وأربابهم (اليهود الصهاينة).

نعم، الدواعش بربطات عنق وتسلية آكلي لحوم البشر!!! طبعًا لم يكن الأمر بأن يقوم الجنود الأمريكان بهذه الجرائم بعيدًا عن أعين رؤسائهم ومن دون علم منهم. وكنموذج على ذلك أحد ضباط الجيش الأمريكي، ويُدعى جون ميلتون شيوينغتون (١٨٩٤ - ١٨٢١م) وكان عقيدًا في الجيش الأمريكي، وقسًا في كنيسة متديست، وماسونيًا[٣] هو من أمر بقتل الهنود الحمر في أمريكا وارتكاب مثل

Press, Albuquerque, New Mexico, U.S.A., 2005, P. 190. And Joseph Cummins, The World›s Bloodiest History, Fair Winds Press, Quayside Publishing Group, Beverly, MA, 01915-6101, U.S.A., 2009, P. 104. And Gabriel Horn, Native Heart, (New World Library, 1993), PARAVIEW, P.O. Box 416, Old Chelsea Station, New York, NY, 10113-0416, 2003, P. 97.

١. Sometimes the white man would get their pleasure from castrating the men.

٢. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P.117.

٣. Colonel John Milton Chivington (January 27, 1821 - October 4, 1894), Methodist church minister and mason.

هذه الجرائم عليهم، وشجّع على ارتكاب مثل هذه الجنايات.[١] ولا يزال الأمر على هذه الشاكلة، ولم يقتصر على ذلك الزمن فقط!!!

صورة العقيد ميلتون شيوينغتون الذي كان قسًا في كنيسة متديست وكان ماسونيًا أيضًا.

من الجدير ذكره في اغتصاب البيض للنساء الهنود الحمر (أي سكان أمريكا الأصليين) ما ذكر: في الحقيقة، العديد من الرجال البيض الأمريكيين كانوا يعتقدون أن الهنود الحمر لم يرتكبوا مثل هذه الجرائم على نساء الهنود الحمر أو النساء البيض (الاغتصاب)[٢].[٣]

ورد في الوثائق التاريخية الأمريكية أنّ الجنود الأميركيين كانوا في كل مرّة يرتكبون جرائم عديدة بحق الهنود الحمر، يأتون إليهم ويقولون: سنكون

١. Richard J. Chacon, David H. Dye, The Taking and Displaying of Human Body Parts as Trophies by Amerindians, Springer, New York, NY, 10013, 2007, P. 22.

٢. In fact many whites believed that Native American men never committed this crime against indigenous or white women.

٣. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, Pp. 117-118.

في صلح معكم، ولن نُنفّذ عمليات أخرى بحقّكم، ولكن وبحسب اعترافات الأمريكيين أنفسهم، كانوا يُهاجمونهم مع شروق الشمس ويقتلون مئات الأشخاص منهم[١]، أو يُهاجمون المنازل عندما يغيب الرجال عنها لأجل الصيد، فيسرق الجنود الأمريكان النساء والأطفال بل وحتى العجزة، ويُخرجونهم من هناك، وعندما يعود الهنود الحمر الشباب من الصيد يتفاجؤون بما حصل[٢]. (لطالما انتهجت أمريكا هذا الأسلوب وقد تعلّمته من أمّها بريطانيا، ولا زالت تستعمله!)

بعض الأمريكان يتساءلون: من هم ورثة أولئك المجرمين؟ وقد يظنّ البعض أنّ بعض المجرمين البيض ارتكبوا مثل هذه الجرائم، وأنّ أجيالهم الحالية مبرّأة منها ومن ارتكابها، لكنّ الحقيقة ليست كذلك! فإنّ وارثي من ارتكبوا هذه الجرائم، لا يزالون يرتكبون أمثالها، وهم مستمرّون في ارتكابها، فضلًا عن افتخارهم بجرائم آبائهم وأجدادهم. كنموذج على ذلك بعد عدّة سنوات من انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية (أي في العقد ١٩٨٠م) ورد في تقرير في أمريكا بأنّ بعض أعضاء مجلس التّقنين في ولاية كالارادو الأمريكية أحضر معه كيس تبغ ورثه عن آبائه وأجداده، وقد صُنع من خصية أحد الهنود الحمر الأمريكيين، وكان يُريه لزملائه في المجلس بكل افتخار. كما كان يضع السجاير فيه (لأنّه لم يكن ممّن يستعملون التبغ لهذا غير استعمالها من حفظ التبغ إلى حفظ السجاير). أي أنّ أقارب هذا العضو في المجلس، قد توارثوا كيس التبغ هذا، على

١. Suzanne Evertsen Lundquist, Native American Literatures: An Introduction, Continuum, New York, 2004, P. 211.

٢. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P.119.

مدى سنين طويلة، وتناقلته أجيالهم حتى وصلت للشخص المذكور[١].[٢] على كل حال فإنّ أجيال أولئك المجرمين ليسوا ورثتهم وحسب، بل هم يُكملون طريقهم ونهجهم ويرتكبون الجرائم نفسها بكل اعتزاز وافتخار.

١. When considering these actions, one is compelled to ask: Who were the true "savages" in this instance? The legacy of these atrocities has been kept alive by some descendants of the soldiers who participated in the massacre. During the 1980s, it is reported that a member of the Colorado state legislature boastfully displayed to his fellow elected officials a "tobacco pouch" made from the scrotum of one of the Cheyenne men that had been mutilated at Sand Creek. The legislator employed the "pouch" as a candy container. The legislator's relatives have proudly passed this family "heirloom" down through the years from one generation to another.

٢. Richard J. Chacon, David H. Dye, The Taking and Displaying of Human Body Parts as Trophies by Amerindians, Springer, New York, NY, 10013, 2007, P. 22.

الجهل بماهية أمريكا الإرهابية والإجرامية

إنّ أمريكا ضليعة في صناعة عجل السامريّ، وللأسف فإنّ الحركات والأصوات التي تصدر من عجل السامري تُدهش العديد من الأفراد! بعض الأمريكان اليقظين - كمايل اسنايدر - والذي استفدنا من أقواله في كتاب «هاليوود: قالب ريز و شكل دهنده ي افكار و انديشه ها» [هوليوود قوالب تشكيل الأفكار] في فصل «سقوط أمريكا الأخلاق وفق أقوال المنظرين الأمريكيين والإحصائيات»، يقول:

غالبية الأمريكان عبيد، وحتى هم أنفسهم لا يعلمون ذلك![1]

الموضوع الآخر هو أنّ أمريكا لطالما كانت تسعى ولازالت تسعى لأن تتظاهر بأنّها نعجة، ولهذا يجهل العديد من الأفراد - في خارج أمريكا وداخلها - ماهية أمريكا الحقيقية، ولا يعلمون الحقائق عنها. وهذا ليس بالأمر الجديد، فقد كان الحال هكذا في السابق أيضًا. والأمر الذي يحظى بأهمية كبيرة والذي علينا الإشارة إليه هنا هو أنّ عدم معرفة الأشخاص لماهية أمريكا جعل بعضهم يدخلون للأسف في معسكر يزيد بسبب تحليلهم الخاطئ، فللأسف بعض هؤلاء الأشخاص كانوا يُنادون «لبيك يا حسين» بينما هم يقطعون رأس الإمام الحسين

١. Most Americans Are Slaves And They Don't Even Know It.

ورفعوه على الرمح![1] والعياذ بالله! علينا أن نكون حذرين جدًا من أن لا نتصرّف كالتّوابين في حادثة عاشوراء! فما نفع البكاء بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام ؟ علينا أخذ دروس العبر من التاريخ، وأن نترك العداوات، والبغضاء، والحسد، والأنانية جانبًا وأن نخطو في الطريق الذي يُرضي الله سبحانه وتعالى.

يقول مايكل مدفد[2] وهو يهودي أمريكي، في أحد كتبه الذي ترجمة عنوانه هي «١٠ كذبات كبيرة حول أمريكا»[3] من بين مئات ملايين الكذبات والجرائم التي أطلقها وارتكبها الرؤساء الأمريكان وأذنابهم وأقاربهم - بدءًا من إعلام استقلال أمريكا وحتى يومنا هذا - فقد أشار هذا الكاتب إلى عشرة منها، وأجاب على قسم من تلك الكذبات تحت عناوين مختلفة، ورقمها. طبعًا نحن لا ننوي هنا ترجمة كل الكتاب الذي يبلغ ٢٩٠ صفحة هنا، لكنّنا سنُشير إلى بعض النقاط التي وردت في ذلك الكتاب. وقد وردت عناوين تلك الكذبات الكبيرة في

الهامش.[4] كما يحمل الفصلان الأول والأخير من هذا الكتاب اسمي

١. إشارة إلى أداءهم حيث أنهم يسيرون وفق الخطة التي رسمها الأمريكان وسادة الأمريكان - أي إسرائيل واليهود الصهاينة - لهم.

٢. Michael Medved.

٣. The 10 Big Lies About America (Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008).

٤. Big Lie #1: "America Was Founded on Genocide Against Native Americans";
Big Lie #2: "The United States Is Uniquely Guilty for the Crime of Slavery, and Based Its Wealth on Stolen African Labor";
Big Lie #3: "The Founders Intended a Secular, Not Christian, Nation";
Big Lie #4: "America Has Always Been a Multicultural Society, Strengthened by Diversity";
Big Lie #5: "The Power of Big Business Hurts the Country and Oppresses the People";

الإرث الملوّث»[١] و»البلد غير العادي»[٢]، ويُشير مايكل مدفد في فصل «الإرث الملوّث» إلى أنّ عيد الفصح[٣] الذي يحتفل الأمريكان به هو خرافة. [وللأسف بعض الإيرانيين الجهلة - في إيران الإسلامية - يحتفلون به أيضًا]. وحقيقة الأمر أنّ هذا اليوم هو يوم عزاء وحزن للعديد من السكان الأصليين الأمريكان (أو من يُطلق عليهم اصطلاحًا الهنود الحمر)، إذ يُذكرهم هذا اليوم كيف حصل السكان الأصليون لأمريكا بدل عطائهم وهداياهم للبيض على سرقة أراضيهم وبذور الذرة من قبل البيض، وكيف أدّى بذل السكان الأصليين لأمريكا وكرمهم مع البيض إلى إبادة العديد من السكان الأصليين وقتلهم بالسلاح، أو لنقل الأمراض الفتاكة من قبلهم إليهم، وأيضًا من خلال الدمج الإجباري أدّت أقلية السكان البيض إلى الإبادة الكاملة للسكان الأصليين الأمريكان تقريبًا. فعيد الفصح هو ذكرى أليمة لخمس مئة سنة خيانة [البيض] مقابل محبة [السكان الأصليين الأمريكان أو الهنود الحمر اصطلاحًا] وصداقتهم للبيض.[٤] يذكر مايكل مدفد

Big Lie #6: "Government Programs Offer the Only Remedy for Economic Downturns and Poverty";

Big Lie #7: "America Is an Imperialist Nation and a Constant Threat to World Peace";

Big Lie #8: "The Two- Party System Is Broken, and We Urgently Need a Viable Third Party";

Big Lie #9: "A War on the Middle Class Means Less Comfort and Opportunity for the Average American";

Big Lie #10: "America Is in the Midst of an Irreversible Moral Decline".

١. A Tainted Legacy.

٢. Abnormal Nation.

٣. Thanksgiving.

٤. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 1.

في بداية آخر فصل من كتابه، أي في فصل «بلد غير عادي»: أنّ الذين يكرهون أمريكا والوطنيين الموالين لها يمكنهم أن يتّفقوا على وجهة نظر أساسية، وهي أنّه لا يوجد أيّ شيءٍ عاديّ بخصوص الولايات المتحدة الأمريكية»[١].[٢] ويُشير في الأثناء إلى عدة أمور إلى أن يصل إلى هذا القسم: لطالما طالب الأمريكيون بالقسم الأكبر لأنفسهم (وادّعوا الخسارة أكثر من غيرهم)، ولطالما أوجدت هذه الاداعاءات تضادًا وازدواجية.[٣] كما يستهزئ بقسم من النشيد الوطني الأمريكي، أي عبارة «وطني الحر وطن الشجعان»[٤]، أي أنّ ما يقولونه ويدّعونه وينسبونه لأنفسهم لا يتطابق مطلقًا مع أدائهم.[٥] وفي تتمّة فصل أمريكا غير العادية، وادعاءاتها وأدائها كتب: نحن إمّا أن نكون أشرف من بقية الدول وأعظم وأفضل [حسب اعاءات أمريكا]، وإمّا أنّنا أقسى وأقذر وأفسد وأكثر تخريبًا [حسب ادعاء

---

١. On one essential observation, America haters and committed patriots- canemphatically agree: there is nothing normal about the United States.

٢. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 257.

٣. Americans have always claimed more for ourselves ("the land of the free and home of the brave"), and those claims have produced an inevitable polarization.

٤. جملة "the land of the free and home of the brave" والمراد منها: القسم الذي تحرّر من الاستعمار البريطاني بعد إعلام استقلال أمريكا، وقد قاله شخص باسم فرانسيس اسكات كي Francis Scott Key في عام ١٨١٤م، وهذه الجملة لا زالت منذ عام ١٩٣١م وحتى عامنا الحالي قسماً من النشيد الوطني الأمريكي، وطبعًا العديد من الأمريكيين يعتبرون الجملة المذكورة كذبًا محضًا نظرًا لأداء أمريكا المتناقض، وهذا الموضوع يحتاج إلى تفصيل مسهب لا يسعه هذا الكتاب.

٥. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 258.

أمريكا] من بقية الدّول خاصّة أنّ تظاهرنا وأداءنا المتظاهر حول أبّهتنا أدّى إلى ظهور الكراهية ونشرها[١].[٢]

وأطلق مايكل مدود في الإجابة على قسم من هذه الأكاذيب - التي تدور حول الخدمات التي تمّ تقديمها لسكان أمريكا الأصليين واستقبالهم (أي الهنود الحمر) - اسم «الكذبة الكبيرة الأولى». وقال فيما يخصُّ هذا الموضوع: «لقد تمّ تأسيس أمريكا على أساس إبادة شعوب أمريكا الأصليين!».[٣] «والكذبة الكبيرة الثانية» تدور حول الاستعباد في أمريكا، حيث أكمل الرؤساء الأمريكيين - طريق آبائهم وأجدادهم - وارتكبوا الجرائم بحقّ السود، إلا أنّهم يتحدّثون عن خدمة العبيد وأجيالهم الحالية. ويُجيب مايكل مدود عن هذه الكذبة الكبيرة قائلًا: «الولايات المتّحدة الأمريكية هي المجرمة الوحيدة في جرائم العبيد، وقد أسّست ثروتها من سرقة أتعاب الأفارقة وجهودهم!»[٤]. وأمّا الكذبة الكبيرة الثالثة، فهي تدور حول معتقدات السياسيين ومؤسّسي أمريكا وسياساتهم الذين يدّعون أنّ أسلوبهم وأداءهم مطابق لتعليمات الدين المسيحي. فيقول مايكل مدود عن هذه الكذبة الثالثة: «كان مؤسّسو أمريكا ينوون أن يؤسّسون لنظام

١. We're either more noble, blessed, and admirable than other states or else more brutal, vulgar, and destructive—rendered especially hateful because of our pretensions of grandeur.

٢. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 258.

٣. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 11.

٤. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 46.

علماني لا مسيحي»[١]. وأمّا الكذبة الكبيرة الخامسة فهي حول قدرات الشركات الأمريكية الكبيرة حيث يُشير إلى هذه الحقيقة قائلًا: «لقد أدّت قدرة الشركات الكبيرة إلى تضرّر البلد وأن يتعرّض الناس للظلم والاضطهاد»[٢]. وفي شرح الكذبة الكبيرة السابعة يقول: «أمريكا بلد رأسمالي تُشكل تهديدًا دائمًا للسلام في العالم»[٣]. ويقول مايكل مدود عن الثقافة في أمريكا في الكذبة الكبيرة العاشرة: إنّ أمريكا قد علقت في أزمة أخلاقية لا عودة منها.

والأمور التي يذكرها مايكل مدود عن ماهية أمريكا لا يمكن مقارنتها بالوثائق والحقائق الموجودة حول ماهية وأداء أمريكا وما يجب فعلًا الكشف عنه. إلا أنّه ولأسباب خاصّة أشار إلى بعض الأمور ولم يتعمّق في الأحداث والقضايا كما ينبغي. نوت غينغريج رئيس مجلس النواب الأمريكي السابق[٤] شخص مناهض للإسلام، ومن مخالفي الجمهورية الإسلامية المتطرّفين، ومن الداعمين لمجموعة المنافقين التي تترأسها مريم أبريشم جي [لأجل تسديد الضربات لنظام الجمهورية الإسلامية]، يُقسّم هذا الشخص أمريكا إلى رأيين متناقضين، ويعترف بأنّ قسماً من المثقّفين الأمريكان [وبسبب ما ارتكبته أمريكا طيلة

---

١. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008,P. 72.

٢. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008,P. 119.

٣. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 162.

٤. Newt Gingrich, the former Speaker of the House.

تاريخها] يستهزؤون بالتاريخ الأمريكي ويسخرون منه ويُحقّرونه[١].[٢]

وإن كان هذا الكتاب قد انتهى، إلا أنّ للكلام تتمة...

السيد هاشم ميرلوحي

٤ كانون الثاني ٢٠١٣م

١. scorn American history.

٢. Ronald Dworkin; Is Democracy Possible Here? Principles for a New Political Debate; Princeton University Press, 41 William Street, Princeton, New Jersey 08540; 2008; P. 4.

ملحق الصور

صور عدد من أطفال حديثة ورأس طفل عـراقي، قُتلوا جميعًا برصاص المجرمين الأمريكان.

المجرمون الأمريكان في حديثة أطلقوا الرصاص الهوائي فكان رأس هذا الطفل من جملة ما أصابه، وقتلوه تحت شعار «حقوق البشر». تسلية آكلي لحوم البشر!

الصور المرفقة فيما يلي هي آثار استعمال اليورانيوم المنضّب، حيث قامت أمريكا باستعمال هذه النفايات النووية في الرصاصات مختلفة العيارات، وأطلقتها على الشعب العراقي، ولوّثت أرض العراق مياهه وترك آثارًا على أجيال

المستقبل في العراق، كما يظهر في الصور المرفقة. نعم، هذه هي تسلية آكلي لحوم البشر الذين يدّعون صيانة حقوق البشر! لقد كتب هافينكتون بوست في ٢٠١٠/٣/١٨م: الأمر الأسوأ هو أنّ ٧٥ بالمئة من مواليد ذلك الشهر (في منطقة من مناطق العراق) كانوا مصابين بإعاقة جسدية... إنّ الأطفال المعاقين والميتين في العراق ينبغي أن يجعلونا نطلب من أمريكا أن تطهّر العراق وأفغانستان من اليورانيوم المنضّب، وأن توصل المساعدات الطبيّة للضحايا، وأن يُمنع استعمال كافة الأسلحة التي يدخل فيها اليورانيوم المنضب[١].[٢] (لأنّ أمريكا استعملت في العراق وأفغانستان من اليورانيوم المنضب الذي يعد نفايات نووية).

١. Worse yet, fully 75% of the babies born that month were deformed. ... The deformed and dead babies in Iraq should make us demand a cleanup of Iraq and Afghanistan, medical aid for the victims, and a ban on all depleted uranium weapons.
بعض الصور مأخوذة أيضًا من الموقع الآتي، والمقاطع المصورة لهؤلاء الأطفال متوفّرة أيضًا.
http://educate-yourself.org/cn/depleteduraniumandafghanbabies29apr06.shtml

٢. Huffington Post, Depleted Uranium Weapons: Dead Iraqi and Afghani Babies Are No Joke, Dave Lindorff, March 18, 2010.

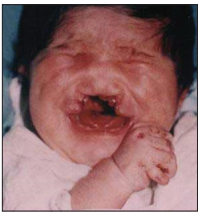

المصادر

1. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 ـPresent, Chapter 1, P. 15 ـ16.
2. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 ـ Present, Chapter 1, P. 1 ـ 2.
3. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 ـ Present, Chapter 1, P. 1.
4. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 ـ Present, Chapter 1, P. 1.
5. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 ـ Present, Chapter 1, P. 3.
6. The Times of Israel, More French Jews said to join Islamic State, Oct 13, 2014
7. Haaretz, More Jews have joined Islamic State, French official says, Oct 14, 2014.
8. Israel National News, More French Jews converting to Islam, Sep 15, 2016.
9. Bayar Mustafa Sevdeen, Thomas Schmidinger, Beyond ISIS: History and Future of Religious Minorities in Iraq, Transnational Press, London, 2019, P. 46.
10. Eustace Clarence Mullins: The World Order: A Study in the Hegemony of Parasitism; Published by: Ezra Pound Institute of Civilization; P.O. Box 1105; Staunton, Va. 24401; P. 11.
11. Deborah H. DeFord, Philip Schwarz, Ph.D., General Editor, Slavery in the Americas: Life under Slavery, Chelsea House, 132 West 31st Street, New York, NY. 10001; 2006, P. 19.
12. Deborah H. DeFord, Philip Schwarz, Ph.D., General Editor, Slavery in the Americas: Life under Slavery, Chelsea House, 132 West 31st Street, New York NY. 10001, 2006, P. 17.
13. David M. Kennedy, Lizabeth Cohen, Thomas A. Bailey, THE AMERICAN PAGEANT: A History of the Republic, Thirteenth Edition, 2006, New York, P. 24.
14. Johan Reinhard; Discovering the Inca Ice Maiden: My Adventures on Ampato; National Geographic Society; Feb., 1, 1998.
15. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1942 - Present, 2005, Chapter 1, P.3.
16. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1942 - Present, 2005, Chapter 1, P.3.

17. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P.17.

18. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P.17.

19. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P.9.

20. Howard Zinn, A People's History of the United States, 1492 - Present, Chapter 1, P.9.

21. Howard Zinn, A People's History of The United States, 1942 - Present, 2005, Chapter 1, P.5.

22. Naomi Pullin, Female Friends and the Making of Transatlantic Quakerism, 1650-1750, Cambridge University Press, 2018, Pp. 222 - 223. And also, Phyllis Mack, Visionary Women: Ecstatic Prophecy in Seventeenth-Century England, University of California Press, Los Angles, California, 1995, P. 132.

23. Naomi Pullin, Female Friends and the Making of Transatlantic Quakerism, 1650-1750, Cambridge University Press, 2018, P. 76.

24. Donald H. Sheehan, This is America My Country, Veteran's Historical Book Services Inc., USA, 1952, P. 76.

25. E. Digby Baltzell, Puritan Boston and Quaker Philadelphia, Transaction Publishers, Brunswick, NewJersey, U.S.A., 7th edition, 2007, P. 86.

26. Peter Bowler, The True Believers: Oddities and Curiosities of Religious Faith, 1986, P. 88; Perspectives, 1991, Volumes 6-8, P. 19; A Faith to Live by, 1962, P. 44; Lucy Violet Hodgkin, A Book of Quaker Saints, 1949, P. 181; The Friend, Volume 14, 1841, P. 6; Edward T. James, Janet Wilson James, Paul S. Boyer, Notable American Women, 1607-1950: A Biographical Dictionary, 1971, P. 623; McClure's Magazine, Volume 1, 1893, P. 749.

27. E. Digby Baltzell, Puritan Boston and Quaker Philadelphia, Transaction Publishers, Brunswick, NewJersey, U.S.A., 7th edition, 2007, P. 86.

28. E. Digby Baltzell, Puritan Boston and Quaker Philadelphia, Transaction Publishers, Brunswick, NewJersey, U.S.A., 7th edition, 2007, Pp. 85-86.

29. Edward Burrough (Society of Friends); A Declaration of the Sad and Great Persecution and Martyrdom of the People of God, called Quakers, in New-England, for the Worshipping of God (1661); University of Nebraska - Lincoln; P. 6.

30. Lucius Manlius Sargent; Dealings with the Dead: by a Sexton of the Old School; Volume 1; Dutton and Wentworth; Boston, 1856; P. 227; and also: David Hackett Fischer; Albion's Seed: Four British Folkways in America; Oxford University Press, Inc., 198 Madison Avenue, New York, New York 10016; 1989 Oxford; P. 194; and William Greenough Schofield; Freedom by the Bay: the Boston Freedom Trail; 1974; P. 43; and Joseph Besse; A Collection of the Sufferings of the People Called Quakers: For the Testimony of a Good Conscience; Volume 2; Luke Hinde, London, Lombard Street; 1753; P. 239; and etc.

31. Urenna Sander, True Season of Love, 2009, P. 248. Also, Brad Thor, Hidden Order: A

Thriller, 2013, P. 297, and etc.

32. Cynthia Boyle, Blane Conklin, Kathleen Vest, Document-Based Assessment Activities, Shell Education, Huntington Beach California, U.S.A., 2012, P. 164.

33. Great Britain Parliament, The Parliamentary History of England from the Earliest Period to the Year 1803, Vol. XVII, A.D. 1771-1773; 1813, Pp. 1171-1173.

34. James M. Blaut; The Colonizer's Model of the World: Geographical Diffusionism and Eurocentric History-The Guilford Press; A Division of Guilford Publications, Inc.; 72 Spring Street, New York, N. Y. 10012; P. 204.

35. Linda Grant De Pauw, Battle Cries and Lullabies: Women in War from Prehistory to the Present, University of Oklahoma Press, Norman, Publishing Division of the University, 2014, P. 134.

36. Alphonse de Lamartine, History of the Girondists: Or, Personal Memoirs of the Patriots of the French Revolution, (in three volumes) Volume III, Translated by H.T. Ryde, London: Henry G. Bohn, York Street, Covent Garden, 1848, P. 307.

37. George Ripley, Charles Anderson Dana, The American Cyclopedia: A Popular Dictionary for General Knowledge, New York: D. Appleton and Company, 549 and 551 Broadway, USA, 1873, P. 27. Also: Henry White, History of France, from the earliest period to the present year, Edinburgh: Oliver and Boyd, Tweeddale Court, London: Simpkin, Marshall, and Company, MDCCL; 1850, P. 217.

38. Alphonse de Lamartine, History of the Girondists: Or, Personal Memoirs of the Patriots of the French Revolution, (in three volumes) Volume III, Translated by H.T. Ryde, London: Henry G. Bohn, York Street, Covent Garden, 1848, P. 311.

39. Alphonse de Lamartine, History of the Girondists: Or, Personal Memoirs of the Patriots of the French Revolution, (in three volumes) Volume III, Translated by H.T. Ryde, London: Henry G. Bohn, York Street, Covent Garden, 1848, P. 311.

40. Alphonse de Lamartine, History of the Girondists: Or, Personal Memoirs of the Patriots of the French Revolution, (in three volumes) Volume III, Translated by H.T. Ryde, London: Henry G. Bohn, York Street, Covent Garden, 1848, P. 307.

41. Alphonse de Lamartine, History of the Girondists: Or, Personal Memoirs of the Patriots of the French Revolution, (in three volumes) Volume III, Translated by H.T. Ryde, London: Henry G. Bohn, York Street, Covent Garden, 1848, P. 311.

42. Louis-Marie Clénet, Les colonnes infernales, Perrin, collection Vérités et Légendes, 1993, P.221; Roger Dupuy, La République jacobine, tome 3 de la Nouvelle histoire de la France contemporaine, P.268-269; Jacques Hussenet (dir.), «Détruisez la Vendée!» Regards croisés sur les victimes et destructions de la guerre de Vendée, La Roche-sur-Yon, Centre vendéen de recherches historiques, 2007, P.140 et P.466.

43. Jacques Hussenet (dir.), « Détruisez la Vendée ! » Regards croisés sur les victimes et destructions de la guerre de Vendée, La Roche-sur-Yon, Centre vendéen de recherches historiques, 2007, P. 452-453.

44. Max Blumenthal, The Management of Savagery, Verso, 20 Jay St., Suite 1010, Brooklyn, New York, 11201, 2019, (beginning of the book, before the page of content).

45. Ferrukh Mir, Half Truth, 2011, P. 403. And Yahia Baiza, Education in Afghanistan: Developments, Influences and Legacies since 1901, 2013, P. 160; Khan Armageddon in Pakistan - 2009 P. 196; Imtiaz Gul, Pakistan: Before and After Osama, 2012.

46. Max Blumenthal, The Management of Savagery, Verso, 20 Jay St., Suite 1010, Brooklyn, New York, 11201, 2019, (beginning of the book, before the page of content).

47. Joshua S. Goldstein, War and Gender: How Gender Shapes the War System and Vice Versa, Cambridge University Press, UK, 2003, P. 365. Robert Eberwein, Armed Forces: Masculinity and Sexuality in the American War Film, Rutgers University Press, New Brunswick, New Jersey, and London, 2007, P. 128.

48. Herman Graham III, The Brothers' Vietnam War: Black Power, Manhood, and the Military Experience, the University Press of Florida, Gainesville Florida, 2003, Chapter 4, P. 58.

49. Michael Bilton, Kevin Sim, Four Hours in My Lai, Penguin Books, USA, 1993, P. 128.

50. Michael Bilton, Kevin Sim, Four Hours in My Lai, Penguin Books, USA, 1993, P. 128.

51. Michael Bilton, Kevin Sim, Four Hours in My Lai, Penguin Books, USA, 1993, P. 128.

52. Michael Bilton, Kevin Sim, Four Hours in My Lai, Penguin Books, USA, 1993, P. 128.

53. Paul Alexander Kramer, The Blood of Government: Race, Empire, the United States, and the Philippines, The University of North Carolina Press, Chapel Hill, USA, 2006, P. 142.

54. The New Yorker, Annals of American History - The Water Cure - Debating torture and counterinsurgency a century ago. By Paul A. Kramer. Feb. 25, 2008.

55. Paul Alexander Kramer, The Blood of Government: Race, Empire, the United States, and the Philippines, The University of North Carolina Press, Chapel Hill, USA, 2006, P. 142.

56. Bruce P. Dohrenwend, Nick Turse, Thomas J. Yager, Melanie M. Wall, Surviving Vietnam: Psychological consequences of the War for U.S. Veterans, Oxford University Press, New York, NY, 10016, U.S.A., 2019, Pp. 69-70; and also Nick Turse, Kill Anything That Moves: The Real American War in Vietnam, 2013, Pp. 17-18.

57. Bruce P. Dohrenwend, Nick Turse, Thomas J. Yager, Melanie M. Wall, Surviving Vietnam: Psychological consequences of the War for U.S. Veterans, Oxford University Press, New York, NY, 10016, U.S.A., 2019, Pp. 69-70; and also Nick Turse, Kill Anything That Moves: The Real American War in Vietnam, 2013, Pp. 17-18.

58. Eric Dubay; The Atlantean Conspiracy: Exposing the Global Conspiracy From Atlantice to Zion; Lulu; 2013; P.78; and also Covertaction Quarterly; Covert Action Publications, 2000 - Intelligence service; Issues 69-71 - P. 40; and also Peace Research; Canadian Peace Research and Education Association, 2002; A monthly journal of original research on the problem of war; Volume 34; P. 33.

59. Brian Fonseca, Jonathan D. Rosen; The New US Security Agenda: Trends and Emerging Threats; Palgrave Macmillan in the US is a division of St Martin's Press LLC, 175 Fifth Avenue, New York, NY 10010; USA; 2017; P. 133.

60. Steve Coll; Ghost Wars: The Secret History of the CIA, Afghanistan, and Bin Laden, From the Soveit Invasion to September 10, 2001; The Penguin Press, New York, NY, 2004.

61. Nelson McAvoy; Coded Messages: How the CIA and NSA Hoodwink Congress and the People; Algora Publishing; New York; 2010; P. 106. And also: Rafal Col; The New World Order: The Evil Exposed! Rafal Col Publishing; 2104.

62. Journal of South Asian and Middle Eastern Studies, 1979, Volume 2, Issues 3-4; P. 47.

63. Padraig O'Malley, Paul L. Atwood, Patricia Peterson; Sticks & Stones: Living with Uncertain Wars; University of Massachusetts Press; 2006; P. 180; and also Katallagete; 1984; Volumes 9-11; P. 60.

64. Padraig O'Malley, Paul L. Atwood, Patricia Peterson; Sticks & Stones: Living with Uncertain Wars (Cruel Science: CIA Torture and U.S. Foreign Policy; by Alfred W. McCoy; Pp. 160 - 216); University of Massachusetts Press; 2006; Pp. 180 - 182; Also, Mark J. Gasiorowski; U.S. foreign policy and the Shah: building a client state in Iran;1991; Pp. 117-118 and 124; and also Katallagete; 1984; Volumes 9-11; P. 60; and also Intercontinental Press; 1980; P. 225; and etc.

65. Padraig O'Malley, Paul L. Atwood, Patricia Peterson; Sticks & Stones: Living with Uncertain Wars; University of Massachusetts Press; 2006; Pp. 180 - 182.

66. Covert Action Information Bulletin, 1991; Issue 38; P. 10

67. Journal of South Asian and Middle Eastern Studies, 1979, Volume 2, Issues 3-4; P. 47.

68. Padraig O'Malley, Paul L. Atwood, Patricia Peterson; Sticks & Stones: Living with Uncertain Wars; University of Massachusetts Press; 2006; P. 181.

69. Mark Zepezauer; The CIA's Greatest Hits; Odonian Press; 2012; P. 13.

70. Human Rights in Iran: Hearings Before the Subcommittee on International Organizations of the Committee on International Relations, House of Representatives, Ninety-fourth Congress, Second Session, August 3 and September 8, 1976; Pp. 43, 72, and 75.

71. Mark J. Gasiorowski; U.S. foreign policy and the Shah: building a client state in Iran; 1991; P.118.

72. Abdul Haq al-Ani, Tarik al-Ani, Genocide in Iraq, Volume II: The Obliteration of a Mod-

ern State, Clarity Press, Atlanta, Georgia, 2015, Chapter 8.

73. Abdul Haq al-Ani, Tarik al-Ani, Genocide in Iraq, Volume II: The Obliteration of a Modern State, Clarity Press, Atlanta, Georgia, 2015, Chapter 1.

74. Charles Duelfer, Hide and Seek: the Search for Truth in Iraq, Public Affairs, New York, 2009, P. 238.

75. U.S. News, Blackwater Pay Insults the Military, Bonnie Erbe, Oct. 4, 2007.

76. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P. 117.

77. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P. 117.

78. Gabriel Horn, Native Heart, (New World Library, 1993), PARAVIEW, P.O. Box 416, Old Chelsea Station, New York, NY, 10113-0416, 2003, P. 97.

79. Joseph Cummins, The World's Bloodiest History, Fair Winds Press, Quayside Publishing Group, Beverly, MA, 01915-6101, U.S.A., 2009, P. 104.

80. Joseph Cummins, The World's Bloodiest History, Fair Winds Press, Quayside Publishing Group, Beverly, MA, 01915-6101, U.S.A., 2009, P. 102.

81. Gabriel Horn, Native Heart, (New World Library, 1993), PARAVIEW, P.O. Box 416, Old Chelsea Station, New York, NY, 10113-0416, 2003, P. 98.

82. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P. 118.

83. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P. 118.

84. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P. 118.

85. Andrew Gulliford, Preserving Western History, University of New Mexico Press, Albuquerque, New Mexico, U.S.A, 2005, P. 190. And Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P. 117. And Suzanne Evertsen Lundquist, Native American Literatures: An Introduction, Continuum, New York, 2004, P. 211.

86. Richard J. Chacon, David H. Dye, The Taking and Displaying of Human Body Parts as Trophies by Amerindians, Springer, New York, NY, 10013, 2007, P. 22.

87. Richard J. Chacon, David H. Dye, The Taking and Displaying of Human Body Parts as Trophies by Amerindians, Springer, New York, NY, 10013, 2007, P. 22.

88. Andrew Gulliford, Preserving Western History, University of New Mexico Press, Albuquerque, New Mexico, U.S.A, 2005, P. 190.

89. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P. 117.

90. Suzanne Evertsen Lundquist, Native American Literatures: An Introduction, Continuum, New York, 2004, P. 211; and Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P. 117. And Andrew Gulliford, Preserving Western History, University of New Mexico Press, Albuquerque, New Mexico, U.S.A., 2005, P. 190. And Richard J. Chacon, David H. Dye, The Taking and Displaying of Human Body Parts as Trophies by Amerindians, Springer, New York, NY, 10013, 2007, P. 22. And Joseph Cummins, The World's Bloodiest History, Fair Winds Press, Quayside Publishing Group, Beverly, MA, 01915-6101, U.S.A., 2009, P. 102. And Gabriel Horn, Native Heart, (New World Library, 1993), PARAVIEW, P.O. Box 416, Old Chelsea Station, New York, NY, 10113-0416, 2003, P. 97.

91. Andrew Gulliford, Preserving Western History, University of New Mexico Press, Albuquerque, New Mexico, U.S.A., 2005, P. 190. And Joseph Cummins, The World's Bloodiest History, Fair Winds Press, Quayside Publishing Group, Beverly, MA, 01915-6101, U.S.A., 2009, P. 104. And Gabriel Horn, Native Heart, (New World Library, 1993), PARAVIEW, P.O. Box 416, Old Chelsea Station, New York, NY, 10113-0416, 2003, P. 97.

92. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P. 117.

93. Richard J. Chacon, David H. Dye, The Taking and Displaying of Human Body Parts as Trophies by Amerindians, Springer, New York, NY, 10013, 2007, P. 22.

94. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, Pp. 117-118.

95. Suzanne Evertsen Lundquist, Native American Literatures: An Introduction, Continuum, New York, 2004, P. 211.

96. Laurel Clark Shire, The Threshold of Manifest Destiny: Gender and National Expansion in Florida, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 2016, P. 119.

97. Richard J. Chacon, David H. Dye, The Taking and Displaying of Human Body Parts as Trophies by Amerindians, Springer, New York, NY, 10013, 2007, P. 22.

98. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 1.

99. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 257.

100. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions

About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 258.

101. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 258.

102. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 11.

103. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 46.

104. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 72.

105. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 119.

106. Michael Medved; The 10 Big Lies About America: Combating Destructive Distortions About Our Nation; Crown Publishing Group, a division of Random House, Inc., New York, 2008, P. 162.

107. Ronald Dworkin; Is Democracy Possible Here? Principles for a New Political Debate; Princeton University Press, 41 William Street, Princeton, New Jersey 08540; 2008; P. 4.

108. Huffington Post, Depleted Uranium Weapons: Dead Iraqi and Afghani Babies Are No Joke, Dave Lindorff, March 18, 2010.

صدر لدار الوفاء للثقافة والإعلام

سلسلة رجالٌ صدقوا:

١. هكذا عرفوه، الشهيد رضا الغسرة
٢. المؤمن الممهد، الشهيد علي المؤمن
٣. فخر الشهداء، الشهيد عبدالكريم فخراوي
٤. الخارجون من الماء، كمال السيّد، رواية أدبية حول حياة المحرر من السجون الخليفية محمد طوق
٥. القادم من هناك، كمال السيّد، رواية أدبية حول حياة الشهيد القائد رضا الغسرة
٦. ألم وأمل، السيد مرتضى السندي، تجربة واقعية في السجون الخليفية
٧. فارس التحرير، أحمد العرب، حول الشهيد علي العرب

سلسلة نهج الولاية:

١. العمل المؤسساتي في فكر الإمام الخامنئي
٢. الاستغفار والتوبة، الإمام الخامنئي
٣. التحليل السياسي في فكر الإمام الخامنئي
٤. العبد الصالح، الإمام الخامنئي، رواية الإمام الخامنئي حول الإمام الخميني
٥. سيد شهداء محور المقاومة، قاسم سليماني
٦. عهد الأمير إلى المسؤول والمدير، شرح رسالة الإمام علي لمالك الأشتر، الإمام الخامنئي
٧. النفوذ في فكر الإمام الخامنئي
٨. الحياة بأسلوب جهادي، الإمام الخامنئي
٩. الثورة الإسلامية في فكر الإمام الخامنئي
١٠. الثوري الأمثل، الإمام الخامنئي
١١. صلح الإمام الحسن عليه السلام، الإمام الخامنئي

سلسلة من داخل السجن:

١. التغيير في سبيل الله، الشيخ زهير عاشور
٢. تأملات في الفكر السياسي، الشيخ زهير عاشور
٣. الإسلام والعلمانية، أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين
٤. الرحيل نحو الأبدية، الساعات الأخيرة للشهيد علي العرب قبل إعدامه، كمال السيّد
٥. يسألونك عن عاشوراء، الأستاذ محمد فخراوي
٦. رسول الرحمة، أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين
٧. على ضفاف الحسين، الأستاذ محمد سرحان
٨. نشيد الشهادة، شرح وصية الشهيد القائد قاسم سليماني، الأستاذ محمد سرحان

٩. ماضون على دربك، قصص أسرى البحرين بعد استقبال خبر شهادة القائد قاسم سليماني
١٠. مرج البحرين يلتقيان، حياة الإمام علي وفاطمة الزهراء، الأستاذ محمد فخراوي
١١. خط الإمام الخميني، الشيخ جاسم المحروس
١٢. الإسلام دين الفطرة، أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين
١٣. شقشقة المظلوم، شرح الخطبة الشقشقية لأمير المؤمنين عليه السلام، الشيخ زهير عاشور
١٤. إلى أحبتي، نصائح تربوية إلى الشباب، الشيخ زهير عاشور
١٥. وذكرهم بأيام الله، شذرات من فكر الإسلام المحمدي الأصيل، الأستاذ محمد سرحان
١٦. اللامنطق في الفكر والسلوك (مجلدين)، مواجهة النبي موسى لفرعون، الأستاذ عبدالوهاب حسين
١٧. رحيق كربلاء، الشيخ زهير عاشور
١٨. معرفة النفس طريق لمعرفة الرب، أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين
١٩. شمعة في وسط الظلام، الشيخ زهير عاشور
٢٠. إضاءات فكرية، أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين
٢١. فارس التحرير، أحمد العرب، حول الشهيد علي العرب
٢٢. مشكاة - فضيلة أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين، حسن مرهون

سلسلة الاستكبار العالمي

١. تاريخ أمريكا المستطاب، الدكتور محمد صادق كوشكي
٢. دواعش بربطات عنق، سيد هاشم ميرلوحي (هذا الكتاب)

سلسلة تاريخ البحرين:

١. آل خليفة الأصول والتاريخ الأسود
٢. شهادة وطن، إفادات قادة الثورة المعتقلين وعذاباتهم
٣. الإبادة الثقافية في البحرين
٤. تيار الوفاء الإسلامي، المنهج الرؤية الطموح

كتب أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين:

١. إضاءات فكرية
٢. معرفة النفس طريق لمعرفة الرب
٣. اللامنطق في الفكر والسلوك، مواجهة النبي موسى لفرعون
٤. الإسلام دين الفطرة
٥. رسول الرحمة
٦. الإسلام والعلمانية
٧. الجمري في كلمات أمينه وخليله

٨. القدس صرخة حق
٩. إضاءات على درب سيد الشهداء عليه السلام
١٠. قراءة في بيانات ثورة الإمام الحسين عليه السلام
١١. الدولة والحكومة
١٢. الإنسان رؤية قرآنية - الجزء الثاني
١٣. الإنسان رؤية قرآنية - الجزء الأول
١٤. في رحاب أهل البيت عليهم السلام
١٥. الشهادة رحلة العشق الإلهي

كتب أخرى:

١. قافلة الخلود - شهداء البحرين
٢. عاشوراء البحرين ٢٠١٩
٣. كتيّب المقاوم العارف، الشهيد المقاوم أحمد الملالي
٤. عاشوراء البحرين ٢٠١٨
٥. حصاد البحرين ٢٠١٧
٦. عاشوراء البحرين ٢٠١٧
٧. في رحاب مدرسة الإمام الخميني
٨. المهدوية في الفكر الولائي
٩. الحصاد السياسي ٢٠١٦

كتب باللغة الفارسية:

١. تغيير در راه خدا (التغيير في سبيل الله)، الشيخ زهير عاشور
٢. بازخوانى خطبه هاى امام حسين (قراءة في بيانات ثورة الإمام الحسين)، الأستاذ عبدالوهاب حسين
٣. بر آستان اهل بيت (في رحاب أهل البيت)، أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين
٤. رنج و اميد (ألم وأمل)، السيد مرتضى السندي
٥. گواه ميهن (شهادة وطن)، إفادات قادة الثورة المعتقلين وعذاباتهم
٦. تاريخ سياه آل خليفة (آل خليفة الأصول والتاريخ الأسود)
٧. بت شكن (رواية الخارجون من الماء)، كمال السيّد

إنّ جون كيري تحدّث آنذاك عن جرائم "الدواعش بربطات العنق" التي ارتكبتها أمريكا، وقد لعب دورًا بنفسه في ارتكاب تلك الجرائم، وحاز على ميداليات تقديرًا لأدائه. و بعد ذلك أسّس بمساعدة اليهود الصهاينة، وإسرائيل، وباراك أوباما، وهيلاري كلينتون، وأذنابهم وأقاربهم تنظيم داعش؛ لكي يرتبكوا جرائم في سوريا والعراق مشابهة لتلك الجرائم التي ارتكبها الجنود الأمريكان في الفيتنام، ولعلّهم يتمكّنون من خلال نشر جرائم داعش من التعتيم على الجرائم التي ارتكبها الجنود الأمريكان - أي الدواعش بربطات العنق - في العراق، وأفغانستان ضدَّ الشعب المظلوم العراقي والأفغاني وفي المناطق الأخرى.

الموقع الرسمي

دار الوفاء للثقافة والإعلام